الصلة
عائلة آل تركي

معالي الدكتور: عبدالله بن عبدالمحسن التركي
وكذلك أنزلناه قرآناً عربياً

الأستاذ: سلطان بن سعد بن فهد السديري
الأسرة ودورها في تعزيز الانتماء الوطني

٢٤ مجلة أسرية سنوية تصدرها أسرة آل تركي، العدد الرابع والعشرون، ١٤٤٦هـ

أ.د. عبداللطيف بن محمد الحميد
الصلات العلمية بين
سدير والوشم

أ.د. عبدالله بن عبدالرحمن الحيدري
من أدباء سدير المعاصرين

أ.د. محمد بن تركي التركي
الأسماء المفردة والثنائية
والثلاثية في العائلة

أيام العمر.. من حرمة إلى المدينة
ذكريات العمة لولوة
بنت عبدالرحمن التركي

أ.د. هيفاء بنت عبدالعزيز التركي
تأخر الإنجاب: أسبابه وعلاجه

د. عثمان بن عبدالمحسن التركي
هل أوقفت شجرة؟

م. عمر بن عبدالكريم التركي
كيف أحمي عائلتي من
التهديدات الإلكترونية؟

شريكك في مشوار أبنائك التعليمي

منصة القورو للتعليم الخصوصي تزوّد أولياء الأمور بدعم تعليمي متكامل؛ من ضمان جودة معلّميها الخصوصيين، وتطبيقها الذي يبقي أولياء الأمور على اطلاع دائم بمستوى أبنائهم وتقدمهم، ويسمح لهم بالتحكم بباقاتهم وحصصهم التعليمية بمرونة وسهولة.

خصم خاص باستخدام الكود: TR10

الأولى من نوعها في الحصول على تأهيل حكومي من المركز الوطني للتعليم الإلكتروني في المملكة.

القورو

@algooru

algooru.com

العيش مرتين

كلّنا يحب أن يعيش مرّتين، وإنّ أشبه شيء بتكرار العيش تذكّره؛ فليست حكاية قصص الماضي وتجاربه، إلّا محاولةً لذيذة لصيد الحياة من جديد، واجتهاداً صادقاً في استنقاذها من النّسيان؛ فإنّما هي العمر الماضي، ولا يكفي العمر الفائت أن يُعاش مرّة، وهي اليقين المعروف الذي لا طعم أبقى منه، قد علق بالذّاكرة فلا نريد له أن يسقط، وقد عرفنا الذاكرة خؤوناً تُسقط أعزّ أيّامنا غير مكترثة، وعرفنا الرواية والكتابة ملاذاً للخلود غير مضيِّع، واختلاف النّهار والليل لا يُنسي الذي روى وكتب.

إنّنا حين نقصّ أخبارنا وأفكارنا، ونكتب الخواطر عن قديمنا وماضينا، ونشاركها أسرتنا وقراباتنا نكون كمن يجدّد حياته كلّ يوم، فضلاً عما ينطوي عليه الأمر من محاسن توثيق الذكريات ونقل المعرفة؛ ذلك أنّ هذه الحياة ما هي إلّا مجموعة من الذكريات التي رواؤها الكتابة، وبقدر محفوظنا منها نعيش، ونجدّد أعمارنا.

وما أكبر حظَّ المجلة وكُتّابَها وقراءَها بأولئك الذين وثّقوا فيها تجاربهم، ودوَّنوا في صفحاتها معارفهم وأفكارهم ومآثر آبائهم وأمهاتهم؛ فسطروا لنا مقالات مفيدة وذكريات عزيزة، نُشرت في أعداد المجلة عبر ربع قرن من الزمان.

وإن من أجلِّ مقاصد المجلة وغاياتها: نشر سيرة من تمّت له تجربة تستحق التدوين، أو البوح بخواطر تحفظ مشاعر الأيّام، أو مشاركة المعارف والخبرات وتناقلها بين أفراد الأسرة.

وبحمد الله؛ نحتفظ اليوم برصيد ضخم من المواد العلمية في تخصصات أبناء الأسرة وبناتها ومجالات اهتماماتهم، ونختزن أرشيفاً طيباً من السجلات التاريخية التي وثقت أخبار أسلافنا وسيرهم، ولا نزال نتطلع إلى المزيد من الجهود في هذا الميدان، فالنقص فيه جلي وليس بخفي، والكمال غايتنا، ولا سيما فيما يتعلق بتاريخ أسرتنا وذكريات أفرادها.

وما هذه الكلمة إلّا دعوةٌ صادقةٌ لكل من له قلمٌ وقدرة؛ ليكتب لنا ويشاركنا من حياته وخبراته أو حياة من حوله قِطعاً يجدّد بها العيش، وينفع بمشاركتها الناس؛ ذلك أنّ «الأشخاص الذين يصلوننا بأنفسهم وتجاربهم هم الذين ينيرون أمامنا الماضي والمستقبل».

التحرير

الصلة

عائلة آل تركي
صندوق عائلة آل تركي التعاوني

بسم الله الرحمن الرحيم

هيئة التحرير

د. محمد بن تركي بن سليمان التركي

د. أسامة بن إبراهيم بن إبراهيم التركي

أ. سليمان بن أحمد بن سليمان التركي

م. عبدالعزيز بن سعود بن عبدالعزيز التركي

العدد الرابع والعشرون، ١٤٤٦هـ

صورة الغلاف: مرقب مدينة حَرْمة.
تصوير أ. عبدالله بن عبدالمحسن اللعبون

www.alsselh.com
alsselh@gmail.com

النجاح والفشل
د. محمد بن عبدالمحسن بن عبدالرحمن التركي ١٠٦

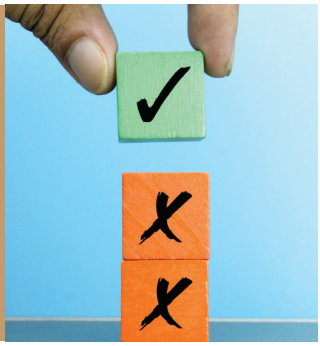

تتمحور الحياة حول مفهومين متضادين هما النجاح والفشل؛ اللّذَان يُصاحبان المرء في كل جُزئيات حياته -من تمييزه إلى وفاته- وهما نتيجة لازمة لكل أعماله. وحتى يصلح للمرء دينه ودنياه، فلابد له في هذا الباب من الاهتداء بأدب الشرع وخبرات الحياة.

أدب التعامل
مع كبار السن
الشيخ: عبدالكريم بن عبدالمحسن التركي
٢٤

الوالدة: الجوهرة بنت
محمد التركي
الشيخ: إبراهيم بن إبراهيم التركي
٤٤

ضغوط الحياة وأثرها في
الصحة النفسية
د. سعود بن عبدالعزيز التركي
٦٢

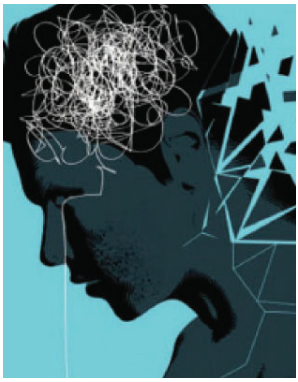

حتى لا تكون سبباً
في نزاع ورثتك
الشيخ: عبدالله بن عبدالرحمن التركي
٨٢

من محتويات العدد:

- ألا تحبون أن يغفر الله لكم..... ٢٦
- سُنن جهلها أو غفل عنها بعض الناس..... ٣٠
- أخبار العائلة..... ٣٢
- عمي أبو أيمن..... ٥٢
- من علماء المجمعة..... ٥٨
- ذاكرة الإنسان هويته ودار محفوظاته..... ٦٨
- عجائب الهندسة الكهربائية في الطبيعة..... ٧٦
- الحوسبة السحابية..... ٧٨
- خرّمة التاريخية.. الحلم أصبح واقعاً..... ٨٠
- اكسر حاجز الخوف!..... ٨١
- وجاء بكم من البدو..... ٨٦
- التربية في العصر الرقمي!..... ٨٨
- الأثر التربوي لجمعيات تحفيظ القرآن..... ٩٠
- أسلوب الكتابة.. تنضيد أفكار وكسوة ألفاظ..... ٩٤
- قصيدة: موطن العزّ..... ٩٦
- قصيدة: ميدان خير..... ٩٧
- قصيدة: هذه بلادي..... ٩٨

وكذلك أنزلناه قرآناً عربياً

معالي الشيخ د. عبدالله بن عبدالمحسن بن عبدالرحمن التركي
المستشار في الديوان الملكي، وعضو هيئة كبار العلماء

الحمد لله، والصلاة والسلام على نبينا محمد بن عبد الله، أفصح العرب لساناً، وبعد:
فإن العناية باللغة العربية من أهم المهمات، ولا سيما وبلادنا -أعزها الله - هي منشأ العربية، ومصدر الفصاحة والبلاغة، ومهبط النص القرآني المعجز.

بلادنا -والحمد لله- ترعى للغة العربية حقها في مناهج التعليم، وفي وسائل الإعلام، وفي التخصصات الجامعية، وتوجت ذلك الاهتمام المبارك بأمر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود -حفظه الله وأيّده بنصره- بتأسيس (مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية). ولا غرو، فإن العناية باللغة العربية عناية بالإسلام، والمملكة العربية السعودية وشعبها أولى دول العالم بالعناية بها.

ومن المعلوم عظم شأن اللغة العربية في شريعتنا الغراء؛ فلا يُعلم الكتاب والسنة إلا عن طريق العلم بالعربية. وفي الأثر عن الفاروق عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- أنه قال: «تعلموا العربية فإنها من دينكم».

ولأبي إسحاق الشاطبي نص كاشف لمنزلة العربية من الشريعة، يقول فيه: «إن الشريعة عربية، وإذا كانت عربية؛ فلا يفهمها حق الفهم إلا من فهم اللغة العربية حق الفهم؛ لأنهما سيان في النمط ما عدا وجوه الإعجاز، فإذا فرضنا مبتدئاً في فهم العربية؛ فهو مبتدئ في فهم الشريعة، أو متوسطاً؛ فهو متوسط في فهم الشريعة، والمتوسط لم يبلغ درجة النهاية، فإن انتهى إلى درجة الغاية في العربية كان كذلك في الشريعة؛ فكان فهمه فيها حجة كما كان فهم الصحابة وغيرهم من الفصحاء الذين فهموا القرآن حجة، فمن لم يبلغ شأوهم؛ فقد نَقصه من فهم الشريعة بمقدار التقصير عنهم، وكل من قصر فهمه لم يعد حجة، ولا كان قوله فيها مقبولاً».

واللغة من مقومات السيادة، ومظاهر الهويّة، وهي علامة من علامات التميّز الثقافي والحضاري، وقد نصّ شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- على هذه الحقيقة بقوله: «إن اعتياد اللغة يؤثر في العقل والدين والخلق، تأثيراً قويّاً بيّناً، ويؤثر أيضاً في مشابهة صدر هذه الأمة من الصحابة والتابعين، ومشابهتهم تزيد في العقل والدين».

ومع كثرة ما يعلمه الناس عن أهمية اللغة العربية وعلو قدرها، إلا أن الواقع اليوم في العديد من الأقطار الإسلامية، من قلة الاهتمام بها، وإهمال تنشئة الأجيال عليها، والتزامها في مواطنها، وتقديمها على غيرها، وفشو العاميّة، وانتشار المصطلحات الدخيلة، وغير ذلك من الظواهر السلبية؛ يستدعي وقفة جادة، وخطوات حثيثة؛ لمعالجة هذه الظاهرة، وتدارك الأمر قبل استفحاله وتفاقمه.

ومن الخطوات المفيدة في تحصيل هذا المطلب المهم: زيادة الاهتمام باللغة العربية في مختلف المؤسسات التعليمية؛ بأن يكون معلمو هذه الصروح العلمية وأساتذتها قدوات في نطقهم اللفظي، وإملائهم الخطي أمام تلاميذهم، فلا يقصر ذلك على معلمي اللغة العربية فقط، بل تلك مسؤولية كل معلم ومنتسب

للعلم؛ أن يقدم مادته باللغة العالية الفصيحة، فيملأ بذلك نفوس الطلبة اعتزازاً بالعربية، ويكشف به ثراءها وسعتها.

ويحسن بالقائمين على المدارس تكريم الطلبة المتفوقين في العربية والمبرزين فيها، وإقامة المسابقات الكبرى في النثر والشعر والخطابة، وبخاصة في الموضوعات المهمة والنافعة؛ ليتنافس فيها الشباب كتابة وإلقاء، فيتجدد اعتزازهم بلغتهم، وتزيد قدراتهم فيها.

ومما يعين على إحياء العربية الفصيحة؛ ربط الطلبة مبكراً بالمعاجم وتدريبهم على التعامل معها، فإن الطالب عندما يحسن التعامل معها تنشأ بينه وبينها صلة صحيحة؛ فيكتسب منها ثروة لفظية أصيلة، ويرث إلف نطقها واستخدامها.

ومما يجدر العمل عليه هنا؛ التوسع في البرامج الإلكترونية التعليمية والترفيهية للأطفال باللغة العربية؛ فإن ذلك ينمي المهارة اللغوية لديهم، ويعزز انتماءهم للغتهم، ويزيد من التصاقهم بها، ويجتذبهم لحب العربية والاستمتاع بها، ويدفع الملل عنهم، ومن الواجب أن يتعاون المتخصصون ورجال الأعمال في إعداد هذه البرامج والرقي بها وتطويرها؛ بما يحقق الغاية المرجوة.

وللجامعات دورٌ أصيل في تعزيز مكانة اللغة العربية في الدول والمجتمعات، من خلال العناية بالخطط الدراسية والمناهج والمقررات، وتحديث وسائل التدريس وتحسينها، والتركيز على البحوث العلمية المعززة للعربية واستعمالها في المجال العام، وتدريب الأساتذة، والعناية بالدارسين وتمتين معارفهم ورعاية مواهبهم وربطهم بأمهات الكتب، واحتضان المراكز العلمية المتخصصة، وتكريم علماء اللغة والاحتفاء بهم، وتقوية صلة المجتمع بلغته عبر تبني الجامعات المناسبات والأنشطة العامة، مثل: إقامة النوادي الثقافية والأدبية، ودعوة الأساتذة الزائرين لها، وتنظيم المؤتمرات الكبرى التي يبحث فيها المختصون المشكلات

إن العناية باللغة العربية عناية بالإسلام، والمملكة العربية السعودية وشعبها أولى دول العالم بالعناية بها

والتحديات التي تواجه تمكين اللغة العربية، ويوجدون الحلول لها.

وقد أقامت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، التي تخصصت باللغة العربية اختصاص اعتزاز ورسوخ وإيثار، العديد من المؤتمرات والملتقيات التي بحثت هذه القضايا، ونتج منها عدد من المشروعات النافعة. وفي الذاكرة منها: مشروع تطوير مناهج اللغة العربية لغير الناطقين بها، ومشروع تعريب المصطلحات والمفاهيم الأجنبية في علوم الاجتماع، والنفس، والإعلام، والاقتصاد. كما كان لنادي كلية اللغة العربية أعمال متميزة في تنظيم المناسبات الثقافية التي يلتقي فيها طلبة الكلية وغيرهم من أبناء المجتمع مع العلماء والشعراء والأدباء، من أمثال: محمد عضيمة، ومحمود شاكر، وشوقي ضيف، ومحمد خفاجي، وعبد الله الطيب، رحمهم الله، وغيرهم من الشخصيات الكبيرة؛ ومن المعلوم أثر هذه المناسبات والمنتديات في التكوين العلمي واللغوي للشباب؛ فهي تصقل مواهبهم، وتوسّع مداركهم، وتُعمق معرفتهم بلغة القرآن الكريم.

وخاتمة القول: إنه لابد من التأكيد على أهمية معالجة ظاهرة الضعف اللغوي، وانحسار الاهتمام بالعربية، بتكثيف الجهود المتنوعة وإيجاد الحلول الناجعة التي تعيد للغة العربية منزلتها السامقة، وتنهض بها نهضة قوية شاملة في شؤون الحياة.

أسأل الله أن يحفظ بلادنا ويزيدها أمناً وإيماناً، وأن يديم على ولاة أمرنا كل خير ونعمة، وأن يجعل الأعمال والأقوال خالصة لوجهه الكريم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

الأسرة
ودورها في تعزيز الانتماء الوطني

الأستاذ: سلطان بن سعد بن فهد السديري
محافظ محافظة المجمعة

يسعدني أن أقدم شكري وتقديري للقائمين على مجلة الصلة، التي تصدر عن أسرة التركي، وتهدف إلى التواصل بين أفراد الأسرة، ومع أطياف المجتمع، ونشر المقالات المفيدة، وتكريم المتميزين والمبدعين من أبناء الأسرة، متمنياً لهم ولأسرة التحرير المزيد من التوفيق والنجاح.

ومما لا شك فيه أن الأسرة من أهم ركائز المجتمع وأسسه المتينة، وكلما كان الأساس صالحاً انعكس ذلك بالخير على الوطن في بنائه ونمائه وازدهاره.

وتأثير الأسرة على الفرد من الأمور الواضحة، فهي أول محاضن الإنسان، ومنها يتلقى كثيراً من التوجهات ومبادئ السلوك وأبرز القيم والمعتقدات. ومن هنا تبرز أهمية الأسرة في إعداد المواطن الصالح، وتكوين جيل يعتز بالانتماء لوطنه، ويسعى جاهداً في تحقيق مصالحه.

وقد عرفت قيادتنا الرشيدة للأسرة دورها؛ فأعلت من شأنها، وسنَّت الأنظمة والسياسات الحامية لها، كما أرست القواعد والمبادئ التي تنميها وتنهض بها، وأنشأت لرعايتها العديد من المؤسسات.

وتجلى اهتمامها بها في النظام الأساسي للحكم؛ ففي المادة التاسعة ما نصه: «الأسرة، هي نواة المجتمع السعودي، ويربى أفرادها على أساس العقيدة الإسلامية، وما تقتضيه من الولاء والطاعة لله، ولرسوله، ولأولي الأمر، واحترام النظام وتنفيذه، وحب الوطن، والاعتزاز به وبتاريخه المجيد».

وجاء في المادة التي تليها: «تحرص الدولة على توثيق أواصر الأسرة، والحفاظ على قيمها العربية والإسلامية، ورعاية جميع أفرادها، وتوفير الظروف المناسبة لتنمية ملكاتهم وقدراتهم».

كما أن على الوالدين مسؤولية عظيمة في زرع حب الوطن، وتعزيز الانتماء إليه في نفوس أولادهم، والقيام بهذا الدور على الوجه المطلوب له ثمرات طيبة، وأول من ينتفع بها الأبناء أنفسهم؛ لأن حب الوطن والسعي في مصالحه؛ يجلب له ولأهله الخير والتقدم والرخاء، ويحميه من شر الأعداء وكيدهم.

﴿ وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ ۖ وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ﴾ سورة الأعراف، الآية ٥٨.

إن من أهم ما يعين الأسرة على تعزيز قيمة الانتماء للوطن: أن يجعل الوالدان من

أسرة التركي من الأسر الفاضلة التي أسست جهداً مشكوراً في هذا المجال، وتتواصى فيما بينها على استمراره وتطويره، فبارك الله عملهم

أنفسهما قدوة صالحة لأولادهما في هذا الشأن، بإظهار محبتهما للوطن، وذكر مآثره ومحاسنه، والاهتمام بشؤونه، والحفاظ على مرافقه وأمواله العامة، والرد على هجمات أعدائه، والتطوع في خدمة المجتمع وحث الأبناء عليه وإشراكهم في ذلك، وتربيتهم على احترام القوانين والأنظمة، ومعرفة الحقوق والواجبات، وتسليحهم بالعلم والمعرفة والمهارات المتنوعة؛ ليؤدوا أدوارهم في خدمة بلادهم، وتربيتهم على تقديم المصالح العامة قبل مصالحهم الخاصة، والاحتفال معهم بالمناسبات الوطنية، واصطحابهم إلى المعالم الوطنية التاريخية وتعريفهم بها، والنأي بهم وحمايتهم من أصدقاء السوء، ومصادر التأثير السلبي، والانحراف الفكري.

وللأسرة الكبيرة دور في تعزيز قيمة الانتماء الوطني وتمكينها في نفوس أبنائها، من خلال العديد من الوسائل والأدوات، مثل: أن تقوم الأسرة بالبرامج الهادفة إلى تعزيز أواصر الصلة والمحبة والمودة بين أفرادها، وأن تحرص على إقامة المناسبات السنوية والشهرية التي تجمع أبناء الأسرة في وقت ومكان واحد، وما ينتج عن هذه اللقاءات من مناقشات مفيدة، ونشر للوعي، وترسيخ لقيم الوسطية والاعتدال والانتماء، وتذكير الأجيال الناشئة بمنزلة الوطن ومُثله العليا وتاريخه المشرق، والحرص على تأسيس الصناديق العائلية التكافلية عبر القنوات الرسمية، وإصدار المجلات والدوريات والنشرات التي تستعرض تاريخ الوطن ومنجزاته وملاحمه وبطولاته وتنشر المعرفة المتنوعة في مختلف مجالاتها، وتصون الجيل الجديد من الغلو والإفراط.

وأسرة التركي من الأسر الفاضلة التي أسست جهداً مشكوراً في هذا المجال، وتتواصى فيما بينها على استمراره وتطويره، وعلى رأسهم عميد الأسرة معالي الشيخ د. عبدالله ابن عبدالمحسن التركي، والواقع أن هذه البرامج مهمة، وتزيد اللحمة والترابط، وتصب في سبيل تعزيز الهوية الوطنية وتعميقها لدى أبناء الأسرة وبناتها، فبارك الله عملهم.

أسأل الله أن يوفقنا لما فيه الخير، وأن يحفظ قيادتنا الرشيدة، ويمدها بالعون والتأييد، وأن يحقق لبلادنا المزيد من الخير والنماء.

الصلات العلمية
بين سدير و الوشم

أ.د. عبداللطيف بن محمد بن عبدالرحمن الحميد
أستاذ التاريخ الحديث بجامعة الإمام، ومؤسس دار تراث الوشم - شقراء

سدير والوشم إقليمان متجاوران يفصل بينهما حافة جبل طويق الشمالية الغربية وسهل الحمادة، وهما إقليمان شهيران في قلب نجد، وبينهما من أوجه التشابه الكثير اجتماعياً واقتصادياً وعلمياً، وبخاصة منذ القرن التاسع الهجري حسبما تُظهره لنا - على نُدرتها - المصادر والوثائق.

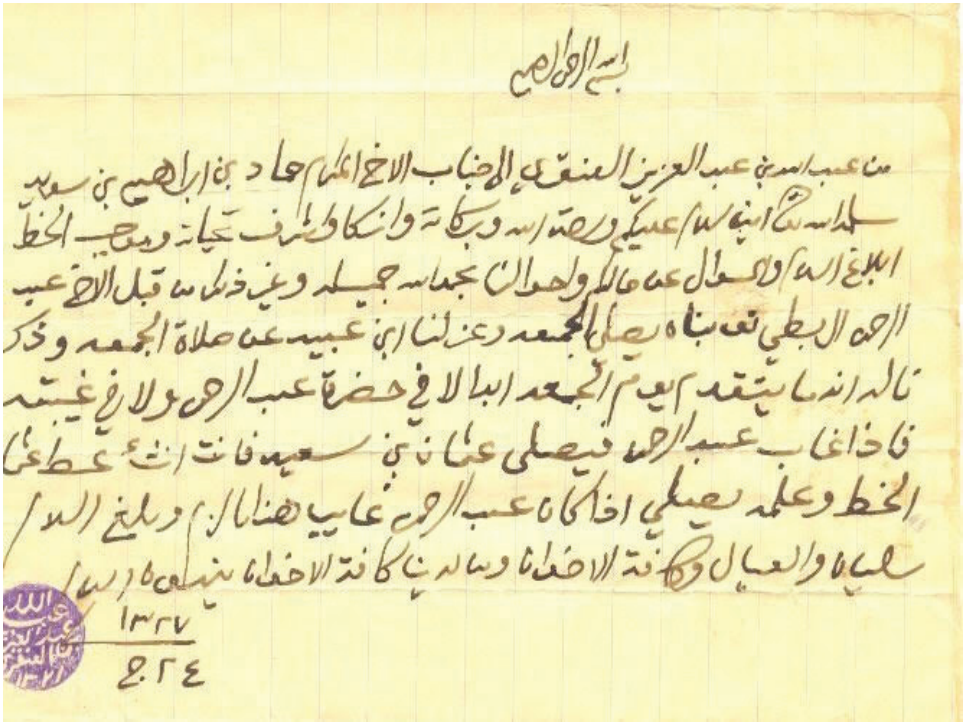

من مراسلات قاضي سدير الشيخ عبدالله العنقري إلى أمير جلاجل

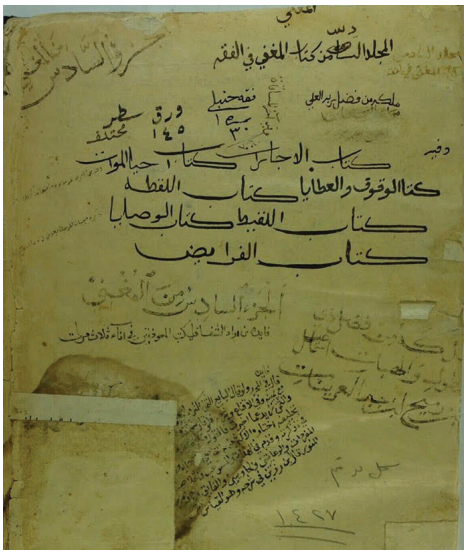

قطعة من كتاب المغني عليها تملك الشيخ إسماعيل بن رميح قاضي قارة سدير

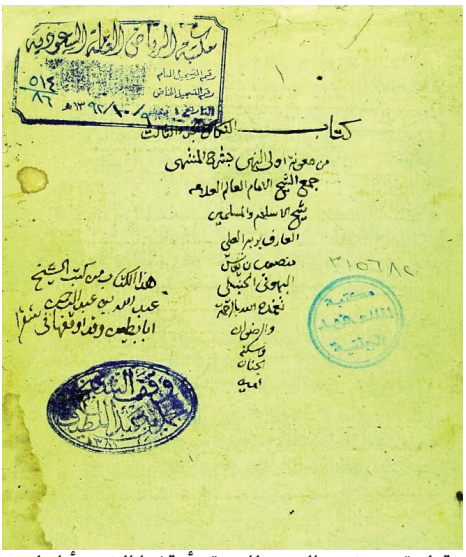

قطعة من شرح المنتهى للبهوتي أوقفها الشيخ أبابطين في شقراء

ترسخت تلك العلاقة مع بزوغ الدولة السعودية الأولى، في عهد الإمام محمد بن سعود في منتصف القرن الثاني عشر الهجري، وفضلها في توحيد نجد وأقاليم الجزيرة العربية، واحتضانها الدعوة الإصلاحية التي أضاء معالمها الشيخ محمد بن عبدالوهاب.

وقاعدة إقليم سدير «المجمعة»، وبلدانه: (حوطة سدير، روضة سدير، جلاجل، التويم، عودة سدير، حرمة، الغاط، عشيرة سدير، تمير، العطار، الداخلة، الحصون، الجنوبية، الجنيفي، جوي، المعشبة، الحاير، الرويضة، الخيس، الأرطاوية، ظلماء، أشي، وغيرها).

وأما شقراء فهي قاعدة إقليم الوشم، وبلدانه: (أشيقر، الفرعة، القرائن ببلدتَيْه الوقف وغسلة، القصب، مرات، ثرمداء، أثيثية، المشاش، الداهنة، الحريّق، الصّوح، الجريفة، الطويلة، بدائع ذوي زياد، لبخة، حويتة، وغيرها).

وقد مرت نجد بظروف قاسية جداً أهمها: الفقر، والجفاف، والفرقة السياسية؛ فنزح الكثير عنها، إلى أن قيّض الله قيام الدولة السعودية الأولى، ومع هذه الأحوال التي مرت بنجد خلال القرون السابقة لقيام الدولة، إلا أن كل بلدةٍ ربما اشتهرت بعالم أو قاضٍ نالت شهرته الإقليم.

ومنهم على سبيل المثال: الشيخ الفقيه أحمد بن يحيى بن عطوة (ت ٩٤٨هـ)، والشيخ أحمد بن محمد بن مشرّف في أشيقر (ت ١٠١٢هـ)، والشيخ عبدالله بن عفالق قاضي العيينة (ت ١٠١٩هـ).. إلخ، بل إن بعض العلماء قام بدور المؤرخ لتلك الحقبة مثل: أحمد ابن بسّام، وأحمد ابن منقور، ومحمد ابن ربيعة، ومحمد ابن يوسف، وغيرهم. وغالب إنتاجهم مطبوع منشور.

وتعد بلدة أشيقر من أكثر بلدان نجد إنجاباً للعلماء قبل قيام الدولة السعودية الأولى، واشتهر لقب (مفتي الديار النجدية) لعلماء من أشيقر ومن غيرها، مع عدم وجود وحدة سياسية تنتظم نجداً حينذاك، بل كانت توجد بلدان نجدية قوية ذات نفوذ واسع على من حولها، ومنها: العيينة، والدرعية، وثرمدا، والدلم؛ فأمراء هذه البلدان الأربعة (آل معمر، وآل سعود، والعناقر، وآل زامل) هم من يؤثر في حركة التبادل العلمي في نجد سواء للقضاء

والفتيا في المقام الأول، أو للتعليم والكتاتيب، ويتبع ذلك حركة النسخ، وتدوين الوثائق.

وبعد النهضة العلمية المباركة في العهد السعودي منذ عهد الإمام محمد بن سعود إلى عهد الملك عبدالعزيز، أصبحت ألقاب (مفتي الديار النجدية) و(قاضي الوشم) و(قاضي سدير) شائعة، وهكذا في سائر الأقاليم، بل اتسع الأمر لندب علماء وقضاة إلى الحجاز وعسير والأحساء وجازان وبعض مشيخات الخليج.

وقد أحصى الشيخ عبدالله البسام في موسوعته: (علماء نجد خلال ثمانية قرون) ثمانمائة وثلاثين عالماً، وهو ما يدل على شيوع العلم حتى في عصر اشتدت به الفاقة واضطرمت فيه نيران الاحتراب السياسي، فضلاً عن الحالة المزدهرة في العهد السعودي بأدواره الثلاثة، وما من شك أن الأعم الأغلب من هؤلاء العلماء قد عاشوا في كنف الدولة المباركة؛ نظراً لوحدة البلاد واستقرارها، وسيادة

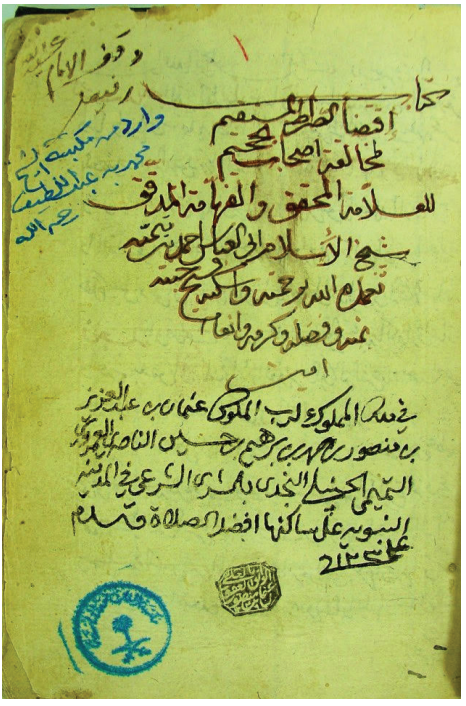

كتاب اقتضاء الصراط المستقيم لابن تيمية عليه تملك الشيخ عثمان ابن منصور

الأمن فيها، وهو ما أثمر نهضة علمية بفضل الله تعالى، ثم بهمة قادتها من آل سعود الكرام، وسعي العلماء الأجلاء في تدريس العلم وبثّه.

وعوداً على بدء في مسألة الصلات العلمية بين إقليمَي سدير والوشم؛ فإننا نجد ذلك واضحاً جلياً في بعض علماء الوشم ممن تولوا قضاء سدير، أو بعض بلدانها، قبل الدولة السعودية أو في عهدها الزاهر، ومن أمثلة هؤلاء العلماء: الشيخ سليمان ابن علي بن مشرّف (ت ١٠٧٩هـ)، والشيخ أحمد بن محمد بن حسن القصيّر (ت ١١٢٤هـ)، والشيخ محمد ابن عبدالله بن غانم السويكت (ت ١١٥٦هـ)، والشيخ عبدالرحمن بن عبد المحسن أباحسين (ت ١٢٣٦هـ)، والشيخ عثمان بن عبدالعزيز ابن منصور (ت ١٢٨٢هـ)، والشيخ عبدالعزيز بن محمد بن علي ابن الشيخ محمد عبدالوهاب (ت ١٣٢١هـ)، والشيخ أحمد بن إبراهيم بن حمد ابن عيسى (ت ١٣٢٩هـ)، والشيخ حسن بن حسين بن علي آل الشيخ (ت ١٣٤١هـ)، والشيخ عبدالله بن عبدالعزيز العنقري (ت ١٣٧٣هـ)، وغيرهم.

وكذلك تولى قضاء الوشم عدد من علماء سدير، منهم الشيخ أحمد بن شبانة بن محمد، المتوفى بعد (١١٢٧هـ)، والعلامة الشيخ عبدالله ابن عبدالرحمن أبابطين، مفتي الديار النجدية (ت١٢٨٢هـ)، وغيرهم.

ولعل سيرة الشيخ أبابطين تلخص تلك العلاقة البهيّة بين سدير والوشم، فقد ولد في روضة سدير عام (١١٩٤هـ)، وتعلم بها العلوم الشرعية والعربية، ثم ارتحل إلى شقراء واستوطنها، وقرأ على قاضيها الشيخ عبدالعزيز الحصيّن، ثم عيّنه الإمام سعود بن عبدالعزيز قاضياً في الطائف والحجاز، ثم في عنيزة، ثم في عُمان، ثم ولاه الإمام تركي بن عبدالله قضاء الوشم، ثم لما توفي قاضي سدير الشيخ عبدالله بن محمد ابن عبيد عام (١٢٣٩هـ)، جمع الإمام تركي للشيخ عبدالله

أبابطين بين قضاء الوشم وسدير، يقيم في كل منهما شهرين، ثم تنقل الشيخ قاضياً ومفتياً ومدرساً بين القصيم والوشم، قبل أن يعود إلى شقراء ويستقر فيها عام (١٢٧٠هـ) حتى توفاه الله فيها عام (١٢٨٢هـ).

وفي مجال التدريس فقد أشارت كتب التراجم إلى كثيرٍ من صور التتلمذ بين علماء سدير والوشم، ومن أقدم ما رُصد من صور التتلمذ بين الإقليمين، تتلمذ الشيخ الفقيه صاحب المجموع إسماعيل ابن رميح قاضي قارة سدير (ت ٩٧٠هـ) على الشيخ محمد بن مانع ابن شبرمة في أشيقر، وأيضاً دراسة قاضي عنيزة وشيخها الفذ عبدالله بن أحمد ابن عضيب، المولود في الداخلة من بلدان سدير، على شيخه الفقيه الحنبلي الأشيقري أحمد بن محمد القصيّر، والحديث في هذا المجال يطول.

وقد اختار جمع من علماء الوشم السكنى في سدير، منهم على سبيل المثال: الشيخ طلحة بن حسن بن بسّام (ت ٩٧٠هـ)، الذي سكن التويم أقدم بلدان سدير، والشيخ عيسى بن ظاهر الوهيبي التميمي، من علماء القرن الحادي عشر الهجري وقد سكن بلد القارة المجاورة لحوطة سدير، والشيخ حسن بن عبدالله أباحسين (ت ١١٢٣هـ)، الذي استوطن جلاجل بمعيّة شيخه أحمد بن محمد القصّير، وله كتابات ووثائق حررها في سدير.

ختاماً؛ فإن العلم - كما قيل - رحم بين أهله، وقد مر بنا في هذه الإشارات السريعة بعض مظاهر الصلات العلمية بين إقليمين عزيزين من أقاليم بلادنا المملكة العربية السعودية حفظها الله، وهي ملامح جديرة بالبحث والتقصي، لكونها جزءاً مهماً من تاريخنا العلمي، وتؤكد الوشائج المتصلة والروابط التاريخية التي تجمع بين سدير والوشم، إضافة إلى جوانب التأثر والتأثير بينهما.

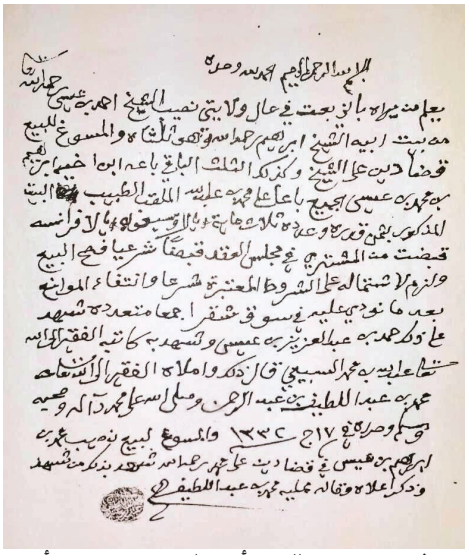

وثيقة بيع نصيب الشيخ أحمد ابن عيسى من بيت أبيه لقضاء دينه

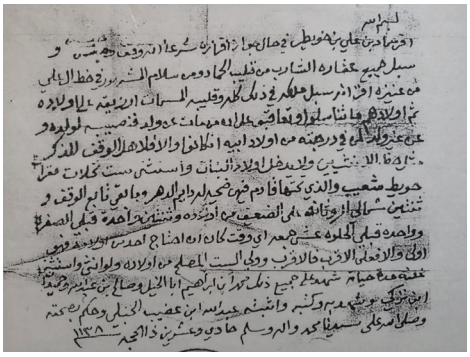

خط الشيخ عبدالله ابن عضيب

المراجع:

- حمود المزيني، إقليم سدير، الرياض، ١٤٣٢هـ.
- أ.د. خليفة المسعود، منطقة الوشم في عهد الدولة السعودية الأولى، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٨هـ.
- أ.د. عبدالله بن إبراهيم التركي، منطقة سدير في عهد الدولة السعودية الأولى، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٦هـ.
- عبدالله ابن خميس، معجم اليمامة، الرياض، ١٤٠٠هـ.
- عبدالله البسام، علماء نجد خلال ثمانية قرون، الرياض، ١٤٠٩هـ.
- عبدالله البسيمي، العلماء والكتاب في أشيقر، ١٤٢١هـ.

من أدباء سدير المعاصرين

أ.د. عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله الحيدري
أستاذ الأدب والنقد بجامعة الإمام، ورئيس النادي الأدبي في الرياض سابقًا

كُتب العديد من المؤلفات والمقالات حول إقليم سدير في نجد، وما يتصل به من جوانب تاريخية، وعلمية، وجغرافية، وغير ذلك من وجوه البحث والتوثيق.
وهذا المقال مشاركة في هذا الميدان، حيث جمعتُ فيه تراجم بعض أدباء سدير المعاصرين، وأوردت نماذج منهم، ولم أقصد الشمولية والاستقصاء والتتبع؛ مراعاة للمقام، بل هي إشاراتٌ ونتفٌ عن سيرهم وإنتاجهم الأدبي.

كما أني اقتصرت على الأدباء المعاصرين الذين نشروا إنتاجهم خلال العقود القليلة الماضية.

وقد استعنت في إعداد تراجمهم ببعض المراجع المهمة، يأتي في مقدمتها «قاموس الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية» الذي أصدرته دارة الملك عبدالعزيز في ثلاثة أجزاء في عام ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م، ونظرًا لمرور عقد من الزمان على صدوره؛ فكان لزامًا أن أحدّث المعلومات، وأشير إلى بعض الإصدارات التي طبعت بعد صدور القاموس، كما استعنت بكتب بعض الأدباء الذين لم أجد لهم ترجمة، إضافة إلى رجوعي إلى الحوارات والمقابلات الشخصية المنشورة في بعض المجلات والدوريات.

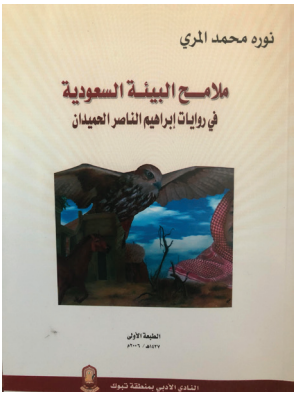

ومن مراجعي «معجم الكتّاب والمؤلفين في المملكة العربية السعودية» الصادر في طبعته الثانية عام ١٤١٣هـ.

وبالنظر إلى الأدباء الذين أوردت تراجمهم، نجد أن مجالات الإبداع لديهم متنوعة ومتفاوتة، فثمة شعراء كبار مشاهير مثل: عبدالله عبدالعزيز بن إدريس، وعثمان بن سيّار المحارب، وحمد بن أحمد العسعوس، وهناك روائي رائد وكبير مثل: إبراهيم الناصر الحميدان، وهناك أسماء نسائية أخرى شهيرة ولها حضورها في الساحة الثقافية، وفي عضوية مجلس إدارة النادي الأدبي بالرياض مثل: ليلى بنت إبراهيم الأحيدب، وهدى بنت عبدالله الدغفق، وهناك أساتذة جامعيون لهم مكانتهم العلمية وإنتاجهم الغزير مثل: د. محمد بن سعد بن حسين، ود. حمد بن ناصر الدخيّل، ود. عبدالعزيز بن محمد الفيصل.

ورُتّبت الأسماء هنا على الحروف الهجائية، واهتممت بالترجمة لمن لديهم أعمال أدبية مطبوعة، وفيما يلي أسماء الأدباء.

إبراهيم الناصر الحميدان (١٣٥٢ - ١٤٣٤هـ)

قاص وروائي تعود أصوله إلى مدينة جلاجل، غير أن الزبير - موطن هجرة جده - كانت مسقط رأسه. أخذ جزءًا يسيرًا من التعليم تمثل في إنهاء المرحلة المتوسطة،

ثم عكف على تثقيف نفسه بقراءة الكتب التي كانت متوافرة بشكل غير محدود ضمن الأدب العربي والآداب المترجمة. عمل في شركة أرامكو، وشركة التابلاين، ثم دخل الوظائف الحكومية، بدأها في وزارة الدفاع، ثم انتقل إلى وزارة المواصلات، ومنها إلى وزارة التجارة والصناعة، التي غادرها عام ١٩٦٦م إلى العمل في القطاع الخاص، حتى عام ١٩٩٢م، حيث تفرغ للكتابة والتأليف.

يعد أحد مؤسسي الرواية السعودية، ومن أهم رموزها، أصدر عدة أعمال، أشهرها: رواية «ثقب في رداء الليل»، ومجموعته القصصية «أمهاتنا والنضال»، و«أرض بلا مطر»، و«غدير البنات»، و«عيون القطط»، و«نجمتان للمساء»، ثم المجموعة القصصية السادسة «العذراء العاشقة»، وإلى جانب الكتابة الإبداعية، كتب الحميدان سيرته الذاتية في كتاب «غربة المكان»، وأسهم في العديد من الأعمال الإذاعية والتلفزيونية، إضافة إلى المقالة الاجتماعية التي يشارك بها في الصحافة المحلية.

إبراهيم بن ناصر المدلج
(١٣٥٥ - ١٤٤٤هـ)

شاعر، وكاتب قصصي. ولد في حَرْمة، وتعلم القراءة والكتابة وتلاوة القرآن الكريم في كُتّابها، ثم التحق بمدرستها الابتدائية ابتداءً من السنة الرابعة، ونال شهادتها عام ١٣٧٢هـ، ثم عين مدرسًا فيها عام ١٣٧٣هـ.

وحينما افتتح معهد المجمعة العلمي عام ١٣٧٤هـ انتظم في سنته الثانية طالبًا، ونال الشهادة الثانوية، وحصل على شهادة المعهد العلمي السعودي في مكة المكرمة منتسبًا عام ١٣٨٠هـ. عيّن في عام ١٣٧٧هـ مديرًا لمدرسة حرمة الابتدائية حتى عام ١٣٨٣هـ، إلى جانب رئاسته لنادي شباب حرمة (النادي الفيصلي) منذ إنشائه عام ١٣٧٤هـ إلى عام ١٣٨٣هـ.

انتقل إلى وزارة المعارف بالرياض، وشغل فيها عدة

> **لم أقصد الشمولية والاستقصاء والتتبع، بل هي إشارات ونتف عن سير بعض أدباء سدير المعاصرين وإنتاجهم الأدبي المنشور**

وظائف كان آخرها مدير التوظيف ومدير العلاوات والترقيات، ثم انتدب إلى معهد العاصمة النموذجي، وكلف فيه بعمل مدير الإدارة، وفي عام ١٣٩٦هـ انتقل إلى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتقلد فيها عددًا من المناصب الإدارية كان آخرها وكيل الجامعة للتخطيط والشؤون الإدارية إلى أن تقاعد في عام ١٤١٥هـ.

بدأ مسيرته الشعرية منذ وقت مبكر من حياته، ومع مسيرته الشعرية الطويلة إلا أنه لم ينشر من شعره سوى مجموعة شعرية واحدة تتضمن ثلاثًا وثلاثين قصيدة ومقطوعة. صدر له: ومضات إيمانية (شعر)، تقديم معالي د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي، الطبعة الأولى، الرياض، دار الجواب للنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ.

تركي بن عبدالله السديري
(١٣٥٩ - ١٤٣٨هـ)

من مواليد الغاط، وتلقى تعليمه في مدينة الرياض، وحصل على الشهادة الجامعية في الجغرافيا. يعد من أشهر الصحفيين السعوديين، وأطلق عليه الملك عبدالله لقب: «ملك الصحافة»، تولى رئاسة تحرير جريدة الرياض مدة تزيد على أربعين سنة (١٣٩٤ - ١٤٣٦هـ)، كما يعدّ من كتّاب المقالة المتميزين، ومعظم مقالاته نُشرت في زاويته الشهيرة (لقاء) التي استمرت تنشر في الصحافة مدة ٤٣ سنة، وله قصص قصيرة منشورة في الصحف القديمة، وجُمعت بعد وفاته بعناية ابنته د. هند، وعنوان الكتاب «أوراق من حقيبة صحفي» (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)، كما أصدرت عنه ابنته: كان

هنا (٢٠٢٢م)، وكائن الفرح والشعر (٢٠٢٣م).

تولى مناصب إدارية أخرى، منها: عضويته في مجلس إدارة مؤسسة اليمامة الصحفية، ورئاسته لهيئة الصحفيين السعوديين.

تركي بن ناصر السديري
(١٣٨٠هـ - ...)

قاص، وكاتب. من مواليد الغاط، درس مراحل التعليم العام في معهد العاصمة النموذجي بالرياض، ثم نال درجة البكالوريوس في الاقتصاد من جامعة الملك سعود.

عمل في وزارة البترول مستشارًا وخبيرًا اقتصاديًا في وظيفة كبير الأخصائيين الاقتصاديين، وقد شارك في العديد من المؤتمرات والملتقيات والندوات المتخصصة بالطاقة والنفط والاقتصاد والإدارة والدراسات الاقتصادية المتعلقة بشؤون البترول. يكتب المقالة الرياضية بروح ساخرة مشاكسة متميزة، ويكتب قصصه بلغة خاصة جدًا تتكئ على الرمز وتعتمد البوح الذاتي، وتنطلق من بُعْدٍ رُؤْيَوي يقوم على قراءة واسعة تنتزع مساحات للسؤال بعد السؤال.

من إصداراته: حادي بادي (قصص قصيرة)، وناقة العوني (قصص قصيرة)، والإسلام والرياضة (بحث تاريخي عن الرياضة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة).

حمد بن أحمد العسعوس
(١٣٧٣هـ - ...)

شاعر. ولد في حَرْمة، وفيها درس الابتدائية، ثم درس المرحلتين: المتوسطة والثانوية في معهد إمام الدعوة العلمي بالرياض. نال الشهادة الجامعية من كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٣٩٦هـ، وعمل أعمالًا إدارية في الجامعة نفسها، ثم عُيّن موظّفًا في مجلس الشورى عام ١٤١٥هـ وحتى تقاعده. شارك في بعض المهرجانات والمؤتمرات والأمسيات الشعرية داخل المملكة وخارجها، كالأيام الثقافية السعودية في سورية عام ١٤٢٣هـ، والمهرجان الوطني للتراث والثقافة (الجنادرية) عام ١٤٢٦هـ. صدر له: دوائر للحزن والفرح، الرياض، ١٤٠٧هـ. خطاب لوجه البحر، ١٤١٤هـ. بعض الفصول، الرياض، ١٤١٨هـ. وطن من ذهب، الرياض، ١٤٢٤هـ. ثلاث غيمات، الرياض، ١٤٢٤هـ.

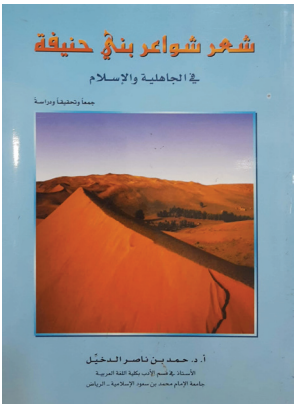

حمد بن ناصر الدخيّل
(١٣٦٤هـ -...)

كاتب، وباحث، ومحقّق. ولد في المجمعة. تخرج في كلية اللغة العربية بالرياض عام ١٣٨٩هـ، ثم نال درجة الماجستير في الأدب والنقد من كلية اللغة العربية بالأزهر عام ١٣٩٤هـ، ثم نال درجة الدكتوراه من قسم الأدب بكلية اللغة العربية بالرياض عام ١٤٠٢هـ.

عمل مدرسًا في بعض المعاهد العلمية من عام ١٣٨٩هـ حتى عام ١٣٩٥هـ، ثم عيّن معيدًا في قسم المكتبات بكلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية، فمحاضرًا في قسم الأدب بكلية اللغة العربية، فأستاذًا مساعدًا في معهد تعليم اللغة العربية، ثم عاد للعمل في قسم الأدب عام ١٤٠٧هـ، وحصل على رتبة أستاذ عام ١٤٢٢هـ. تولى أعمالًا إدارية كثيرة في جامعة الإمام، منها: إدارة معهد تعليم اللغة العربية، وعمادة كلية اللغة العربية، وكرّمته وزارة الثقافة والإعلام عام ١٤٣٨هـ بوصفه من أبرز محققي التراث.

من مؤلفاته: من أعلام الحضارة الإسلامية. قضايا وتجارب في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. حمزة بن بيض الحنفي، حياته وشعره. في الأدب السعودي، مقالات وبحوث. يحيى بن طالب الحنفي،

حياته وشعره. شعر شواعر بني حنيفة في الجاهلية والإسلام، جمعًا وتحقيقًا ودراسة. ثلاث سنوات في بلاد النخيل. بحوث ودراسات في الأدب السعودي. بحوث ودراسات في الأدب العربي القديم.

ومن تحقيقاته: فَسْرُ المولى وحصر معانيه والكشف عن حقيقة ما قيل فيه، للمطرِّزي. بيان الإعجاز في سورة (قل يا أيها الكافرون)، للمطرِّزي. التفضيل بين بلاغتي العرب والعجم، لأبي أحمد العسكري. مرشد الخصائص ومبدي النقائص في الثقلاء والحمقى وغير ذلك، لعثمان ابن بشر.

زيد بن عبدالعزيز ابن فيّاض
(١٣٥٠ - ١٤١٦هـ)

كاتب، وصحفي، ومؤلف. ولد في روضة سدير، وتلقى فيها مبادئ العلوم، ثم انتقل إلى الرياض للدراسة على العلماء، وفي عام ١٣٧٦هـ تخرج في كلية الشريعة بالرياض.

تولى رئاسة تحرير صحيفة اليمامة عام ١٣٨١هـ، كما عمل مساعدًا لمدير عام المكتبات في وزارة المعارف آنذاك، ثم مديرًا عامًا في عام ١٣٨٥هـ، واستمر إلى عام ١٤٠١هـ حيث انتقل إلى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، واستمر يدرس ويشرف على الرسائل العلمية إلى أن تقاعد عام ١٤٠٩هـ.

من مؤلفاته المطبوعة: من كل صوب، قضية فلسطين، إقليم سدير عبر التاريخ، صلاح الدين الأيوبي قاهر الصليبيين، فصول في الدين والأدب والاجتماع، مذكراتي.

سلطانة بنت عبدالعزيز السديري
(١٣٥٩هـ - ...)

شاعرة، وناشطة اجتماعية. ولدت في مدينة القريات، وتلقت تعليمها الأولي في (الكتّاب)، ثم في مدرسة القريات التي أنشأها والدها، ولظروفها الأسرية توقفت دراستها حتى المرحلة الثانوية، وكانت نشأتها في أسرة يكثر فيها الشعراء، إضافة إلى أنها قضت حقبة من صباها في بيروت، وعايشت هناك شيئًا من الحراك الثقافي والأدبي المزدهر آنذاك، وبدأت كتابة الشعر وهي في الرابعة عشرة من عمرها، وكانت تنشر نصوصها الأولى بأسماء مستعارة، مثل: نداء، وعهود، والخنساء، والأديبة المؤدّبة.

تعد أول امرأة سعودية تنشئ صالونًا أدبيًا نسائيًا في المملكة العربية السعودية، ولها نشاط صحفي متنوع في الصحف المحلية والعربية، وتكتب في كثير من المجالات الثقافية والاجتماعية، وتعد ذات حضور فاعل في كثير من الفعاليات النسائية على المستويين: التعليمي والثقافي. تكتب الشعر الفصيح، والشعر العامي، وتجربتها في الشعر الفصيح متفاوتة لكونها بدأت الكتابة في سن متقدمة، وإنتاجها الناضج يتسم بالمحافظة الشكلية والعذوبة اللفظية، وأكثر مضامينها وجدانية ووطنية.

دواوين شعرها الفصيح:

عبير الصحراء، وهو المطبوع طبعة ثانية في الكويت بعنوان: عيناي فداك مع بعض الاختلافات، وعلى مشارف القلب، ولها مؤلفات أخرى، وهي: صور من المجتمع، (قصص اجتماعية)، وبين العقل والقلب (مقالات)، وسحابة بلا مطر (شعر عامي)، وقهر (شعر عامي)، والحصان والحواجز (شعر عامي).

عبدالرحمن بن إبراهيم العتل
(١٣٨٤هـ - ....)

من مواليد الرياض عام ١٣٨٤هـ، وأسرته من عودة سدير. نال درجة البكالوريوس في اللغة العربية من جامعة الملك سعود، ودرجة الماجستير في تخصص الأدب الحديث من كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ودرجة الدكتوراه في فلسفة اللغة العربية وآدابها من كلية الآداب جامعة الملك سعود عام ١٤٢٧هـ.

عمل معلمًا في التعليم العام منذ عام ١٤٠٨هـ، ثم

انتقل للعمل في كلية التقنية منذ ١٤١٣هـ وحتى عام ١٤٤٣هـ حيث تقاعد. يحمل عضوية لجنة الشعر بنادي الرياض الأدبي.

صدرت له سبعة دواوين شعرية: دفتر من أرق، خفق الكلمات، غيابة الكهف، لأني أحب، رجفة الوجد، وحدها هند، على بعد قبلة.

من مؤلفاته: في أثر المتنبي بين اليمامة والدهناء، رسائل إلى ولدي حتى لا يصيبنا الدوار، منازل الأحلام الجميلة، حاطب ليل ضجر، أبا العلاء ضجر الركب من عناء الطريق، لسراة الليل هتف الصباح، ذكريات وأحاسيس نامت على عضد الزمن، رسائل خفت عليها الضياع، عند الصباح حمد القوم السرى، أجهدتني التساؤلات معك أيها التاريخ.

عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري
(١٣٣٦ - ١٤٢٨هـ)

أديب، ومؤرخ، وسياسي. ولد في المجمعة، وتلقى تعليمه في مدينته، وتدرج في الوظائف في الحرس الوطني حتى وصل إلى وظيفة نائب رئيس الحرس الوطني المساعد، وهو من كبار رجال الدولة.

ومن أهم أعماله ونشاطاته الثقافية تعيينه نائبًا لرئيس مجلس إدارة مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، ونائب رئيس اللجنة العليا للمهرجان الوطني للتراث والثقافة، ونائب رئيس هيئة الإشراف على مجلة الحرس الوطني، وأنشئ باسمه كرسي في جامعة هارفارد في الولايات المتحدة الأمريكية، وأنشئت قاعة باسمه في جامعة لندن، وشارك في عدد من مؤتمرات القمة الخليجية والعربية والإسلامية والدولية، وله مراسلات وعلاقات صداقة مع عدد كبير من الشخصيات العربية والعالمية والمثقفين والأدباء العرب.

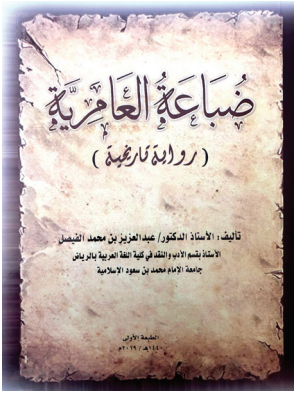

ويتميز التويجري بثقافته الموسوعية الشاملة، وبخاصة في التاريخ والأدب والفكر والسياسة، وتظهر قدراته الإبداعية في رسائله التي وجهها إلى عدد من رموز الأدب والثقافة والسياسة في الوطن العربي، وتتميز كتابات التويجري التاريخية بمزجه المعلومة مع الوثيقة التاريخية ودعمها بالتحليل والاستنباط.

عبدالعزيز بن محمد الفيصل
(١٣٦٢هـ - ...)

أستاذ جامعي، وكاتب مقالة، ومؤلف. ولد في عودة سدير، ونال فيها الشهادة الابتدائية عام ١٣٧٨هـ، ثم التحق بالمعهد العلمي بالرياض ودرس فيه المرحلتين: المتوسطة والثانوية، ثم التحق بعدها بكلية اللغة العربية بالرياض التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فتخرج فيها عام ١٣٨٨هـ. واصل دراسته العليا في الأزهر فحصل على الماجستير من كلية اللغة العربية عام ١٣٩٤هـ، والدكتوراه من الكلية نفسها عام ١٣٩٨هـ متخصصًا في الأدب والنقد.

بدأت خدمته الوظيفية عام ١٣٨٨هـ مدرسًا في المعاهد العلمية، ثم عيّن بعد حصوله على الدكتوراه بكلية الشريعة واللغة العربية بالقصيم لمدة سنة، ثم انتقل عمله إلى الرياض أستاذًا مساعدًا بقسم الأدب بكلية اللغة العربية بالرياض، وتدرج في السلك الأكاديمي حتى حصل على الأستاذيّة. تولى أعمالًا إدارية مختلفة من أبرزها:

عمادة الدراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

له اهتمام بالتاريخ، وأنساب القبائل، ومعرفة البلدان، والشعر العامي، والتاريخ الشفهي، إضافة إلى مجاله الرئيس: الأدب والنقد. له سبعة عشر كتابًا مطبوعًا، منها: شعراء بني قُشير في الجاهلية والإسلام حتى آخر العصر الأموي، قضايا ودراسات نقدية، ديوان الصمّة القشيري: جمع وتحقيق، من غريب الألفاظ المستعمل في قلب جزيرة العرب، شعر بني عقيل في الجاهلية والإسلام حتى آخر العصر الأموي: جمعًا وتحقيقًا ودراسة، شعر بني عبس في الجاهلية والإسلام حتى آخر العصر الأموي، المعلقات العشر، شعراء المعلقات العشر، رؤى وآفاق في ثلاثة أجزاء، قضايا أدبية، مصادر الأدب عند ابن خلدون.

عبدالله بن حمد الحقيل
(١٣٥٧ - ١٤٤٠هـ)

كاتب، وشاعر، ومؤرخ، وتربوي. ولد في المجمعة، حصل على الشهادة الجامعية من كلية اللغة العربية بالرياض عام ١٣٧٨هـ.

عمل مدرسًا وموجهًا تربويًا ومديرًا لمدرسة اليمامة الثانوية في الرياض، ثم عمل مديرًا لإدارة الكتب والمقررات المدرسية، فأمينًا عامًا للمجلس الأعلى لرعاية الآداب والعلوم والفنون بوزارة المعارف، ثم انتقل للعمل بعد ذلك أمينًا عامًا لدارة الملك عبدالعزيز منذ عام ١٤٠٦هـ حتى تقاعده عام ١٤١٣هـ، ثم عمل بعد ذلك مديرًا لتحرير مجلة الدارة لمدة خمس سنوات.

أخرج مجموعة كبيرة من الكتب والمقالات، منها: قصة إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية، كلمات متناثرة، على مائدة الأدب، رفقًا بالفصحى، كتب ومؤلفون في التربية والأدب والتاريخ، في آفاق التربية وأفياء التعليم، آفاق فكرية وشجون تربوية، رحلات وذكريات، صور من الغرب، رحلات إلى الشرق والغرب، صور من أدب الرحلات إلى الحرمين الشريفين، رحلة اليابان، اللغة العربية هوية وانتماء، ذكريات ورحلات في ربوع بلادي.

كما أصدر ديوانين شعريين، هما: شعاع في الأفق، وعبق السنين.

عبدالله بن حمد الشبانة
(١٣٦٧هـ - ...)

شاعر، وكاتب، وإداري. ولد في المجمعة، ونشأ فيها، وتلقى دراسته الابتدائية في المدرسة السعودية الأولى، ثم انتقل إلى الرياض مع أسرته ودرس المرحلة المتوسطة والثانوية في معهد الرياض العلمي، والمرحلة الجامعية في كلية اللغة العربية في الرياض وتخرج فيها عام ١٣٨٩هـ.

التحق بالعمل الوظيفي مدرسًا في المعاهد العلمية عام ١٣٩٠هـ إلى عام ١٣٩٣هـ، ثم التحق بوزارة الإعلام، ثم انتقل إلى الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، ثم انتقل إلى وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، وتدرج في المنصب حتى وصل إلى وكيل الوزارة المساعد لشؤون المساجد إلى عام ١٤٢٤هـ حيث تقاعد.

له خمس مجموعات شعرية، ومجموعة من الكتب، طبع منها: خطرات ونظرات، موجز القول، الزفرات الحرى (شعر)، تحية للوطن (شعر)، أوزان وأشجان (شعر).

عبدالله بن سليم الرشيد
(١٣٨٥هـ -...)

شاعر، وناقد، وكاتب، وأكاديمي، ولد في الغاط، تخرج في كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن

سعود الإسلامية عام ١٤٠٧هـ، وحصل على الماجستير من قسم الأدب في الكلية نفسها عام ١٤١٤هـ، ثم درجة الدكتوراه عام ١٤٢١هـ.

عمل مدرسًا في المعهد العلمي في الملز بالرياض حتى عام ١٤١٣هـ، ثم انتقل إلى قسم الأدب في جامعة الإمام معيدًا وترقى حتى وصل إلى رتبة أستاذ عام ١٤٣٠هـ.

له نشاط ثقافي وأدبي ونقدي، وحضور متنوع في وسائل الإعلام المحلية والعربية، وإسهامات جادة في بحوثه العلمية، ومقالاته الصحفية.

من دواوينه: خاتمة البروق، حروف من لغة الشمس، أوراد العشب النبيل، نسيان يستيقظ.

ومن مؤلفاته: رجل الصناعتين: شفيق جبري، الأفاكيه والنوادر: مدخل لتدريس فنون اللغة العربية، مقطّعات الأعراب النثرية إلى نهاية القرن الرابع في المصادر الأدبية: جمعًا وتوثيقًا، السيف والعصا: مذاكرات في مشكلة الفصحى والعامية، مدخل إلى دراسة العنوان في الشعر السعودي، ما بقي من كتاب الرِّحل لأبي القاسم الخوارزمي: جمع وتعليق، دواوين لشعراء مغمورين: جمعًا وتحقيقًا ودراسة، وقوفًا بها: ثلاث ظواهر في الشعر العربي الحديث، قيد الصيد: مختارات وانتقاءات وتعليقات، ماء الثماد، دراسات في شعر بعض المغمورين، تدوين المجون في التراث العربي: عرض وكشف وتأويل، كتابة البحث العلمي: مبادئ ونظرات وتجارب.

عبدالله بن عبدالعزيز ابن إدريس
(١٣٤٩ - ١٤٤٣هـ)

شاعر، وكاتب. ولد في حَرْمة، ودرس على مشايخ بلده، ثم انتقل إلى الرياض عام ١٣٦٦هـ، وتلقى العلم فيها على أيدي بعض علمائها، ثم

التحق بالمعهد العلمي بالرياض ونال شهادته الثانوية، ثم درس في كلية الشريعة، وكان ضمن الدفعة الأولى التي تخرجت فيها عام ١٣٧٦هـ.

تقلب في وظائف كثيرة، فقد عمل مفتشًا فنيًا في المعاهد العلمية، ثم مديرًا عامًا مساعدًا للتعليم الثانوي بوزارة المعارف، وأمينًا عامًا للمجلس الأعلى لرعاية العلوم والفنون والآداب، ثم أمينًا عامًا لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ثم مديرًا للثقافة والنشر فيها حتى تقاعد عام ١٤٠٩هـ. تولى مهام ثقافية منها رئاسة النادي الأدبي بالرياض من عام ١٤٠١هـ حتى ١٤٢٢هـ، ورئاسة تحرير مجلة الدعوة سبع سنوات ابتداء من عام ١٣٨٥هـ.

صدر له شعرًا: في زورقي، إبحار بلا ماء، أأرحل قبلك أم ترحلين، الأعمال الشعرية الكاملة. وله مؤلفات أخرى: شعراء نجد المعاصرون، كلام في أحلى الكلام (دراسات شعرية)، عزف أقلام، قافية الحياة (سيرة ذاتية). أنشأ أبناؤه بعد وفاته مركزًا ثقافيًا يحمل اسمه، كما أصدروا الأعمال الكاملة له في ستة مجلدات.

عبدالله بن محمد الموسى
(١٣٦٥هـ - ...)

أديب، وكاتب. ولد في المجمعة، وتعلم في المدرسة السعودية، وفي المدرسة العزيزية، وكانت دراسته المتوسطة والثانوية في معهد المجمعة العلمي، ثم انتقل إلى الرياض للدراسة بكلية اللغة العربية، وتخرج فيها أواخر الثمانينات الهجرية.

التحق أثناء دراسته بالعمل الحكومي في وزارة الدفاع، ثم انتقل إلى وزارة الإعلام (مراقبة المطبوعات)، كما عمل في إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام

محمد بن سعود الإسلامية. أسس مع بعض زملائه مكتبة تجارية في المجمعة، وكان لديه شغف واهتمام بالصحافة، فعمل في مجلة اليمامة، وفي مجلة الجيل.

صدر له بعض الكتب الأدبية، ومنها: العتّابي: أديب تغلب في العصر العبّاسي، باب القنطرة: خواطر من الذاكرة (سيرة ذاتية)، من السِيف إلى الريف، سنوات الغَرس والعُرس (رواية للأجيال)، على ضفاف المشقر: خواطر وأحاسيس.

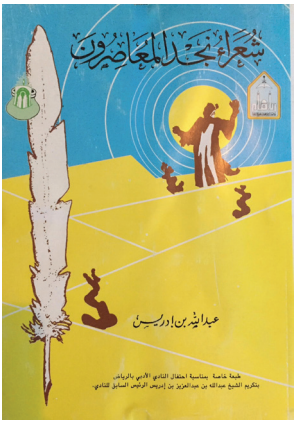

عبدالمحسن بن سليمان الحقيل
(١٣٨٩هـ - ...)

شاعر، وصحفي. ولد في المجمعة، ودرس فيها المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، ثم التحق بالمعهد العلمي بالمجمعة لإتمام المرحلة الثانوية، أنهى دراسته الجامعية بقسم اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة الملك سعود عام ١٤١٨هـ، وحصل على الماجستير عام ١٤٣٢هـ من كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ثم على الدكتوراه عام ١٤٣٧هـ من الكلية نفسها.

عمل معلمًا في التعليم العام. كما تعاون في العمل الصحفي بالقسم الثقافي في جريدة الجزيرة لمدة عامين من ١٤٢٨- ١٤٢٩هـ، وأشرف على صفحة (مسافات - حين يكتبنا النص) وهي تعنى بالنصوص الإبداعية، وله حضوره الثقافي إذ شارك وأدار عددًا من الأمسيات الأدبية كما نشر عددًا من النصوص والمقالات في صحيفتي الجزيرة والمدينة.

له ديوانان: «لا .. أحبك»، والآخر: «سيدة الماسنجر»، ويلاحظ فيه تطور تجربته الشعرية.

كما أصدر أطروحته للدكتوراه في كتاب عنوانه «أكثر من رؤية أعمق من صمت: الآخر في الشعر السعودي»، وصدر عن نادي الحدود الشمالية الأدبي.

عثمان بن سيَّار المحارب
(١٣٤٨ - ١٤٣٢هـ)

شاعر. ولد في المجمعة، ونشأ فيها، وتلقى مبادئ العلوم في مدرسة أحمد الصانع الأهلية، ثم التحق بالمدرسة السعودية الابتدائية الأولى، ثم ابتعث إلى دار التوحيد في الطائف ونال شهادتها عام ١٣٦٩هـ، ثم التحق بكلية الشريعة بمكة المكرمة، وتخرج فيها عام ١٣٧٣هـ.

عُين مدرسًا في معهد الأحساء العلمي عام ١٣٧٤هـ، ثم انتقل مدرسًا في معهد المجمعة العلمي عام ١٣٧٧هـ، ثم عين مديرًا لمعهد شقراء العلمي عام ١٣٧٨هـ، وفي عام ١٣٨٠هـ نقل مفتشًا فنيًّا (موجهًا تربويًا) إلى الإدارة العامة للكليات والمعاهد العلمية في الرياض، نواة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ثم أسندت إليه إدارة التفتيش الفني، ومكث فيها سنوات، انتقل بعدها إلى الحرس الوطني في الرياض.

شعره يقع في أربعة دواوين صغيرة، هي: ترانيم وَاِله، إنه الحب، بين فجر وغسق، خمسة أبيات.

فوّاز بن عبدالعزيز اللعبون
(١٣٩٥هـ - ...)

أستاذ جامعي، وشاعر. ولد في الرياض، وأسرته من بلدة التويم. تخرج في كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود عام ١٤١٨هـ، وعُين معيدًا في قسم الأدب في الكلية التي حصل فيها على درجة الماجستير عام ١٤٢٢هـ، وعلى الدكتوراه من القسم نفسه عام ١٤٢٦هـ.

عُين في عام ١٤٣٥هـ رئيسًا لقسم الأدب بكلية

اللغة العربية بالرياض، وله عدد من العضويات العلمية والأدبية والثقافية، وأقام الكثير من الأمسيات الشعرية داخل المملكة وخارجها، وشارك في العديد من الندوات والمؤتمرات الأدبية والثقافية، المحلية والعربية، ومثّل المملكة العربية السعودية رسميًّا في جملة من الفعاليات الشعرية والثقافية، وأعد وقدم برامج إعلامية متنوعة، إضافة إلى إسهاماته الأخرى في الصحافة والإذاعة والفضائيات.

وهو شاعر يكتب القصيدة المقفّاة، وله بعض القصائد التفعيلية، ويمكن تصنيفه ضمن شعراء التيار التجديدي المعتدل.

تمتاز لغته في كتابته النقدية بالمتانة والإشراق، كما يغلب على كتابته المقالية المختلفة العفوية وصفاء العبارة، وهو من الكتّاب المتسمين بالأصالة والروح المعاصرة.

صدر له: فائت الأمثال: مقاربة أدبية ساخرة، شعر المرأة السعودية: دراسة في الرؤية والبنية، الخالديات، أضابير نقدية، أشتات نقدية: دراسات في الأدب الحديث، المنتخب من أسماء العرب.

وصدرت له أربعة دواوين، وهي: تهاويم الساعة الواحدة، مزاجها زنجبيل، بعضها من نبض، قداميس.

ليلى بنت إبراهيم الأحيدب
(١٣٨٥هـ - ...)

قاصة وكاتبة مقال، وروائية، من مواليد الأحساء، وأسرتها من جلاجل، حاصلة على الشهادة الجامعية في اللغة العربية، من كليات البنات في الرياض، عام ١٤٠٩هـ.

عملت في مجال التعليم العام، وبدأت الكتابة في الصحف والمجلات في سن مبكرة منذ عام ١٤٠٤هـ؛ فكتبت المقالة والخاطرة، ثم القصة. وتعد من

الكتّاب الذين يلتزمون بأدب الكتابة القصصية والروائية على حد سواء، وكذلك في المطبوعات العربية التي كتبت فيها، إضافة إلى نشاطها المنبري في الملتقيات والندوات، وإدارتها للكثير منها، وقدرتها على إدارة الحوار والنقد الهادف، وقد نالت عضوية مجلس إدارة النادي الأدبي بالرياض.

اهتمت بكتابة القصة القصيرة منذ وقت مبكر، فنشرت عددًا منها في الصحف والمجلات قبل أن تصدرها في مجموعتها القصصية (البحث عن يوم سابع)، وبعد أن اكتملت أدواتها الفنية تجاوزت القصة القصيرة إلى تجربة الرواية، فكتبت روايتها الأولى (عيون الثعالب) التي تناولها عدد من النقاد والدارسين بالتحليل والدراسة.

محمد بن سعد بن حسين
(١٣٥٣ - ١٤٣٥هـ)

أستاذ جامعي، وناقد، وشاعر، ومن كتّاب المقالة. ولد في عودة سدير وفيها تلقى تعليمه الأولي، ثم انتقل إلى الرياض عام ١٣٦٣هـ فدرس على العلماء، ثم رحل إلى مكة ودرس في الحرم المكي الشريف، ومن هناك التحق بدار التوحيد بالطائف ودرس بها سنتين، ثم عاد إلى الرياض وأتم دراسته بالمعهد العلمي في الرياض عام ١٣٧٤هـ، ودراسته الجامعية في كلية اللغة العربية بالرياض عام ١٣٧٨هـ، وقد حصل على الماجستير من قسم الأدب والنقد بجامعة الأزهر في عام ١٣٩٥هـ، فشهادة الدكتوراه في الأدب والنقد من الجامعة نفسها عام ١٣٩٨هـ.

عمل بعد تخرجه في الكلية مدرسًا في المعهد العلمي بالرياض ابتداء من عام ١٣٧٩هـ، ثم انتقل إلى العمل في كلية اللغة العربية بالرياض فعيّن

أستاذًا مساعدًا بها في عام ١٣٩٣هـ، وترقى حتى عين أستاذًا في عام ١٤٠٦هـ، وأسندت إليه رئاسة قسم الأدب في المدة (١٤٠٣ - ١٤٠٩هـ)، واستمر في التدريس بقسم الأدب حتى عام ١٤٣٣هـ.

له إنتاج غزير في البحوث والمقالات النقدية والدراسات، وعدد كتبه المطبوعة خمسة وثلاثون كتابًا، منها: الأدب الحديث في نجد، الشيخ محمد بن عبدالله بن بليهد وآثاره الأدبية، المعارضات في الشعر العربي، الشعر السعودي بين التجديد والتقليد، كتب وآراء، الأدب الحديث تاريخ ودراسات، محمد سعيد عبدالمقصود خوجه: حياته وآثاره، الالتزام الإسلامي في الأدب وبحوث أدبية أخرى، حافظ إبراهيم ونظرات في شعره، الشاعر حمد الحجي، أصداء وأنداء، الزهرة المحترقة، هوامش الذات (ديوان شعر).

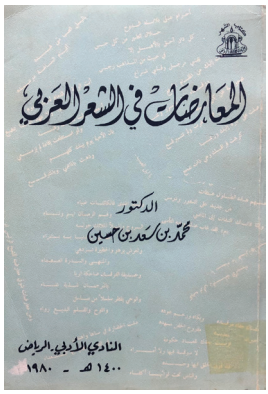

وإضافة إلى التأليف أسهم ابن حسين في تحقيق وتصحيح خمسة كتب، منها: ابتسامات الأيام، وبقايا الابتسامات، والجغرافية الأدبية، وما تقارب سماعه، وجميعها لابن بليهد.

محمد بن عبدالرحمن السديري
(١٣٤٩ - ١٤١٨هـ)

كاتب، وشاعر. ولد في الغاط. تخرج في مدرسة تحضير البعثات في مكة المكرمة عام ١٣٧٨هـ.

عمل رئيسًا للموظفين بإمارة منطقة الرياض، ثم رئيسًا للبرقيات بالبلديات، قبل أن يعين أميرًا للمندق، وختم خدمته العامة بالعمل مفتشًا بوزارة الداخلية، ثم استقال وتفرغ للتجارة.

يكتب الشعر والمقالة، وله كتابان مطبوعان، وهما: احذر الأصدقاء، مشاهداتي الباهرة بين الرياض ولندن والقاهرة.

هدى بنت عبدالله الدغفق
(١٣٨٧هـ - ...)

شاعرة، وإعلامية، ولدت في المجمعة، حصلت على درجة البكالوريوس في اللغة العربية من كلية التربية للبنات عام ١٤٠٩هـ.

عملت معلمة فموجهة، لها نشاط ثقافي وأدبي على المستويين: المحلي والعربي، وذات عضويات متعددة، وتمارس الكتابة الصحفية المقالية في الصحف المحلية، إضافة إلى إسهامات أخرى إعلامية داخلية وخارجية، ومن نشاطاتها العملية رئاسة اللجنة النسائية في نادي الرياض الأدبي، ثم عضوية مجلس إدارة النادي عام ١٤٣٢هـ. كتبت الشعر التفعيلي، ثم قصيدة النثر التي اشتملت عليها تجاربها الأخيرة، ومعظم نصوصها الأولى قصيرة وامضة، وبعض نصوصها الأخيرة، وقد تُرجم عدد من نصوصها إلى لغات أخرى.

دواوينها: الظل إلى أعلى، لهفة جديدة، امرأة لم تكن، ولها سيرة ذاتية مطبوعة.

هيفاء بنت راشد الحمدان
(١٣٩٥هـ - ...)

شاعرة، وكاتبة، وباحثة. من مواليد الرياض، وأسرتها من المجمعة. التحقت بكلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ونالت الشهادة الجامعية في اللغة العربية عام ١٤١٧هـ، ثم نالت درجة الماجستير من قسم الأدب بالكلية نفسها عام ١٤٢٦هـ، ثم حصلت على الدكتوراه عام ١٤٣٤هـ.

صدر لها ديوان بعنوان: (تفقد غيابك!) ١٤٣٢هـ، وكتاب بعنوان: «أنسنة الشوارع في الشعر السعودي المعاصر: مقاربة سيمائية» عام ١٤٣٣هـ.

أدب التعامل مع كبار السن

الشيخ: عبدالكريم بن عبدالمحسن بن إبراهيم التركي
رئيس مجلس أمناء صندوق العائلة - حرمة

الحمد لله، وصلى الله وسلم على رسول الله، أما بعد:
فإن لكبار السن مكانة رفيعة في الإسلام، وقد جاءت الأحاديث الصحيحة في التأكيد على مقامهم، وفضلهم، ووجوب توقيرهم، والعناية بهم، ومنها: (**البركة مع أكابركم**) رواه ابن حبان، و(**من شاب شيبةً في الإسلام، كانت له نوراً يوم القيامة**) رواه النسائي، و(**خير الناس من طال عمره، وحسن عمله**) رواه الترمذي. ولذا رأيت مناسبة ذكر شيء من آداب التعامل مع كبار السن، وفيما يلي بعضها:

أولاً: تقديم كبير السن في المجلس، وفي الحديث والمخاطبة، وفي الدخول والخروج، وفي الطعام، وفي كل تقديمٍ يفيدُ التكريم، لحديث النبي صلى الله عليه وسلم: (كبّر كبّر) رواه البخاري، فهذا توجيه نبوي كريم يؤصل حق كبير السن في تقديمه على غيره.

ثانياً: إكرام كبير السن وتوقيره وإجلاله واحترامه، لحديث النبي صلى الله عليه وسلم (ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويعرف حق كبيرنا) رواه أبو داود، فقول المصطفى عليه الصلاة والسلام: (ليس منا) يدل على عظم الأمر وتأكيد وجوبه، وخطورة مخالفته. وصور التوقير والاحترام كثيرة جداً، فمنها: ما جاء بها الشرع، ومنها ما دل عليها العرف، والعادات، والخلق القويم، والشيم، والمروءات، ويكفي لمعرفة أهمية إجلال كبير السن قراءة هذا الحديث الشريف: (إن من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم) رواه أبو داود، فانظر وتأمل كيف قرن الله سبحانه بين الأمرين.

ثالثاً: مبادرة كبير السن بالسلام والتحية، لحديث النبي صلى الله عليه وسلم: (يُسلّم الصغير على الكبير) متفق عليه، فمن حسن الأدب مع كبير السن، أن تسارع بإلقاء السلام عليه، وتحيته، والتبسم في وجهه، والسؤال عن أحواله، وتفقد شؤونه؛ فإن ذلك يدخل السرور عليه، ويتأكد هذا الأمر مع كبير السن من الأقارب؛ لأنه أدبٌ وصلة رحم.

رابعاً: الإنصات لكبير السن، وحسن الاستماع إليه، واستنصاحه، واستجلاب ما لديه من خبرات، وتجارب، وقصص، وحكايات، بالسؤال والحوار والنقاش الهادئ، ولا سيما ما يتعلق باهتماماته وأعماله السابقة التي نضجت آراؤه فيها بتعاقب الأيام وتراكم السنوات، ولا شك في أن هذا الأمر سيشعره بالتقدير والاحترام، وضده فيه تجاهل له، ولدوره في الحياة والمجتمع.

الوفاء لكبير السن شيمة النفوس الشريفة، ومن صوره: الدعاء له، ومداومة زيارته، والاعتراف بفضله، وإظهار تقديره، وبيان محاسنه عند الناس، وقضاء حوائجه

خامساً: مراعاة الخصائص الجسمية لكبير السن، وتغيّرات وضعه الصحي، فيجدر بالإنسان استحضار هذه الجوانب في أمور منها: مواعيد الزيارات وعددها، والاتصال في أوقات النوم والراحة، ومستوى الحركة والمشي، وكمية الطعام والشراب، ورفع الصوت وخفضه، ومعايرة أجهزة التكييف، وإطالة الصلاة وتخفيفها، والصبر على سرعة الانفعال، وغير ذلك.

سادساً: التعرف إلى هوايات كبير السن، والأمور التي يفضلها ويحبها، ومشاركته فيها، مثل: التبكير للصلوات في المسجد، والقراءة، والفلاحة، وشراء الحاجات اليومية، والخروج للحدائق وللمتنزهات البرية، والأعمال التطوعية، والزيارات الاجتماعية، والاجتماعات الأسرية، وملاعبة الأطفال، وغيرها؛ فإن ذلك يعزز من شعوره بالسعادة، والطمأنينة، والإيجابية.

سابعاً: الابتعاد عن الأسئلة الشخصية المحرجة، ومراعاة الأدب في ذلك مهم جداً، فلا تسأل عن المواقف المؤلمة والحزينة في حياته، ولا تختبره بأسئلة دقيقة تفصيلية يعجز عن الجواب عليها؛ فيشعر بتراجع ذاكرته ويتحسر على ذلك. واحذر من تعكير مزاجه بأخبار الفواجع، والكوارث، والمصائب، ومشكلات العمل والأسرة؛ فإن ذلك يكدّر خاطره، ويضاعف قلقه، ويزيده وهناً، وربما أثر في صحته تأثيراً سلبياً بالغاً.

ثامناً: الوفاء لكبير السن، والاعتراف بفضله وجميله، وإظهار التقدير والامتنان والعرفان له، فإن ذلك شيمة النفوس الشريفة، ومن مقابلة الإحسان بالإحسان، وصور الوفاء له كثيرة، ومن أهمها: كثرة الدعاء له، ومداومة زيارته، والثناء عليه، وبيان محاسنه عند الناس، وقضاء حوائجه، وغير ذلك من لوازم البر والمودة والوفاء بالعهد وحفظه.

تاسعاً: الصبر على كبير السن، وتحمُّل ما قد يقع منه بسبب الضعف، والوهن، والابتلاء، والمرض. وعدم السأم والضجر من خدمته، وضبط النفس عن الغضب والعجلة والاندفاع، وتوطينها على الحلم والرفق بكبير السن، واعتبار ما يطرأ عليه من تغيرات وتقلبات تختلف وتتفاوت من شخص لآخر.

عاشراً: الوالدان هما أعظم كبار السن حقاً، وأجلهم قدراً، وما ذكرته من أدب التعامل مع كبار السن يتأكد في حقهما، ولا يخفى عليك -أيها القارئ- أن بر الوالدين والإحسان إليهما، من أهم الواجبات وأعظم الفرائض، وقد قرنه الله -سبحانه وتعالى- بالتوحيد.

وأختم بالتنبيه إلى أمر مهم، وهو ضرورة معرفة كبير السن منزلته في المجتمع، ومراعاته ما تقتضيه هذه المكانة، بأن يكون قدوةً حسنة في سلوكه وتعاملاته وسائر تصرفاته، وألا يضع نفسه موضع الانتقاد واللوم والحرج، فيُنتقص من قدره، ويقل شأنه في نظر الآخرين، بل يكون مثالاً سيئاً لمن هم دونه في السِّن والمقام.

هذا ما تيسر ذكره من آداب التعامل مع كبار السن، آملاً أن ينتفع بها القارئ، سائلاً المولى -عز وجل- أن يحفظ كبارنا، ويمتعهم بالصحة والعافية، ويختم لهم بالحسنى، وأن يجعلهم منارات خير وهدى، كما أسأله -سبحانه- أن يديم على بلادنا نعمة الأمن والإيمان، وأن يحفظ ولاة أمرنا، وينصرهم، ويوفقهم لكل خير، والحمد لله رب العالمين.

(أَلاَ تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ)

د. عبدالعزيز بن عبدالمحسن بن إبراهيم التركي
محام وموثق ومحكم - الرياض
dr.abdulaziz@alturkilaw.com.sa

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على خاتم المرسلين، وعلى آله، وصحبه، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، أمَّا بعد:

إنَّ المؤمن الذي يتبصر في أمور دينه ودنياه بنور الشريعة، يسعى دائمًا إلى اختيار الأفضل في كل جوانب حياته، فهو يبحث عن الأحسن في تعاملاته اليومية، سواء كانت دينية، أو دنيوية، ويسعى دومًا لتقديم ما ينفعه في آخرته؛ لأنَّ هذه هي المصلحة الحقيقية التي ستبقى له بعد رحيله عن هذه الدنيا الفانية، وهذا السَّعي هو ما يجلب له الراحة، والطمأنينة في الحياة الدنيا، ويُعدُّه لحياة أبدية مطمئنة برحمة الله وفضله.

ومن واجب المسلم أنْ يكون له دور فعّال في عائلته الصغيرة وأسرته الكبيرة، وبين جيرانه، وزملائه في الدراسة، أو العمل، وفي كل مجتمع يوجد فيه، ويجب أن يكون مُعينًا على الخير، ومرشدًا له، ويعتمد في حياته قاعدة: (اختياري للأمر؛ لكونه الأقربَ إلى الله، والأحبَّ إليه)، مبتعدًا عن إرضاء النفس، ورغباتها التي قد تخالف الشرع.

وفي هذا السِّياق، نجد مثالًا في قصة حدثت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، حين واجه الصديق أبو بكر -رضي الله عنه- محنة كبيرة إثر حادثة الإفك؛ التي ألمّت بابنته عائشة -رضي الله عنها-، وأثَّرت على الرسول صلى الله عليه وسلم، والمجتمع المسلم كله، وفيها يتضح الموقف الصادق والاستجابة الفورية من أبي بكر الصديق -رضي الله عنه، وأرضاه- الذي أُصيب في ابنته، وزوجة قائده، ورسوله صلى الله عليه وسلم، والذي أحدث له، ولرسوله صلى الله عليه وسلم، ولابنته الطاهرة العفيفة، وللمجتمع المسلم في وقته؛ أعظمَ الألم، وأشدَّه.

في تلك الحادثة، أشعل المنافقون نار الفتنة، ووقع بعض الصحابة في خطأ نقل الخبر دون تمحيص، وكان الواجب عليهم أن يزنوا ما يسمعون بميزان الشرع، وأن يحفظوا ألسنتهم عن قول ما لا يعلمون، بخاصة في مثل هذه الأمور الحساسة.

قال تعالى: ﴿ لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا۟ هَٰذَآ إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴾ سورة النور، الآية ١٢.

كان من الواجب على المسلم في مواجهة هذا الحدث الجلل، والإساءة البالغة التي طالت

رسول الله صلى الله عليه وسلم، أن يحفظ لسانه، ويتجنب التحدّث بما لا يعلم، ولا سيما في مثل هذه الأمور الحسَّاسة التي تَمَسُّ أعظم رجل في التاريخ، رسول الله صلى الله عليه وسلم، وزوجته الطاهرة العفيفة -رضي الله عنها-، وكان عليه أنْ يلتزم بما أمر به الله تعالى في الآية الآنف ذكرها.

هذا الحدث أوجع قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وآلم صديقه أبا بكر الصديق -رضي الله عنه-، الذي هو أفضل البشر بعد الأنبياء، وأقلق أمَّ المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- لشهر كامل؛ حتى كاد الدمع أنْ يتحول إلى دمٍ من شدَّة الافتراء عليها.

وكان ممن وقع في هذا الجرم العظيم مسطح بن أثاثة بن عباد البدري -رضي الله عنه-، وهو ابن خالة أبي بكر الصديق -رضي الله عنه. كان أبو بكر -رضي الله عنه- يكْفلُه، وينفق عليه لفقره، لكنْ بعد وقوعه في حادثة الإفك قطع عنه النفقة، وهذا أقلُّ ما يمكن فعله تجاه من اتهم بتلك التهمة الكبيرة؛ بل إنه حلف ألَّا ينفق عليه مرة أخرى، ولكنْ انظر ماذا حدث بعد ذلك.

جاءه الأمر من الله سبحانه وتعالى، الرَّب الكريم الحليم، في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رحيم ﴾ سورة النور، الآية ٢٢.

فما كان من أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- إلا أن قال: «بَلَى وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي» رواه البخاري، ولم يتخذ موقفًا من مسطح بسبب ما فعله، ولم يذكر إساءته لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا لابنته أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها-؛ بل استسلم لأمر الله برضى، مختارًا العفو والصفح، في طاعة لأمر الله الذي وعده بالمغفرة.

إن نفوسنا تحتاج إلى وقفة صادقة أمام ما يريده الله تعالى منا، وما يختاره لنا، وما يأمر به رسوله صلى الله عليه وسلم؛ لنمتثل هذه الأوامر برضا، ومحبّة، واحتساب

كم هو عظيم هذا الخُلق، وكم هو كريم هذا الرَّب الذي يأمر عبده بالعفو عمَّن أساء إليه، واتهم ابنته بأشنع التهم، ثم يَعِده بالمغفرة على ذلك.

أيُّها القارئ العزيز:

ما قيمة الخلافات والمشاكل التي تسببت في الشقاق والنزاع بين الأقارب، سواء كانوا إخوة، أو أبناء عمٍّ، أو أصدقاء، أو أزواجًا؟ كيف يمكن مقارنة هذه الخلافات بحادثة الإفك؟ من المؤكد أنها لا تساوي شيئًا أمام تلك المحنة العظيمة، ومع ذلك حسم الله سبحانه وتعالى الأمر، وأمر أبا بكر الصديق -رضي الله عنه- بالعفو عن مسطح -رضي الله عنه-، وإعادة النفقة له، واعدًا إيَّاه بمغفرة ذنوبه.

لم يتردد أبو بكر الصديق -رضي الله عنه- في تنفيذ أمر الله، فأعاد النفقة دون أن يسمح لنفسه بالاستغراق في مشاعر الغضب أو الانتقام، بل قال: «سمعنا وأطعنا».

إنَّ نفوسنا تحتاج إلى وقفة صادقة أمام ما يريده الله تعالى منا، وما يختاره لنا، وما يأمر به رسوله صلى الله عليه وسلم؛ لنمتثل هذه الأوامر برضا، ومحبَّة، واحتساب.

هذا الموقف من أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- يبرز لنا أهمية الأسرة، وإصلاح ذات البين، وضرورة قطع دابر القطيعة، والمشاكل الأسرية، والسَّعي لإصلاحها مهما كلَّف الأمر.

إنَّ الله جل وعلا، ورسولَه صلى الله عليه وسلم يعظمان شأن الأسرة، ويحثان على الإصلاح بين المتخاصمين من المسلمين، بغضِّ النظر عن درجة القرابة أو العلاقة بينهم؛ لذلك جاء الحثُّ والتشجيع على السَّعي للإصلاح، وقطع دابر النزاع، والخلاف بين الناس بعامة، وبين الأقارب بخاصة.

وقد وعد الله السَّاعي للإصلاح بالثواب العظيم، والأجر الكبير؛ حيث قال تعالى: ﴿ لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ سورة النساء، الآية ١١٤.

ولا يخفى أن الإصلاح بين الناس يُعَدُّ من أفضل الأعمال وأعلاها شأنًا؛ فقد قال أبو الدرداء -رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ»، قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «صَلَاحُ ذَاتِ البَيْنِ، فَإِنَّ فَسَادَ ذَاتِ البَيْنِ هِيَ الحَالِقَةُ» أخرجه أبو داود، وفي رواية الترمذي قال: ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «هِيَ الحَالِقَةُ لَا أَقُولُ تَحْلِقُ الشَّعَرَ، وَلَكِنْ تَحْلِقُ الدِّينَ» أخرجه الترمذي.

ومن أهمِّ الوسائل التي تسهم في الإصلاح بين المتخاصمين: العفو؛ فالعفو عمن ظلمك أو أساء إليك، سواء كان ذلك بالاعتداء على مالك، أو جحوده، أو الاعتداء عليك بأيِّ شكل من الأشكال، له أجر عظيم، ومنزلة رفيعة.

ومن لم يعفُ سيأخذ حقَّه في الدنيا أو في الآخرة، إمَّا بمعاقبة المخطئ، أو بأخذ شيء من حسناته، أمَّا من اختار العفو، فأجره على الله، ولا شكَّ أنَّ الأجر من الله أعظم بكثير من الانتقام في الدنيا، أو الحصول على حسنات في الآخرة.

فقدِّمْ ثواب الله لك بالعفو عمن ظلمك، أو أساء إليك؛ فإنَّ ذلك خير لك، وأعظم أجرًا، قال تعالى: ﴿ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا ۖ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ سورة الشورى، الآية ٤٠.

فالآية تدعو للعفو، وتحثُّ على أخذ الأجر من الكريم المتعال، الذي لا يُحدُّ أجرُه بقدْر معين؛ فهو الكريم العظيم في ثوابه، كما أنَّ الآية تحذر من الظلم، الذي لا يحبه الله، ولا يحب الظالمين.

قال الشيخ ابن سِعْدي -رحمه الله-: «وفي جعل أجر العافي على الله ما يهيِّج على العفو، وأنْ يعامل العبد الخلق بما يحب أن يعامله الله به، فكما يحب أن يعفو الله عنه، فليعفُ عنهم، وكما يحب أن يسامحه الله، فليسامحهم؛ فإنَّ الجزاء من جنس العمل» (تفسير السعدي، ص٧٦٠).

سارع إلى إصلاح ذاتك، وقطع دابر الخلاف، والنزاع، والشقاق، فهذا خير لك، فالمسلم يتعامل مع الناس بأخلاقه التي تربى عليها، واستقاها من الشريعة، وليس بأخلاق الآخرين، فعندما يساء إليك، لا ترد الإساءة بمثلها، بل بالعفو والإحسان

الخلافات والقطيعة شر عظيم:

أخي الكريم: كم من خلافات تنشأ بسبب أمور تافهة، وظنون خاطئة؟ كثيرًا ما يكون سبب هذه الخلافات هو سوء فهم مقصود الكلام، أو عدم إدراك المقصود الصحيح منه؛ لذلك من الضروري أن يُغلِّب المسلم جانب حسن الظنِّ على سوئه، وألَّا يفسرَ الكلام بطريقة سلبية يُغذيها الشيطان، والنَّفسُ الأمَّارةُ بالسوء.

إن المسلم الحقيقي يحرص على جمع الحسنات، والمسارعة إلى الفضائل، ويسعى جاهدًا لتجنب كل ما قد يفوِّت عليه هذه الأجور العظيمة. فقد روى مسلم عن أبي هريرة -رضي الله عنه، أنَّ

رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ، فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا إِلَّا رَجُلًا كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ، فَيُقَالُ: أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا، أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا، أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا».

تأمَّل كيف أنَّ الشحناء بين المسلمين تمنع رفع الأعمال الصالحة، فكيف يكون الحال إذا كانت هذه الشحناء بين الأقارب، كالإخوة، أو أبناء العم، أو الأزواج؟ لا شكَّ أنَّ الأمر يكون أشدَّ خطورة؛ لذلك عليك أنْ تجاهد نفسك، وأنْ تتخلص من حظوظ الدنيا والنفس، وأنْ تقدم أمر الآخرة على كل ما قد يغريك في الدنيا.

وأهمُّ مَن يُسعى للصلح بينهما هما الزوجان؛ لأنَّ الأسرة هي مصدر الأنس والراحة، ومن ثَّم يجب العمل على تحقيق الهدوء في حياتهما الزوجية، ومعالجة أيِّ مشاكل قد تطرأ، أو تضر بالعلاقة، بخاصة إذا كان هناك أبناء بينهما؛ فذلك يجعل الإصلاح أكثر أهمية وضرورة.

قال تعالى: ﴿ وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا ۚ وَالصُّلْحُ خَيْرٌ ۗ وَأُحْضِرَتِ الْأَنفُسُ الشُّحَّ ۚ وَإِن تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾ سورة النساء، الآية ١٢٨.

جاءت هذه الآية في سياق الحديث عن الخلافات الزوجية؛ لتشير إلى أهمية السَّعي للإصلاح، وإعادة العلاقة إلى مسارها الصحيح.

وقد أمر الله بالإحسان في كل ما يصلح حال الزَّوجين، ووعد المصلحين بالتوفيق إذا كان هدفهم الإصلاح بصدق، كما قال تعالى: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِن يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا﴾ سورة النساء، الآية ٣٥. فالله سبحانه وتعالى يعلم النوايا والمقاصد، وهو الأعلم بما في القلوب.

إنَّ الله سبحانه وتعالى قد جعل العفو من أعظم صور الإحسان، والله يحب المحسنين؛ حيث قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ سورة آل عمران، الآية ١٣٤.

ومن هذا المنطلق الجميل، أدعو كل أسرة، أو جماعة، أو قبيلة، وأي تجمع يستمر وجوده في المجتمع، أنْ يسعوا لتشكيل مجموعة من الأفراد المتخصصين؛ لمعالجة الخلافات التي قد تنشأ بين الأفراد، أو الأسر.

إنَّ اختيار الأشخاص المؤهلين علميًا وأخلاقيًا، الذين يتمتعون بالحكمة، والرغبة الصادقة في الإصلاح؛ سيسهم بشكل كبير في القضاء على تلك الخلافات، أو على الأقل في تخفيفها، وحل الإشكالات التي قد تعترضهم.

وكما قال أبو سليمان الداراني -رحمه الله-: «ما وجدنا شيئًا أعجل ثوابًا من بِرّ القرابة. كنت ربما نويت أن أخرج إلى أخ لي بالعراق، فأجد ثواب ذلك قبل أن أتجهز» (تاريخ بغداد، ٣٣٦/٩).

أخي الكريم: سارع إلى إصلاح ذاتك، وقطع دابر الخلاف، والنزاع، والشقاق، فهذا خير لك، فالمسلم يتعامل مع الناس بأخلاقه التي تربى عليها، واستقاها من الشريعة، وليس بأخلاق الآخرين، فعندما يُساء إليك، لا تردَّ الإساءة بمثلها، بل بالعفو والإحسان.

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ۚ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴾ سورة فصلت، الآية ٣٤.

احرص على أن يكون قلبك نقيًا من الحقد، والحسد، والنِّزاع؛ حتى تبقى أعمالك الصالحة مقبولة، وترتفع إلى الله؛ لتحصل على الأجر العظيم من الرَّب الكريم. وفقنا الله جميعًا لما يحبه ويرضاه.

سُنن جَهِلَها أو غفل عنها بعض الناس

الشيخ: إبراهيم بن سليمان بن عيسى التركي
عضو الجمعية الفقهية السعودية - الرياض

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد:

فإن من لطف الله تعالى بعباده وإحسانه إليهم أن شرع لهم من سنن العبادات والمعاملات، ما تكمل به عباداتهم وتجمل به أخلاقهم، وترتفع به درجاتهم، وتزداد به حسناتهم، وتجبر به ما نقص من فرائضهم، وهذا من كمال رحمته، وكريم إحسانه، فله سبحانه الحمد والمنة على ذلك.

وحيث إن هناك سنناً قد وردت في السنة المطهرة، قد يجهلها أو يغفل عنها بعض الناس، لعدم علمهم بها، أو ذهولهم عنها، لذا؛ كان مناسباً الإشارة إلى طرف يسيرٍ منها، تذكيراً بها، وإحياءً لها، واقتفاءً للسنن والآثار؛ فإليك بعضها، ومن أراد التوسع فيها؛ فعليه الرجوع إلى كتب السنة، وكلام العلماء.

١- **البدء بالسواك عند دخول المنزل**، لحديث عائشة رضي الله عنها: أن النبي ﷺ «كانَ إذا دَخَلَ بَيْتَهُ بَدَأَ بالسِّواكِ» رواه مسلم.

٢- **غسل اليدين ثلاثاً قبل الوضوء**، ولو تيقن طهارتها، فعن عثمان بن عفان رضي الله عنه، أنه دَعَا بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْثَرَ، ... ثُمَّ قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا» متفق عليه، ويجب غسلهما إذا استيقظ من نوم ليل ناقضٍ للوضوء؛ وهو النوم المستغرق، لقوله ﷺ : «وَإِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلْيَغْسِلْ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهَا فِي وَضُوئِهِ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لاَ يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ» رواه البخاري، وهذا المذهب عند الحنابلة، وأكثر العلماء حملوه على الاستحباب.

٣- **التثليث في غسل أعضاء الوضوء**، عدا مسح الرأس؛ لما جاء في الصحيحين: «أن النبي ﷺ توضأ ثلاثًا ثلاثًا» رواه أحمد.

٤- **المضمضة والاستنشاق من كف واحدة**، لحديث: «أَنَّهُ أَفْرَغَ مِنَ الإِنَاءِ عَلَى يَدَيْهِ فَغَسَلَهُمَا، ثُمَّ غَسَلَ -أَوْ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ- مِنْ كَفَّةٍ وَاحِدَةٍ، فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلاَثًا» رواه البخاري.

٥- **استعمال السواك عند الوضوء**، ووقته عند المضمضة، لقول النبي ﷺ: «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ مَعَ كُلِّ وُضُوءٍ» رواه أحمد.

٦- **المسح على الخفين والجوربين مرة واحدة**، وتكره الزيادة على ذلك؛ فقد روى البيهقي عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه أنه قال: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَالَ ثُمَّ جَاءَ حَتَّى تَوَضَّأَ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى خُفِّهِ الْأَيْمَنِ وَيَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى خُفِّهِ الْأَيْسَرِ ثُمَّ مَسَحَ أَعْلَاهُمَا مَسْحَةً وَاحِدَةً حَتَّى كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَصَابِعِ رَسُولِ اللهِ عَلَى الْخُفَّيْنِ».

٧- **من السنة القول بعد الفراغ من الوضوء**: «سبحانَكَ اللَّهمَّ وبحمدِكَ، أشهدُ أن لا إلَهَ إلَّا أنتَ، أستغفرُكَ وأتوبُ إليكَ» لما رواه النسائي من حديث

أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: «من توضَّأ فقالَ: سبحانَكَ اللَّهمَّ وبحمدِكَ، أشهدُ أن لا إلَهَ إلَّا أنتَ، أستغفرُكَ وأتوبُ إليكَ، كُتِبَ في رقٍّ ثمَّ طبعَ بطابعٍ فلم يُكْسَر إلى يومِ القيامةِ».

٨- **الاغتسال عند الإحرام**، ويستوي فيه الرجل والمرأة، ولو كانت حائضاً أو نفساء، جاء في صحيح مسلم أن أسماء بن عميس -رضي الله عنها- فعلت ذلك بأمر النبي ﷺ.

٩- **الاغتسال عند دخول مكة**، وفي البخاري ومسلم أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ذكر أن ذلك من فعل النبي ﷺ.

١٠- **الوضوء قبل الاغتسال من الجنابة**؛ لما رواه البخاري من حديث ميمونة رضي الله عنها: «تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وُضُوءهُ لِلصَّلاَةِ».

١١- **البدء بالشق الأيمن في الغسل**، لما رواه البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الجَنَابَةِ، دَعَا بِشَيْءٍ نَحْوَ الحِلاَبِ، فَأَخَذَ بِكَفِّهِ، فَبَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الأَيْمَنِ، ثُمَّ الأَيْسَرِ، فَقَالَ بِهِمَا عَلَى وَسَطِ رَأْسِهِ».

١٢- **الأذان والإقامة للمنفرد**، فيسن له ذلك ولو في غير المسجد، لما رواه البخاري عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أنه قال لبعض من سأله عن الأذان: «إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الغَنَمَ وَالبَادِيَةَ، فَإِذَا كُنْتَ فِي غَنَمِكَ، أَوْ بَادِيَتِكَ، فَأَذَّنْتَ بِالصَّلاَةِ فَارْفَعْ صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ، فَإِنَّهُ: لاَ يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ المُؤَذِّنِ، جِنٌّ وَلاَ إِنْسٌ وَلاَ شَيْءٌ، إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ»، قال أبو سعيد: سمعته من رسول الله ﷺ.

١٣- **المقاربة بين الخطى عند المشي إلى المسجد**؛ فإن كل خطوة يكتب له بها حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، وفي صحيح مسلم: «ألا أَدُلُّكُمْ عَلى مَا يمْحُو اللَّهُ بِهِ الخَطَايَا، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟» قَالُوا: بَلى يَا رسولَ اللَّهِ. قَالَ: «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ».

١٤- **من السنة أن يستقبل بأصابع رجليه القبلة حال سجوده**، إن لم تكن في رجليه نعل أو خف، جاء في صحيح البخاري: «فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَ يَدَيْهِ غَيْرَ مُفْتَرِشٍ وَلاَ قَابِضِهِمَا، وَاسْتَقْبَلَ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ القِبْلَةَ،».

١٥- **صلاة ركعتين في المنزل**، لا في المسجد أو المصلى، بعد الرجوع من صلاة العيد؛ فقد أخرج ابن ماجه وغيره عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُصَلِّي قَبْلَ الْعِيدِ شَيْئًا، فَإِذَا رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ».

١٦- **صلاة ركعتين في المسجد عند القدوم من سفر**، فقد روى البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، قال: كنت مع النبي ﷺ في سفر، فلما قدمنا المدينة، قال لي: «ادْخُلِ المَسْجِدَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ».

١٧- **رد المصلي للسلام بالإشارة فقط**؛ فعن جابر بن عبدالله رضي الله عنه، أنه قال: «إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَنِي لِحَاجَةٍ، ثُمَّ أَدْرَكْتُهُ وَهُوَ يَسِيرُ -قَالَ قُتَيْبَةُ: يُصَلِّي-فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَأَشَارَ إِلَيَّ، فَلَمَّا فَرَغَ دَعَانِي فَقَالَ: «إِنَّكَ سَلَّمْتَ آنِفًا وَأَنَا أُصَلِّي» رواه مسلم.

١٨- **عدم تشميت العاطس أكثر من ثلاث مرات**، لحديث أبي هريرة رضي الله عنه: «شَمِّت أخاكَ ثلاثاً، فما زادَ فهو زُكامٌ» رواه أبو داود.

١٩- **المشي حافياً أحياناً**، لحديث فضالة بن عبيد رضي الله عنه: «كان النبيُّ ﷺ يأمرُنا أن نحتفيَ أحياناً» رواه أبو داود.

٢٠- **التعرض للمطر عند نزوله**، فعن أنس رضي الله عنه، قال: «أَصَابَنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَطَرٌ، قال: فَحَسَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثَوْبَهُ، حَتَّى أَصَابَهُ مِنَ المَطَرِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، لِمَ صَنَعْتَ هَذَا؟ قَالَ: لِأَنَّهُ حَدِيثُ عَهْدٍ بِرَبِّهِ» رواه مسلم.

والله تعالى أعلم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه.

موجز أخبار العائلة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

فهذا موجز لما تم رصده من أخبار العائلة خلال العام الماضي (١٤٤٥هـ)، ومطلع هذا العام (١٤٤٦هـ).

ومع علمنا بأن نشر الأخبار في المجلة السنوية، ليس من باب السبق الصحفي؛ حيث إن الأخبار تنشر -قبل ذلك- في وقتها، عبر وسائل التواصل، إلا أننا نؤكد أن النشر في المجلة، يكتسب أهمية كبيرة في مجال التوثيق التاريخي لأخبار العائلة وأحداثها عبر الزمن؛ لما في ذلك من فوائد لا تخفى، وبخاصة للأجيال القادمة، ولذا نأمل من جميع الإخوة، الحرص على توثيق أخبارهم في المجلة.

كما نأمل منهم تزويدنا بكل جديد من أخبارهم أولًا بأول، على جوال العائلة، أو البريد الإلكتروني لصندوق العائلة، أو بريد المجلة، لنشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي للعائلة، على تويتر، والواتساب، وغيرهما، ولكتابتها في العدد القادم من المجلة، إن شاء الله.

ومن جديد الأخبار:

المواليد مرتبون هجائياً

الذكور

١. أحمد بن محمد بن أحمد بن تركي، جلاجل، في ١٤٤٥/٩/٩هـ.
٢. أيوب بن عبدالمحسن بن عبدالكريم بن عبدالمحسن، الرياض، في ١٤٤٥/١٢/٣٠هـ.
٣. باسل بن فهد بن تركي بن إبراهيم، الرياض، في ١٤٤٥/٤/٣٠هـ.
٤. بدر بن عبدالمحسن بن إبراهيم بن إبراهيم، المدينة، في ١٤٤٦/٢/١هـ.
٥. جاسم بن محمد بن جاسم بن حسن، الرياض، في ١٤٤٥/٤/٢٧هـ.
٦. جواد بن يوسف بن عبدالعزيز بن عبدالمحسن، الرياض، ١٤/ ١٠/١٤٤٥هـ.
٧. خيال بن عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالمحسن، الرياض، في ١٤٤٥/٧/٢هـ.
٨. سعود بن عبدالرحمن بن يعقوب بن خلف، الرياض، في ١٤٤٥/٤/٨هـ.
٩. سليمان بن أحمد بن سليمان بن عثمان، الرياض، في ١٤٤٦/١/٦هـ.
١٠. عبدالله بن منصور بن عبدالحميد بن منصور، الرياض، في ١٤٤٥/٤/٨هـ.
١١. عبدالملك بن أحمد بن محمد بن تركي، المجمعة، في ١٤٤٥/٦/٢١هـ.
١٢. عبدالملك بن عبدالرحمن بن سعود بن عبدالرحمن، الرياض، في ١٤٤٥/٨/٢٤هـ.
١٣. فهد بن أحمد بن يعقوب بن عبدالله، الرياض، في ١٤٤٥/٦/٧هـ.
١٤. فهد بن تركي بن أحمد بن إبراهيم، الرياض، في ١٤٤٥/٧/١٦هـ.
١٥. فهد بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عبدالمحسن، الرياض، في ١٤٤٥/١٠/٥هـ.
١٦. ناصر بن عبدالرحمن بن ناصر بن محمد، جلاجل، في ١٤٤٥/١٢/١١هـ.
١٧. نايف بن محمد بن أحمد بن سليمان، الرياض، في ١٤٤٥/١١/٢٥هـ.
١٨. نواف بن إبراهيم بن سليمان بن عثمان، الرياض، في ١٤٤٥/٨/٢٣هـ.
١٩. هشام بن حمد بن عبدالرحمن بن إبراهيم، حرمة، في ١٤٤٥/١٢/٨هـ.

البنات

١. الجوهرة بنت عبدالرحمن بن يعقوب بن خلف، الرياض، في ١٤٤٥/٤/٨هـ.
٢. عليا بنت عبدالله بن ناصر بن محمد، جلاجل، في ١٤٤٥/٤/١هـ.
٣. غلا بنت أحمد بن عبدالعزيز بن تركي، الرياض، في ١٤٤٥/٨/١هـ.
٤. غنى بنت عبدالله بن سليمان بن عثمان، الرياض، في ١٤٤٥/١١/١هـ.
٥. فرح بنت محمد بن عبدالعزيز بن عثمان، الرياض، في ١٤٤٥/٦/٢٦هـ.
٦. لولوة بنت بدر بن سليمان بن عثمان، حفر الباطن، في ١٤٤٥/٣/١٤هـ.
٧. ليلى بنت طارق بن خالد بن عبدالعزيز، المجمعة، في ١٤٤٦/٢/٢٧هـ.
٨. نجد بنت عبدالكريم بن محمد بن سليمان، جلاجل، في ١٤٤٥/٧/٤هـ.
٩. هيا بنت سليمان بن أحمد بن سليمان، الرياض، في ١٤٤٥/١٠/١هـ.
١٠. يارا بنت نايف بن إبراهيم بن عبدالرحمن، المجمعة، في ١٤٤٥/١٠/١٣هـ.

نسأل الله أن يحفظهم، ويصلحهم، ويبارك فيهم، ويجعلهم قرة عين لوالديهم.

الجديد من المتزوجين

من الشباب

١. إبراهيم بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله، على كريمة إبراهيم بن عبدالله الدغفق.
٢. أسامة بن عبدالعزيز بن عبدالمحسن بن إبراهيم، على كريمة العم عبدالعزيز بن محمد بن عبدالكريم التركي.
٣. تركي بن خالد بن عبدالعزيز بن إبراهيم، على كريمة علي بن عبدالله السنتلي.
٤. سليمان بن عيسى بن سليمان بن عيسى، على كريمة علي بن محمد الغملاس.
٥. عبدالرحمن بن حامد بن عبدالرحمن بن تركي، على كريمة راشد بن عبدالعزيز العمرو.
٦. عبدالله بن جاسم بن حسن بن علي، على كريمة محمد بن عمران العمران.
٧. عبدالله بن عثمان بن تركي بن سليمان، على كريمة خالد بن علي الشيحة.
٨. عبدالمحسن بن محمد بن عبدالمحسن بن عبدالرحمن، على كريمة سعد بن عبدالرحمن المسعر.
٩. عثمان بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله، على كريمة ناصر بن عثمان أبانمي.

ومن البنات

١. أروى بنت تركي بن إبراهيم بن عبدالكريم، من الشاب: سيف بن عامر الدوسري.
٢. البتول بنت عبدالعزيز بن محمد بن عبدالكريم، من ابن العم: أسامة بن عبدالعزيز بن عبدالمحسن بن إبراهيم التركي.
٣. حصة بنت عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن أحمد، من الشاب: أسامة بن عبدالله الهدلق.
٤. رغد بنت عبدالله بن تركي بن سليمان، من الشاب: عبدالعزيز بن أديب السليمان.
٥. سارة بنت عبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم، من الشاب: عبدالرحمن بن عبدالله المجلي.
٦. شادن بنت عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالمحسن، من الشاب: أحمد بن إبراهيم الموسى.
٧. لمياء بنت بدر بن ناصر بن عيسى، من الشاب: محمد بن عبدالقادر الفارس.
٨. نهى بنت عبدالعزيز بن عبدالمحسن بن تركي، من الشاب: عبدالله بن يحيى الزكري.
٩. نورة بنت علي بن إبراهيم بن علي، من الشاب: عبدالمحسن بن محمد الدباس.

نسأل الله أن يبارك لهم، وعليهم، وأن يجمع بينهم في خير، وأن يرزقهم الذرية الصالحة.

وممن توفاهم الله عز وجلّ

١. العم أحمد بن عبدالله بن عثمان التركي (أبو أيمن)، في ١٤٤٥/٥/١٠هـ.
٢. العم ناصر بن عبدالعزيز بن إبراهيم التركي (أبو عبدالله)، في ١٤٤٥/١٠/١٣هـ.
٣. العمة فاطمة بنت عبدالله بن حمد التركي، في ١٤٤٥/٥/٢٣هـ.
٤. صبيحة بنت سليمان السحيم، زوجة العم عبدالعزيز بن دخيل بن عبدالعزيز التركي، في ١٤٤٥/٩/٢٣هـ.
٥. ابنة العم: لطيفة بنت إبراهيم بن تركي بن عبدالوهاب التركي، في ١٤٤٦/٢/٥هـ.
٦. موضي بنت صالح التركي، أم عبدالعزيز بن ماجد بن جاسم التركي، في ١٤٤٦/٢/١٢هـ.

نسأل الله لهم الرحمة والمغفرة، وأن يسكنهم الفردوس الأعلى من الجنة.

الطلاب المتفوقون

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

التفوق الدراسي طريق المستقبل المشرق لطلاب وطالبات اليوم، بناة المستقبل..

ففي زمننا هذا أصبح التفوق الدراسي، والتخصص في المجالات المطلوبة في سوق العمل، أو في المجالات الأكاديمية، التي قد يبدع فيها الإنسان ويقدم جديداً، أصبح هو الطريق الأفضل لبناء مستقبل مشرق للإنسان..

فخلال العقود الماضية كانت الفرص كبيرة، سواء في القطاع الخاص أو العام، ومجالات الكسب متعددة، فقد كان معظم المشاريع الخاصة تحقق نجاحاً جيداً، والوظائف متوفرة للخريجين دون مشقة..

أما في زمننا هذا فقد تقلصت الفرص، وأصبح اختيار التخصص الجيد، والتفوق فيه، عاملًا أساساً للمفاضلة بين الخريجين.. ولذا فإننا نهيب بأبنائنا الطلاب أن يهتموا بمستقبلهم، بالحرص والجد والاجتهاد في دراستهم، فما نيل المطالب بالتمني..

وليتأملوا في التفاوت بين من سبقهم من أجيال؛ حيث اختلفت مستوياتهم الاجتماعية، والاقتصادية، والعلمية، بناءً على تفاوت مستواهم الدراسي، وليدركوا أن بناء المستقبل.. يبدأ الآن..

وهذه قائمة بما وصلنا من شهادات الطلاب والطالبات المتفوقين، ممن كانت نسبتهم ٩٠٪ فأكثر، وقد رتبت أسماؤهم حسب النسبة الأعلى في كل مرحلة.

ونأمل من الجميع إرسال شهادات أبنائهم، ممن حصلوا على تقدير ممتاز، قبل نهاية شهر ذي الحجة من هذا العام إن شاء الله، إلى الرمز:

أولاً: الطلاب

المرحلة الجامعية		
الاسم	المدينة	الجامعة
عبدالرحمن بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله	الخرج	الأمير سطام بن عبدالعزيز
إبراهيم بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله	الخرج	الأمير سطام بن عبدالعزيز
تركي بن صالح بن عبدالمحسن بن أحمد	المدينة المنورة	الإمام عبدالرحمن بن فيصل
البراء بن عبدالكريم بن عبدالله بن إبراهيم	حرمة	المجمعة

المرحلة الثانوية		
الاسم	المدينة	الصف
عبدالرحمن بن زايد بن عبدالرحمن بن إبراهيم	الرياض	الثاني
عبدالعزيز بن عماد بن محمد بن علي	المدينة المنورة	الأول
محمد بن عثمان بن عبدالمحسن بن أحمد	الرياض	الثاني
سلطان بن إبراهيم بن عبدالكريم بن عبدالمحسن	الرياض	الأول
خالد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن إبراهيم	حرمة	الأول
أحمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله	الخرج	الأول
إبراهيم بن فيصل بن إبراهيم بن تركي	المجمعة	الثاني
محمد بن أحمد بن سليمان بن عثمان	الرياض	الثاني
يوسف بن سعود بن عبدالرحمن بن أحمد	المدينة المنورة	الأول
تركي بن أحمد بن إبراهيم بن دخيل	الدمام	الثالث
أبان بن علي بن إبراهيم بن علي	الدمام	الأول
ريان بن عبدالله بن سليمان بن عثمان	الرياض	الثالث
أسيد بن عبدالعزيز بن محمد بن عبدالكريم	حرمة	الثالث
سليمان بن عبدالله بن سليمان بن عثمان	الرياض	الأول
إبراهيم بن يوسف بن تركي بن سليمان	الرياض	الأول
عمر بن عبدالله بن عبدالرحمن بن إبراهيم	المدينة المنورة	الأول
فارس بن تركي بن إبراهيم بن تركي	الرياض	الثاني
عبدالله بن عبدالكريم بن عبدالله بن إبراهيم	المجمعة	الثاني

المرحلة المتوسطة		
الاسم	المدينة	الصف
عزام بن فهد بن محمد بن تركي	الدمام	الثالث
فيصل بن محمد بن عثمان بن عبدالله	الرياض	الثاني
تركي بن عبدالله بن ناصر بن محمد	الرياض	الثاني
بدر بن أحمد بن سليمان بن عثمان	الرياض	الأول
أحمد بن أمجد بن أحمد بن عبدالله	المجمعة	الثالث
أحمد بن خالد بن أحمد بن عبدالمحسن	الرياض	الأول
غسان بن تركي بن سليمان بن عثمان	الرياض	الثاني

المرحلة الابتدائية		
الاسم	المدينة	الصف
عبدالرحمن بن أحمد بن سليمان بن عثمان	الرياض	الثالث
محمد بن عماد بن محمد بن علي	المدينة المنورة	الثالث
سليمان بن بدر بن سليمان بن عثمان	حفر الباطن	الرابع
عبدالله بن فهد بن محمد بن تركي	الدمام	الثالث
محمد بن فهد بن محمد بن تركي	الدمام	الخامس

محمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن إبراهيم	الرياض	الثالث
محمد بن زايد بن عبدالرحمن بن إبراهيم	الرياض	الخامس
عبدالعزيز بن محمد بن عبدالعزيز بن عثمان	الرياض	الخامس
حمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله	الخرج	الخامس
ناصر بن عبدالله بن ناصر بن محمد	الرياض	الخامس
معاذ بن بلال بن إبراهيم بن إبراهيم	المدينة المنورة	الرابع
حكيم بن عادل بن إبراهيم بن عبدالمحسن	المجمعة	السادس
حمد بن عماد بن عبدالرحمن بن إبراهيم	المجمعة	الرابع
عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن عبدالله	الخرج	الرابع
ناصر بن خالد بن إبراهيم بن عبدالله	الرياض	الثالث
مالك بن عمر بن عبدالكريم بن عبدالمحسن	الرياض	السادس

ثانياً: الطالبات

المرحلة الجامعية		
الاسم	المدينة	الجامعة
رنيم بنت عبدالكريم بن عبدالله بن إبراهيم	المجمعة	المجمعة
حصة بنت محمد بن عبدالرحمن بن إبراهيم	الرياض	الأميرة نورة بنت عبدالرحمن
أثير بنت زايد بن عبدالرحمن بن إبراهيم	الرياض	الملك سعود
حنين بنت عبدالعزيز بن عبدالمحسن بن إبراهيم	الرياض	الملك سعود بن عبدالعزيز للعلوم الصحية
هند بنت إياد بن محمد بن علي	الرياض	الأميرة نورة بنت عبدالرحمن
شيخة بنت عبدالمحسن بن سليمان بن عثمان	الرياض	الأميرة نورة بنت عبدالرحمن
أريج بنت تركي بن إبراهيم بن تركي	الرياض	الملك سعود
هدى بنت عماد بن محمد بن علي	المدينة المنورة	طيبة

المرحلة الثانوية		
الاسم	المدينة	الصف
جواهر بنت عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله	الخرج	الثالث
لين بنت عبدالعزيز بن عبدالمحسن بن إبراهيم	الرياض	الأول
نورة بنت عبدالرحمن بن عبدالله بن إبراهيم	حرمة	الأول
أرجوان بنت محمد بن إبراهيم بن عبدالله	الخرج	الثالث
رند بنت عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن إبراهيم	حرمة	الثالث
تالا بنت زايد بن عبدالرحمن بن إبراهيم	الرياض	الثالث
سديم بنت عادل بن إبراهيم بن عبدالمحسن	الرياض	الثالث
منيرة بنت عادل بن إبراهيم بن عبدالمحسن	المجمعة	الثاني
شهد بنت إياد بن محمد بن علي	الرياض	الثاني
كادي بنت عبدالمحسن بن إبراهيم بن عبدالمحسن	الرياض	الثاني
ليان بنت سلمان بن إبراهيم بن إبراهيم	المدينة المنورة	الأول

المرحلة المتوسطة		
الاسم	المدينة	الصف
جنان بنت عبدالرحمن بن عبدالله بن إبراهيم	حرمة	الثاني
أروى بنت عبدالعزيز بن عبدالمحسن بن إبراهيم	الرياض	الثاني
دانة بنت صلاح بن سليمان بن عيسى	الرياض	الثالث
لمياء بنت عماد بن محمد بن علي	المدينة المنورة	الثاني
الجوهرة بنت محمد بن عبدالرحمن بن إبراهيم	الرياض	الثاني
رزان بنت سلمان بن إبراهيم بن إبراهيم	المدينة المنورة	الثالث
جواهر بنت خالد بن إبراهيم بن عبدالله	الرياض	الثاني

المرحلة الابتدائية		
الاسم	المدينة	الصف
منيرة بنت تركي بن عبدالرحمن إبراهيم	حرمة	الثالث
ليان بنت بدر بن سليمان بن عثمان	حفر الباطن	الرابع
نورة بنت تركي بن عبدالرحمن بن إبراهيم	حرمة	السادس
دانة بنت سلمان بن إبراهيم بن إبراهيم	المدينة المنورة	الثالث
معين بنت تركي بن سليمان بن عثمان	الرياض	الرابع
كادي بنت محمد بن عبدالرحمن بن إبراهيم	الرياض	الرابع
ديم بنت عبدالكريم بن عبدالله بن إبراهيم	المجمعة	السادس
الجوهرة بنت إبراهيم بن عبدالكريم بن عبدالمحسن	الرياض	السادس
دينا بنت عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عبدالمحسن	الرياض	السادس
ديم بنت بلال بن إبراهيم بن إبراهيم	المدينة المنورة	الرابع
جوري بنت عمر بن عبدالكريم بن عبدالمحسن	الرياض	الثالث
شهد بنت سلمان بن إبراهيم بن إبراهيم	المدينة المنورة	الخامس
أروى بنت عبدالعزيز بن عبدالمحسن بن إبراهيم	الرياض	الثالث
فرح بنت فهد بن سليمان بن عثمان	الرياض	الرابع
فرح بنت محمد بن عبدالرحمن بن إبراهيم	الرياض	السادس
نسيبة بنت عبدالعزيز بن محمد بن عبدالكريم	حرمة	الخامس
نورة بنت خالد بن أحمد بن عبدالمحسن	الرياض	الرابع

الخريجون الجامعيون

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:
فهذه قائمة بما وصلنا من أسماء الخريجين والخريجات، من أبناء العائلة وبناتها، للعام الماضي (١٤٤٥هـ)، نسأل الله لهم التوفيق في حياتهم العلمية والعملية، وأن ينفع بهم دينهم، ووطنهم، وأمتهم.
ونأمل إرسال أسماء خريجي هذا العام، قبل نهاية شهر ذي الحجة القادم.

الماجستير

الاسم	المدينة	التخصص	الجامعة
تركي بن محمد بن عبدالمحسن بن أحمد	الرياض	إدارة أعمال تنفيذية	اليمامة
عبدالعزيز بن بدر بن ناصر بن عيسى	الرياض	إدارة الأعمال	اليمامة

البكالوريوس (طلاب)

الاسم	المدينة	التخصص	الجامعة
تركي بن عماد بن محمد بن علي	المدينة المنورة	الهندسة الميكانيكية	طيبة

البكالوريوس (طالبات)

الاسم	المدينة	التخصص	الجامعة
لمى بنت خالد بن إبراهيم بن عبدالله	الرياض	إدارة الأعمال	الملك سعود
دانة بنت أحمد بن عبدالكريم بن عبدالمحسن	الرياض	اللغة الإنجليزية والترجمة	الملك سعود
هند بنت إياد بن محمد بن علي	الرياض	الأمن السيبراني	الأميرة نورة بنت عبدالرحمن
حصة بنت محمد بن عبدالرحمن بن إبراهيم	الرياض	علم النفس الإكلينيكي	الأميرة نورة بنت عبدالرحمن

فرصة مجانية

نأمل من الإخوة والأخوات الذين لديهم بريد إلكتروني
إبلاغنا بذلك
على البريد الإلكتروني الخاص بصندوق العائلة
Alturki33@gmail.com

لكي يتم تزويدهم بما يستجد من أخبار العائلة

إعلان مهم

سيتم تكريم المتفوقين دراسياً في الاجتماع السنوي للعائلة
وإعلان أسمائهم في المجلة
نأمل من الجميع إبلاغنا بالمتفوقين من أبنائهم
وإرسال صورة شهادتهم الدراسية
على أن يكون حاصلًا على نسبة ٩٠% أو أعلى
وأن يكون موجوداً وقت الاجتماع
ترسل الشهادات عبر الرمز

وسيكون آخر موعد لاستلام الشهادات
١٤٤٦/١٢/٣٠هـ

خدمة رسائل الواتساب
من جوال العائلة

أخي الكريم، أختي الكريمة

يسر صندوق العائلة أن يتواصل معكم عن طريق رسائل الواتساب،
لتزويدكم بما يستجد من أخبار العائلة.
فإذا لم تكن الرسائل تصلكم من قبل، وترغبون في وصولها لكم،
فنأمل إرسال الاسم رباعياً، مع رقم الجوال، وذكر المنطقة، إلى:

جوال العائلة:
٠٥٠٩٥٥٦٥٥٥
أو عبر الرمز

وسيتم إضافتكم، إن شاء الله، إلى خدمة رسائل العائلة.

شكر وتقدير

يتقدم مجلس أمناء صندوق العائلة نيابة عن بقية أفرادها بوافر الشكر والتقدير للجنة المنظمة لاجتماع هذا العام، والأعوام الماضية على ما بذلوه من جهد كبير في سبيل نجاح الاجتماع، حتى ظهر بهذه الصورة المشرقة، وهو بحق جهد يذكر فيشكر، فنسأل الله أن يجزيهم على جهودهم خير الجزاء.

واللجنة المنظمة الرئيسة لهذا العام

محمد بن تركي بن سليمان
عثمان بن عبدالمحسن بن أحمد
إبراهيم بن عبدالكريم بن عبدالمحسن
عبدالمحسن بن تركي بن سليمان
عادل بن إبراهيم بن عبدالمحسن
سليمان بن أحمد بن سليمان
محمد بن عبدالعزيز بن عبدالمحسن
عبدالمحسن بن عبدالعزيز بن عبدالمحسن

وشارك معهم من اللجان الفرعية:

من اللجنة الثقافية، والاستقبال

عبدالعزيز بن عبدالكريم بن عبدالمحسن، عبدالمحسن بن محمد بن تركي، بدر بن عبدالكريم بن عبدالمحسن، عبدالرحمن بن محمد بن تركي، سلطان بن إبراهيم بن عبدالكريم، الوليد بن محمد بن عبدالكريم.

ومن لجنة الضيافة والتجهيزات

مجاهد بن عبدالعزيز بن عبدالمحسن، أحمد بن عبدالعزيز بن عبدالمحسن، بدران بن عبدالرحمن بن إبراهيم، عبدالله بن أحمد بن عبدالله، عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن، عاصم بن سليمان بن تركي، مالك بن منصور بن إبراهيم، إبراهيم بن عبدالعزيز بن عبدالمحسن.

ومن لجنة الهدايا

فهد بن أحمد بن عبدالكريم، سلطان بن إبراهيم بن عبدالكريم،
فزّاع بن أحمد بن عبدالكريم، الوليد بن محمد بن عبدالكريم.

ومن القسم النسائي

هند بنت عبدالمحسن الخميس (أم عمر بن محمد التركي)
ميمونة بنت صالح السنيدي (أم عبد العزيز بن عاصم التركي)
آلاء بنت عبدالعزيز بن عبدالمحسن التركي
روابي بنت عبدالعزيز بن عبدالمحسن التركي
أبرار بنت عبدالعزيز بن عبدالمحسن التركي
منار بنت عيسى بن سليمان التركي
لطيفة بنت عبدالعزيز بن عبدالمحسن التركي
هتون بنت خالد بن أحمد التركي
أريج بنت تركي بن إبراهيم التركي
فاطمة بنت تركي بن عبدالرحمن التركي

ديمة بنت خالد بن أحمد التركي

شكر الله للجميع جهودهم، وبارك فيهم، وجعل ما قدموه في موازين حسناتهم والدعوة مفتوحة للجميع للمشاركة في الأعوام القادمة إن شاء الله.

شكر وعرفان

يتقدم مجلس أمناء الصندوق واللجنة المنظمة للاجتماع السنوي، نيابة عن جميع أفراد العائلة بالشكر والتقدير لجميع من ساهم بالدعم المالي لاجتماع العائلة هذا العام، وهو ما كان له أكبر الأثر في نجاحه وتميزه. والداعمون لاجتماع هذا العام هم:

من الرجال: الأعمام

الاسم	المبلغ
معالي د. عبدالله بن عبدالمحسن بن عبدالرحمن التركي	30000
عبدالكريم وعبدالعزيز أبناء عبدالمحسن بن إبراهيم التركي وأولادهم	20000
أبناء وبنات العم تركي بن سليمان بن عثمان التركي	12000
عبدالكريم بن عبدالمحسن بن تركي التركي وأولاده	10000
أبناء وبنات العم عبدالرحمن بن أحمد بن تركي التركي	10000
سليمان بن عثمان بن عبدالله التركي وإخوته	10000
صالح بن عبدالمحسن بن أحمد التركي وأولاده	10000
محمد بن عبدالمحسن بن أحمد التركي وأولاده	10000
محمد بن عثمان بن عبدالله التركي وعائلته	10000
أبناء وبنات العم إبراهيم بن عبدالله بن عثمان التركي	10000
إبراهيم بن علي بن عبدالرحمن التركي وأولاده	5000
عبدالرحمن وإبراهيم أبناء إبراهيم بن عبدالرحمن التركي وأولادهم	5000
أبناء العم سليمان بن عيسى بن إبراهيم التركي	5000
أبناء وبنات العم عبدالعزيز بن يوسف بن منصور التركي	5000
عبدالكريم وعبدالعزيز أبناء محمد بن عبدالكريم التركي وأولادهم	5000
أبناء وبنات العم أحمد بن عبدالله بن عثمان التركي	5000
محمد بن يوسف بن منصور التركي	3000

ومن النساء

الاسم	المبلغ
حصة بنت عبدالله بن عثمان التركي (أم أحمد بن عبدالرحمن التركي)	10000
حصة بنت إبراهيم بن عبدالرحمن التركي (أم إبراهيم الربيعة)	5000
نورة بنت تركي بن عبدالوهاب التركي (أم علي بن إبراهيم التركي)	5000
شيخة بنت ناصر المحرج (أم أيمن بن أحمد التركي)	3000
موضي بنت صالح التركي (أم عبدالعزيز بن ماجد التركي)	1500

نسأل الله أن يخلف على الجميع ما أنفقوه، وأن يبارك لهم في أموالهم وأولادهم.
وندعو الجميع رجالًا ونساءً للمساهمة، ودعم الاجتماع القادم إن شاء الله، وذلك عن طريق إيداع المبالغ في حسابات صندوق العائلة المعلنة في المجلة.
وإبلاغ أمين الصندوق عن طريق رسالة واتساب إلى جوال العائلة (0509556555)، لتسجيل ذلك في بيانات الصندوق، وفي المجلة للسنة القادمة إن شاء الله.

مع الرَّاحلينَ

الوالدةُ: الجَوهرةُ بنتُ محمدِ بنِ أحمدَ التُّركي

الشيخ: إبراهيم بن إبراهيم بن عبدالرحمن التركي
المدرس في المسجد النبوي الشريف

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أمَّا بعد:

فقد سبق أنْ كتبتُ عن سيرة الوالد -رحمه الله-، في العدد السابق من مجلتنا المباركة (الصِّلة)، وقد وعدتُ بالكتابة عن الوالدة -رحمها الله-، ولعلي أكتب في هذه الأسطر بعض ما تيسر لي، وعَلِق بالذهن من سيرتها -رحمها الله-.

اسمها، ونسبها، ومولدها:

هي الجوهرة بنت محمد بن أحمد بن تركي بن عبدالرحمن بن محمد التركي.

ولدت في مزرعة (الركّية) في الكلبي شمال مدينة (حَرْمَة)، عام (١٣٣٦هـ) تقريباً.

أسرتها:

والدها: محمد بن أحمد بن تركي بن عبدالرحمن التركي (ت ١٣٣٧هـ).

ووالدتها: فاطمة بنت عثمان بن عبدالمحسن بن عبدالرحمن التركي (ت ١٣٤٨هـ تقريباً).

وزوجها: إبراهيم بن عبدالرحمن بن تركي بن عبدالرحمن التركي (ت ١٣٧٠هـ).

وأعمامها، وعماتها: أهل الكلبي: عبدالله، عبدالمحسن، تركي، عبدالرحمن، يوسف، حصة، سارة، نورة، أبناء أحمد بن تركي بن عبدالرحمن التركي.

وأخوالها: أهل القري: سليمان، عبدالله، محمد، عبدالمحسن، نصرة، حصة، أبناء عثمان بن عبدالمحسن بن عبدالرحمن التركي.

إخوانها وأخواتها: ليس لها إخوان أو أخوات من أبيها، ولها أخت واحدة من أُمِّها، وهي عائشة بنت عبدالله بن أحمد التركي؛ حيث إنه لما توفي والدها محمد، تزوجت والدتها من أخيه عبدالله، فأنجبت منه عائشة (أم عبدالعزيز بن تركي بن سليمان التركي)، -رحم الله الجميع-.

ذريتها: كان لها من الأولاد: محمد، وعبد الرحمن الأول، وقد توفِّيا صغيرين، أحدهما: غرقاً في بركة مزرعة (قفح)، والآخر: بالحرق من أثر مجمرة الطيب (البخور)، أسأل الله أن يكونا شفيعين لوالديهما.

ثم أنجبت: هَيَا (أم توفيق بن عبدالعزيز السديري -رحمها الله-)، ثم عبد الرحمن (أبو إبراهيم)، ثم سارة، ثم إبراهيم -كاتب هذه الأسطر-، وفقني الله وإياهم، وحفظهم، ورعاهم جميعاً، وذراريهم، وكل مسلم.

سيرتها، وشيء من صفاتها ومواقفها:

كانت الوالدة -ولله الحمد- ذات صلاح وصدق، وتوكل على الله عز وجل، كثيرة التعبد له سبحانه، وذات صبر على الابتلاء والمصائب، وشكر للنعم والمواهب، ولا نزكيها على الله تعالى.

كما عُرِفت بحُسْن الخُلق، والهدوء، وحُسْن التدبير، والرأي السديد، والحكمة، وبعد النظر، وقلة الكلام، والرحمة بالضعفاء، والمحتاجين، والأيتام،

من الجيران وغيرهم، ومحبتها للجميع، ومحبة الجميع لها من القرابة، وأهل البلدة، كما يذكر ذلك أقرانها، ومن عاصرها أحياءً عن أموات، فهنيئاً لها ولأمثالها هذا الذكر الحسن.

وحبُّ الناس لا يُشرَى بمالٍ
ولكنْ بالمكارم والخِلالِ

كما تميزت الوالدة -رحمها الله-، بالصلة لرحمها، وأهلها، وقراباتها، والدعوة إلى ذلك قولاً وفعلاً، والاهتمام بالجيران، وتفقد أحوالهم، والشفقة الشديدة على من حولها، وبخاصة المحتاجين.

وكانت حريصة على تربية أبناء الأسرة التربية الحسنة، يقول معالي الشيخ د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي: «وفي الذاكرة، ونحن في ذلك الوقت صغار، توجيهات أمي من الرضاعة، وزوجة عمّي الفاضلة: الجوهرة بنت محمد بن أحمد التركي -رحمها الله- بالاستقامة، والمحافظة على الصلاة، وصلة الرحم، وأن نكون عوناً لوالدي فيما يواجهه من ضغوط، ومشكلات مالية بعد وفاة العمّ إبراهيم، فكانت -رحمها الله- تأخذ الواحد منا على انفراد، وتنصحه نصحاً مؤثّراً». (لمحات من الذاكرة، ص ٢٢).

ومما اشتهر عنها -رحمها الله-: ترفقها ورحمتها بمن يعملون عندهم في المزرعة، وإعداد الطعام لهم، وتجهيز ما يرغبونه من الطعام، وبخاصة الصغار منهم كما سيأتي.

أُمَّاهُ يا من بالصِّلات وبالنَّدى
معروفةٌ وبفضلِها يُتحدَّثُ
للهِ أنتِ وصولةُ الأرحامِ كمْ
في بيتكِ الزَّاكي الفقيرةُ تمكثُ

ومن الأمثلة التي يظهر بها شيء من عطف الوالدة بالعمَّال (الشواغيل) في المزرعة، ما ذكره د. فهد بن عبدالرحمن الموسى عنها وعن زوجها، وأهل بيتها في (قفح)، قال: «تخيل معي أيها القارئ الكريم: صبيٌّ لم يبلغ الحلم، يحوطه ربه بألطافه الخفية، فيعمل عسيفاً أجيراً عند هذه الأسرة الطيبة الكريمة العريقة المباركة؛ فيعوضه الله حنان الأم المشغولة بشأنها، وكسب رزقها، ورزق بيتها وأولادها.

ها هي تُسلِّم ولدها فلذة كبِدِها إلى بيتٍ كريمٍ؛ فيجدُ عبدالرحمن الموسى في مزرعة (قفح) أُمًّا أخرى (يعني الوالدة)، تعامله كما تعامل أولادها.

وكان صبيًّا لم يبلغ الحلم، دفعته وأسرته الحاجة إلى العمل في المزرعة، ولم يدرك تبعة العمل ولوازمه، واستشعار مسؤوليته، يغلبه النوم، فتأتي الجوهرة التركي -رحمها الله تعالى-، زوجة إبراهيم -رحمه الله-، فتفرش له الحصير من الصُّوف (زولية)، فينام على طَرفٍ منها، وتُغطيه بطرفها الآخر، ومع طلوع الفجر، وإشراقة يوم جديد، قبل أنْ يباشر عمله يتعرض للجوهرة في طريقها للبيت تحمل بين يديها طاسة حليب لم يبرد، فيمسِك بطرف ثوبها، فتناوله الإناء، فيشرب حتى يرتوي، ثم يذهب لشأنه، وإن وافقها، وقد أعدت القرصان للصبيان (العمَّال) مدَّتْ له قُرصاً يسدُّ جوعته قبل موعد اجتماع الصِّبيان للطعام». (أُشيقر وحديث الذكريات، ص ١٣٧ وما بعدها).

وقد ذكر لي هندي العتيبي نحو هذا الخبر عن نفسه، ومن كان معه من العمَّال -رحمهم الله جميعاً-.

ومما ذكرتْ لي أختي هَيَا -رحمها الله-: حرص الوالدة على تفقد الضعفة والمحتاجين في عدة مواقف، ومنها: أنها كانت توصيها بأخذ شيء من القرصان البُرِّ، والصعود به للسطح، وانتظار إحدى نساء جيرانهم المحتاجين حين رجوعها بالغنم قبيل المغرب، ومناولتها هذا الطعام؛ لمعرفتها بحاجتهم الشديدة، وكانت تفرح بذلك أشدَّ الفرح.

ومرة جاء للأهل ضيوف كُثُر لا يكفيهم الطعام المعدُّ للمناسبة، وكان معها نسوة لم يستطعن مواجهة الحدث، فما كان منها -رحمها الله-، إلا أنِ انبرتْ، وزادتِ السَّمنَ البَريَّ ذا الطعمِ الشَّهي

في الطعام؛ لعله يكفي لإكرام الجميع، فحصلَ ما أرادتْ.

إنَّ الكريمةَ إنْ يؤمّ لدارِهَا
ضيفٌ تَرى عجباً لموقِدِ نارِهَا

ومن صور البِرِّ والوفاء من الوالدة بأهلها: مسارعتها بالحضانة والرَّضاعة لصالح (الأول) بن عبدالمحسن ابن أحمد التركي؛ حيث توفيتْ أمُّه: منيرة الفايز -رحمها الله-، بعد ولادته، فأخذته الوالدة، وأرضعته، ورعَتْه، حتى توفاه الله بعد ستة أشهر، جعله الله شفيعاً لوالديه.

ومما ذكرته العمَّةُ الفاضلةُ: لولوة بنت عبدالرحمن التركي (أم سعود بن عبدالعزيز التركي) -شفاها الله، وأمدَّ في عمرها على طاعته-، أنَّ الوالدة، وابنتها هَيَا زارتا أهلهما في (الركية)؛ لعارض صحي أصاب زوجة العمِّ عبدالرحمن (حَصَّة العبدالله)، وزوجة العمِّ تركي (نورة الدخيل) -رحمهم الله-، فوجدوا عندهم نساء قوم، ممن يعيشون في أطراف (حَرْمَة)، وقد أعطوهم بعض الأدوية، والخرز، وشيئاً من البخور، فعلِمتْ الوالدة بذلك، وبتوفيق من الله، ثم لفطنتها منعتْهم من استعمال هذه الأدوية؛ لاحتمال أنْ تكونَ سحراً، فأخذَتْه، ودفنتْه بعيداً عنهم، وأخبروا بذلك العمَّ عثمان العبدالله فأبلغ أمير (حَرْمَة) بشأنهم، وبعد التحري، والتقصي أجلاهم عن (حَرْمَة)كلياً، -جزاهم الله خيراً، ورحمهم-.

ومن وفائها لحَقِّ زوجها، وحرصها على أولادها، وقربهم من أهلهم، آثرتِ البقاء في بيت زوجها بعد وفاته؛ ليتربى أولادها في بيت والدهم، ولم تنتقل إلى مزرعة (الركيّة)؛ حيث رغب أعمامها (تركي، وعبدالرحمن الأحمد) الذهاب بها إلى مزرعة (الركيّة) عندهم، فلم تر ذلك. جزى الله الجميع خير الجزاء، على تواصلهم وحبِّهم لبعضهم، وبذْلِهم فيما بينهم.

وقد ذكر ذلك أيضاً معالي الشيخ الوالد عبدالله بن عبدالمحسن التركي عنها، فقال: «وأذكر موقفاً لها، وهو أنه -بعد وفاة عمِّي إبراهيم- جاء إلينا في (حَرْمَة) عمُّها تركي بن أحمد التركي -رحمه الله-، وجلس معها، وطلب منها -وكنت موجوداً- أن تكون إقامتها معهم في (الركيّة) فلم توافق، ثم قال: إذاً نستأجر لك منزلاً في (حَرْمَة) وتسكنين فيه، فكان ردُّها -رحمها الله-: (هذا أردأ).

وقالت: ما دام في هذا البيت أحد على قيد الحياة؛ فلن أخرج منه، وبكتْ -رحمها الله-، فما كان منه إلا أنْ سكت. واستمرت في منزلنا مع الوالدة، لها مكانتها، وصدارتها، وكأنهما أخوات». (لمحات من الذاكرة، ص ٢٢).

صديقاتها، والمقربات لها:

كان للوالدة -رحمها الله- الكثير من الصديقات، والمقربات، من الأسرة، أو الجيران، أو من أهالي (حَرْمَة) عامَّة؛ لما كانت تتمتع به من صفات حميدة حبَّبَتها كثيراً عند الآخرين.

ومن رفيقات دربها، وممن يشاركنها في الصِّلة والخير: الوالدة حصة بنت عبدالله السلمان (زوجة عمي عبدالمحسن، وأمي من الرضاعة) وعماتي: فاطمة، وعائشة، والخالة مريم (أم إبراهيم العبدالله التركي) -رحمهن الله تعالى.

أما جيراننا في (حَرْمَة): زوجات عبدالرحمن، وعبدالعزيز العقيل (الأختان: نورة، وشيخة المشاري العبدالكريم)، وزوجة جارنا عبدالله العقيل (سارة الزامل)؛ فقد كان بينها وبينهن مودة، وتواصل، وتهادٍ بالأطعمة، وأتذكَّر أنني وأخي تركي من الرُّسل في هذا الميدان.

ومن صديقاتها: زوجة محمد العقيل (حصة الماضي)؛ التي لم تزلْ تذكُرُ ما بينها، وأمِّي الجوهرة من مودة، وصلة كريمة حتى قبل أيام من وفاتها -رحمها الله-، فكنَّ أُولاءِ جميعاً يتبادلْنَ المحبة والوفاء، وما زالت الصِّلة، والتواصل بيننا قائمةً إلى يومنا هذا، أبناءً وأحفاداً، تارةً بالزيارة، وأخرى بالمهاتفةِ، والإهداء.

ومن الجيران أيضاً: أم الجديعي (فاطمة)، وأم

عبدالله بن محمد المدلج (هَيَا الناصر) أخت الشيخ إبراهيم الناصر المدلج -رحمهم الله جميعاً-، وقد كانوا نعم الجيران، والأصدقاء الأوفياء.

ومن صديقات الوالدة: زوجة عبد الله الفالح (أم دخيل: منيرة المطلق)، التي كانت تقضي غالب النهار عند الأهل، وقد أرضعت أختي سارة، فصارت أمَّها من الرضاعة، وعبدالله الفالح والدها، وقد كانا -منيرة وزوجها- يذكران دائماً الجميل عن الوالدين -رحمهم الله تعالى-.

ومن صديقاتها: أيضاً نورة المشعل (زوجة ابن حسن)، وهي صديقة أمي حصة السلمان كذلك.

ومن صديقاتها: منيرة التريكي، ولطيفة الفهد، والتي كانت بينها وبينهما علاقة طيبة متبادلة، وخاصة في زواجات أخواتي.

كما كان لها الكثير من الصديقات، والمقرَّبات، من نساء العائلة، وأهل (حَرْمَة)، كالعسوس، والنخيلان، وغيرهم، -رحمهم الله جميعاً-.

وفاتها:

توفيت -رحمها الله- في عام (١٣٧٩هـ).

وفي آخر أيامها أصيبت بمرضٍ في البطن، وربما في الكبِدِ، توفيتْ على إثره، بعد نطقها الشهادة -ولله الحمد، وكان عندها عمّي تركي الأحمد التركي، وعمي عبدالرحمن الأحمد التركي، وزوجته حصة العبدالله التركي -وهي أميز قريباتها-، والأخت سارة؛ حيث كانت ملازمة لها في مرضها، وغيرهم -رحمهم الله تعالى-.

وكانت وفاتها في الضُّحى، ولم أعلمْ إلا في المساء؛ حيث كنتُ وقتها أنا وأخي من الرضاعة: تركي بن عبدالمحسن في رعي صغار الغنم، ومع عودتنا قرب المغرب، واجَهنا ابن حسن -رحمه الله-، وهو يغلق دُكَّانه في السوق، وسألَنا: هل توفيت أمُّكم الجوهرة؟ فأجبناه بأننا لا ندري!، واتجهنا لمنزلنا -بيت الدريس- فاستقبلتنا أختي سارة، ومعها بعض الأهل، وصعدوا بنا إلى المجلس في الدور الثاني خلاف العادة، وإذ بهم قد وضعوا طعام العشاء وفرش النوم، فتعشينا ونمنا، ولم نعلم حقيقة الأمر إلا من الغد؛ وكان هذا منهم ترفقاً بنا، مع قدوم الليل، وحداثة أسناننا، جزاهم الله خيراً.

ودَّعتُ قلبي حيتما ودَّعتُها
ما عادَ لي قَلبٌ ولا أنا صاحبُهُ
ما عُدْتُ بَعدكِ أَشتَهِي ما يُشْتَهَى
أنَّى تَطِيبُ لِذِي المُصابِ رغائِبُهُ

ومما ذكره أيضاً معالي الشيخ الوالد عبدالله بن عبدالمحسن التركي؛ حيث قال: «وحينما توفيت -رحمها الله- تأثرتُ والدتي بوفاتها أكثر من غيرها، بل كنَّا نسمع بكاءها المرتفع، وكأنها أمُّها أو أختُها». (لمحات من الذاكرة، ص ٢٢).

ومن وفائه -متعه الله بالصحة والعافية- بوالدتي أن حجَّ عنها بعد وفاتها، بعد أنْ استسمحَ من أمه حَصَّة -رحمهم الله جميعاً-؛ لما يربطها بهم من محبة، وتقدير، ووفاء، وصلة.

اللهم اجزها خير ما جزيت والدةً عن ولدها، وذا رحمٍ عن رحمه، وذا إحسانٍ عمن أحسنَ إليه، واجمعنا بها ووالدينا، وأهلنا في الفردوس الأعلى من الجنة. اللهم إنك أرحم بها من والديها وولدها فارحمها رحمة الأبرار. اللهم إنها في جوارك وبين يديك، فأحسن وفادتها عليك، وأكرم قدومها إليك. اللهم نوِّر لها في قبرها، وأفسح لها فيه مد بصرها، وأسبغ عليها رحمتك وفضلك وإحسانك، وصبَّ عليها شآبيب الرحمة، وارفع درجاتها في المهديين. اللهم وبقية أهلنا، وجيراننا، وجميع المسلمين.

وفي الختام، لا يفوتني شكر من أعان، وأسهم في نشر هذا المقال، وأسدى إليَّ شيئاً من المعلومات.

والوصية للأبناء والبنات بالاهتمام بآبائهم، وأمهاتهم، وقراباتهم، والتأسِّي بهم في كل خير، وعدم استثقال أي أمر في شأن الوالدين، والدعاء لكل من توفَّاه الله تعالى من أسرتنا، وأقاربنا، ومحبينا، وغيرهم من المسلمين.

الأسماء المفردة والثنائية والثلاثية في العائلة

أ.د. محمد بن تركي بن سليمان التركي
أستاذ الحديث وعلومه بجامعة الملك سعود - الرياض
@malturki

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبيَّ بعده، أمَّا بعد:
فقد كان لعلماء المسلمين عناية كبيرة بعلم التراجم، ولهم فيها مؤلفات كثيرة، ومشهورة ليس هنا مقام ذكرها والتعريف بها، وكان للمحدثين عناية أخص بهذا العلم، فكتبوا فيه مصنفاتٍ مخصوصة ومتنوعة، وكان مما حرص عليه المحدثون العناية بالأسماء المفردة، فكانوا يخصصون لها فصلًا خاصاً بعد كل حرف في كتب التراجم، كما فعل الإمام البخاري في كتابه المشهور: «التاريخ الكبير»، والإمام ابن أبي حاتم في كتابه: «الجرح والتعديل»، وغيرهما.

ومنهم من أفرد هذا الفنَّ بكتاب مخصوص، كما فعل الإمام البرديجي في كتابه: «طبقات الأسماء المفردة»، وهو مطبوع ومشهور، ولما جمع الإمام الحاكم علوم الحديث في كتابه المشهور، عدّ هذا الفنَّ أحد أنواع علوم الحديث.

ومن هنا نشأتْ عندي فكرةُ جمعِ الأسماء المفردة في العائلة، فتَجمَّعَ لي أكثر من أربعين اسماً، ثم بدا لي أنْ أُضيف إليها الأقل عدداً، فذكرتُ الثنائي، والثلاثي من الأسماء، ثم ألحقتُ بها عدد الرباعي والخماسي، دون ذكر الأسماء كاملة، واقتصرت على الأحياء فقط.

وهذا ما تيسر لي جمعه، أسأل الله أن يكون فيه النفع والفائدة.

أولاً: الأسماء المفردة:

١	أبان بن علي بن إبراهيم بن علي	الدمام
٢	أسيد بن عبدالعزيز بن محمد بن عبدالكريم	حَرْمَة
٣	أصيل بن عبدالرحمن بن عبدالله بن إبراهيم	حَرْمَة
٤	أمجد بن أحمد بن عبدالله بن عثمان	المَجْمَعة
٥	أمين بن عبدالله بن عبدالمحسن بن عبدالرحمن	الرياض
٦	أيوب بن عبدالمحسن بن عبدالكريم بن عبدالمحسن	الرياض
٧	بتّال بن عبدالعزيز بن أحمد بن تركي	جلاجل
٨	بلال بن إبراهيم بن إبراهيم بن عبدالرحمن	المدينة
٩	بندر بن إبراهيم بن تركي بن عبدالكريم	الرياض
١٠	تميم بن خالد بن سليمان بن عثمان بن عبدالمحسن	الرياض

١١	توفيق بن عثمان بن دخيل بن عبدالوهاب	الدمام
١٢	جاسر بن عبدالمحسن بن عثمان بن عبدالمحسن	الرياض
١٣	جواد بن يوسف بن عبدالعزيز بن عبدالمحسن	الرياض
١٤	حامد بن عبدالرحمن بن تركي بن عبدالرحمن	الدمام
١٥	حكيم بن عادل بن إبراهيم بن عبدالمحسن	المَجْمَعة
١٦	حمدان بن إبراهيم بن إبراهيم بن عبدالرحمن	المدينة
١٧	خلف بن منصور بن خلف بن يعقوب	المدينة
١٨	خيال بن عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالمحسن	الرياض
١٩	رائد بن إبراهيم بن تركي بن أحمد	المَجْمَعة
٢٠	رعد بن عثمان بن دخيل بن عبدالوهاب	الدمام
٢١	رياض بن دخيل بن عبدالعزيز بن دخيل	الرياض
٢٢	زايد بن عبدالرحمن بن إبراهيم بن عبدالرحمن	الرياض
٣٢	زيد بن يعقوب بن خلف بن يعقوب	المدينة
٤٢	سطام بن منصور بن عبدالحميد بن منصور	الرياض
٥٢	سيف بن تركي بن سامي بن عبدالرحمن	الدمام
٢٦	صباح بن جاسم بن محمد بن أحمد	البحرين
٢٧	صقر بن إبراهيم بن إبراهيم بن عبدالرحمن	المدينة
٢٨	صلاح بن سليمان بن عيسى بن إبراهيم	الرياض
٢٩	صهيب بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن إبراهيم	حَرْمَة
٣٠	عبدالحميد بن منصور بن يوسف بن منصور	الرياض
٣١	عبدالرزاق بن منصور بن يوسف بن منصور	جدة
٣٢	عبدالسلام بن تركي بن إبراهيم بن تركي	الرياض
٣٣	عِزّ بن تركي بن سامي بن عبدالرحمن	الدمام
٣٤	عمار بن يوسف بن تركي بن سليمان	الرياض
٣٥	غسان بن تركي بن سليمان بن عثمان	الرياض
٣٦	فزاع بن أحمد بن عبدالكريم بن عبدالمحسن	الرياض
٣٧	مازن بن جاسم بن محمد بن أحمد	الرياض
٣٨	المثنى بن عبدالمحسن بن عبدالله بن إبراهيم	حَرْمَة
٣٩	معمّر بن عبدالوهاب بن دخيل بن عبدالوهاب	الرياض
٤٠	مؤيد بن عبدالله بن سليمان بن عثمان	الرياض
٤١	نمر بن فهد بن سليمان بن عثمان	الرياض
٤٢	نيّاف بن إبراهيم بن تركي بن إبراهيم	الرياض
٤٣	همام بن يوسف بن تركي بن سليمان	الرياض
٤٤	هيثم بن أنس بن عبدالكريم بن أحمد	جلاجل
٤٥	الوافي بن سليمان بن تركي بن محمد	المَجْمَعة

ثانياً: الأسماء الثنائية:

١	أيمن بن أحمد بن عبدالله بن عثمان	الرياض
	أيمن بن سليمان بن تركي بن سليمان	الرياض
٢	البراء بن أمين بن عبدالله بن عبدالمحسن	الرياض
	البراء بن عبدالكريم بن عبدالله بن إبراهيم	الرياض
٣	داود بن خالد بن داود بن سليمان	الدمام
	داود بن سليمان بن عبدالله بن عبدالوهاب	الدمام
٤	دخيل بن عبدالعزيز بن دخيل بن عبدالعزيز	الرياض
	دخيل بن عبدالوهاب بن دخيل بن عبدالوهاب	الرياض
٥	طلال بن أحمد بن إبراهيم بن دخيل	الدمام
	طلال بن ناصر بن إبراهيم بن تركي	الدمام
٦	عبدالإله بن عبدالعزيز بن عثمان بن عبدالمحسن	الرياض
	عبدالإله بن محمد بن عبدالله بن أحمد	المَجْمَعة
٧	عبدالوهاب بن إبراهيم بن تركي بن عبدالوهاب	الدمام
	عبدالوهاب بن معمر بن عبدالوهاب بن دخيل	الرياض
٨	عماد بن عبدالرحمن بن إبراهيم بن عبدالعزيز	المَجْمَعة
	عماد بن محمد بن علي بن عبدالرحمن	المدينة
٩	فراس بن عبدالمحسن بن إبراهيم بن تركي	الرياض
	فراس بن عبدالمحسن بن تركي بن سليمان	الرياض
١٠	مجاهد بن إبراهيم بن إبراهيم بن عبدالرحمن	المدينة
	مجاهد بن عبدالعزيز بن عبدالمحسن بن إبراهيم	الرياض
١١	مصعب بن عبدالله بن تركي بن سليمان	الرياض
	مصعب بن عبدالله بن حسن بن علي	الرياض
١٢	الوليد بن خالد بن عبدالله بن أحمد	الرياض
	الوليد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالمحسن	الرياض
١٣	وليد بن عبدالرحمن بن علي بن عبدالرحمن	الدمام
	وليد بن فهد بن إبراهيم بن عبدالمحسن	المَجْمَعة

ثالثاً: الأسماء الثلاثية:

١	إياد بن إبراهيم بن تركي بن عبدالوهاب	الدمام
	إياد بن أحمد بن عبدالله بن عثمان	المَجْمَعة
	إياد بن محمد بن علي بن عبدالرحمن	الرياض
٢	باسل بن عاصم بن عبدالعزيز بن عبدالمحسن	الرياض
	باسل بن عمر بن عبدالكريم بن عبدالمحسن	الرياض
	باسل بن فهد بن تركي بن إبراهيم بن تركي	الرياض
٣	بدران بن عبدالرحمن بن إبراهيم بن عبدالرحمن	حَرْمَة
	بدران بن عبدالعزيز بن عبدالمحسن بن تركي	الرياض
	بدران بن منصور بن إبراهيم بن تركي	جلاجل

٤	جاسم بن حسن بن علي بن عبدالرحمن	الرياض
	جاسم بن محمد بن جاسم بن حسن	الرياض
	جاسم بن محمد بن عبدالوهاب بن محمد	الدمام
٥	صالح بن عبدالمحسن بن أحمد بن تركي	المدينة
	صالح بن محمد بن عبدالرحمن بن أحمد	المدينة
	صالح بن محمد بن عبدالمحسن بن أحمد	حفر الباطن
٦	طارق بن أحمد بن تركي بن سليمان	الرياض
	طارق بن خالد بن عبدالعزيز بن إبراهيم	المَجْمَعة
	طارق بن عبدالله بن أحمد بن تركي	الرياض
٧	عادل بن إبراهيم بن عبدالمحسن بن أحمد	المَجْمَعة
	عادل بن أديب بن أحمد بن عبدالله	المَجْمَعة
	عادل بن عبدالرحمن بن أحمد بن تركي	جلاجل
٨	عاصم بن تركي بن عبدالله بن إبراهيم	الرياض
	عاصم بن سليمان بن تركي بن سليمان	الرياض
	عاصم بن عبدالعزيز بن عبدالمحسن بن إبراهيم	الرياض
٩	عامر بن إبراهيم بن إبراهيم بن عبدالرحمن	المدينة
	عامر بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالوهاب	الدمام
	عامر بن عبدالعزيز بن عثمان بن عبدالله	المدينة
١٠	مالك بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن إبراهيم	حَرْمَة
	مالك بن عمر بن عبدالكريم بن عبدالمحسن	الرياض
	مالك بن منصور بن إبراهيم بن عبدالمحسن	المَجْمَعة
١١	مساعد بن خالد بن عثمان بن دخيل	الدمام
	مساعد بن سليمان بن عبدالعزيز بن يوسف	الرياض
	مساعد بن عبدالعزيز بن يوسف بن منصور	الرياض
١٢	هشام بن تركي بن أحمد بن تركي	جلاجل
	هشام بن تركي بن عبدالعزيز بن عبدالمحسن	الرياض
	هشام بن حمد بن عبدالرحمن بن إبراهيم	حَرْمَة
١٣	يزيد بن سامي بن عبدالرحمن بن إبراهيم	الرياض
	يزيد بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدالمحسن	الرياض
	يزيد بن محمد بن عثمان بن عبدالله	الرياض

والأسماء الرباعية هي: سلمان، عبدالملك، ماجد، مهند.

والأسماء الخماسية هي: أسامة، زياد، سامي، سعد، عزَّام، مشاري، معاذ، يعقوب. وبقية الأسماء، متكررة أكثر من هذه الأعداد.

ولمعرفة جميع الأسماء يمكنك تصفحها عبر الرَّمز: ←

عمي أبو أيمن

الشيخ: تركي بن عبدالرحمن بن إبراهيم التركي
إمام وخطيب جامع حَـزْمة القديم

أبا أيمن باليَمِينِ استَلِمْ
كتابَك، وارجُ الكريمَ الكرم

عمي أبو أيمن...
هكذا عرَفتُه في صغري ...، ويعرِفُه غيري بالأستاذ: أحمد التركي مربي الأجيال؛ حيث كان أستاذاً في المدرسة الفيصلية الابتدائية في (المَجْمَعة).
وقد عرَفتُه كما عرَفه غيري هاشّاً، باشّاً، لطيفاً، حسن المعشر، ناصحاً حريصاً على التعليم في كل مجال.

وقد لفتَ نظري الأخ الكريم: محمد بن أحمد العقيل بوصف أبرز ما تحلّى به عمي في قوله: (لعل أكثر ما يميز الأستاذ: أحمد التركي أبو أيمن هو حسْنُ استقباله للناس)، وقد شهد له الكثير من الناس بذلك، فلا يلقى أحداً إلا باستقبال حَسَنٍ، مرحِّبًا بكل من يقابله صغيراً كان أو كبيراً.

حينما أزوره في مزرعته أجد حسن الاستقبال، واللطف في الحديث معي، ومع غيري، ولا يكاد يغفل عن أحد من الحاضرين مع كثرتهم، ولي معه مواقف كثيرة لعل أبرزها: كان في عام ١٤٤٠هـ، حينما زرته بعد عملية القلب، وقد كان يتصل بي، ويطمئن على حالي، وقد حرِص -رحمه الله- على أن يكون اللقاء الأول بعد العملية في مزرعته في مدينة (حَزْمَة)، وكان استقباله لي استقبالاً عاطفيّاً تتجلى فيه روح الأبوة...، لم أنسَ ولن أنسى ذلك اللقاء، ولا الدموع الناطقة بالحبِّ والرحمة، أسأل الله أن يحرِّمه على النار.

ومما كان يتميز به -رحمه الله-: تشجيع المواهب، وليس ذلك غريباً على الأساتذة المربين، وفي أول قصيدة لي ألقيتها في اجتماع العائلة السنوي عام (١٤١٦هـ)، وفي ذلك الحين لم يكن معهوداً في اجتماع العائلة إلقاء القصائد، وقد ألقيتُ قصيدةً هي وليدة ذلك اللقاء، وهي أول قصيدة في اجتماع العائلة الكريمة، وقد لاقت

استحسان الكثير من الحضور؛ لكنَّ عمي -رحمه الله- كان سعيداً جداً بسماعها، وهو أكثر المشجعين لي على الاستمرار في كل مناسبة، وما أزال أتصور ذلك الموقف، وأحفظ كلماته -رحمه الله-.

وأعود بالذاكرة إلى أيام الطفولة؛ فقد كان من الأعمام المتميزين باللطف مع الصغار، والأطفال، والشباب، ومعاملتهم معاملة الرجال الكبار كلٌّ حسب مرحلته، وكذا كان يعامل أبناءه، وأبناء إخوته من الرضاعة، وله مواقف في مرحلة الشباب بالتوجيه المباشر، وغير المباشر، وهو ما يترك أثراً في النفس لا يكاد يُمحى، وقد كان -رحمه الله- مستمعاً جيّداً، ينصت للمتحدث، ويوجه الكلام التوجيه الصحيح، ويثني على القول السديد، ولو كان ممن هو دونه في العلم والعمر والقدر أيضاً، ويعلق على ذلك بما يناسب الحال والمقال، فكان يعرف حقًّا المثل القائل: (لكل مقام مقال).

أَكتبُ الآن، وأنا ما أزال أشعر أنَّه بيننا، وسيقوم من فراش المرض حاضراً بروحه، وجسده -رحمه الله-.

في آخر أيام حياته وفي مرضه الشديد كان يحمد الله كثيراً، ويقول لي: يا ولدي لقد عشتُ عمراً طويلاً، وأنا بصحة وعافية؛ فإذا أصابني شيء يسير من أمور الدنيا، فليس بشيء مقابل

رحل عمي أبو أيمن بجسده، ولم يرحل بأخلاقه ومواقفه، وسيظل باقياً فينا بالذكريات الجميلة، والمواقف العطرة، والذرية الصالحة

ما أعطاني الله من العافية طوال حياتي.

يا ربي اجعل هذه الكلمات حجاباً له عن النار، فما رأيته إلا صابراً محتسباً شاكراً حامداً.

عمل معلماً في (عُمَان)، وتواصل معه بعض طلابه بعد أكثر من ثلاثين سنة، ولهم معه جميل الذكريات، ولن يتواصل إلا الطيب مع الطيب، وهذا شيء من الأثر الطيب له -رحمه الله-.

بكاه طلابه في (المَجمَعة) وهم كثر، وفيهم من يشار إليه بالبنان، وزاروه في حياته، وبكوه بعد موته، جزاهم الله خيراً من أوفياء، وجعل الله تعليمه ثواباً باقياً إلى قيام الساعة.

رحَلَ عمي أبو أيمن بجسده، ولم يرحل بأخلاقه ومواقفه، وسيظل باقياً فينا بالذكريات الجميلة، والمواقف العطرة، والذرية الصالحة.

اللهم اجمعنا به في الفردوس الأعلى، ووالدينا، ومن قرأ، وقال: آمين.

أيام العمر.. من حَرْمة إلى المدينة

ذكريات العمة لولوة بنت عبدالرحمن التركي

تحرير حفيدها: م. عبدالعزيز بن سعود بن عبدالعزيز بن عبدالمحسن التركي
المدينة المنورة

هذه ذكريات جادت بها الذاكرة، لحياة عريضة، عشت سنواتها السّبعين على هذه الأرض المباركة، متنقّلةً بين وسط المملكة وشرقها وغربها، عاشرت فيها النّاس، واختبرت فيها الأحوال، على تتابع الأيّام، وتعاقب الليالي، وتغيّرات الأزمان. ولدت في (القري)، مزرعة أخوالي في (حَرْمة). وعشت أوّل عمري في دار جدّي -رحمه الله- أحمد بن تركي بن عبدالرّحمن التركي، في مزرعة الرّكيّة، حياةً طيّبة -وكلّ مكان يُنبت العزّ طيّبٌ- في كنف والدي عبدالرّحمن بن أحمد بن تركي التركي، ووالدتي حصّة بنت عبدالله بن عثمان التركي، التي خطبتها لوالدي أخته، العمة نورة، زوجة خالي عثمان، رحم الله الجميع وأحسن إليهم.

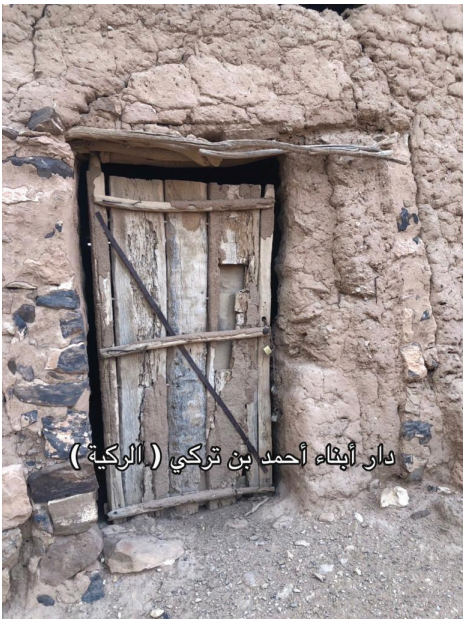

بيتنا في مزرعة الرّكيّة

وإنّي لأحمل لأرضنا وأيّامنا هناك حبًّا لا حدّ له، وأحنّ لها، حلوةً ومرَّة، وضيقَ عيش وسعة، حنين الإنسان لمنزله الأوّل.

ألَمْ تعلَمِي يا دارَ بَلجاءَ أنني
إذا أخصبَتْ أو كانَ جَدْبًا جَنابُها
أحَبُّ بِلادِ اللهِ ما بينَ مَنعجٍ
إليَّ وسلمى أن يصُوبَ سَحابُها
بِلادٌ بها عَقَّ الشبابُ تمائِمي
وأوَّلُ أرضٍ مَسَّ جِلدي تُرابُها!

هناك، كان عيشنا سمحًا، ومزارعنا متقاربة، الرّكيّة، والقري، وقفح، والفاضلية، والخنيفريّة، نتزاور ونتواصل ونتراحم، ونزرع النخيل -مصدر عيشنا الأول- ونأكل من إنتاجه، ونبيعه أو نقايض

به ما نحتاجه من تكاليف العيش. كان أهلنا يكنزون التّمر في الجصّة، وهي أسطوانة من الجصّ لها فتحة في أعلاها؛ لإدخال التمر، يكنزون فيها أجود أنواعه، ويرشّونها بقليل من الماء؛ ليتحدّر ويتحول إلى دبس يكسو التّمر حتى يقطر منه، ثمّ يعيدون صبّه عليه؛ حتّى يحلو مذاقه ويطيب.

وأذكر أنّي في أوّل طفولتي، كنتُ أتسلّق نخلنا في مزرعة الرّكيّة؛ لأخرف من تمرها، وآكل في غفلة من عيون الكبار، وهو ما كان لطفلة مثلي غاية المُنى. ومرةً رآني عمّي عبدالمحسن، فنهرني متلطّفًا بقوله: «أيا أمّ العيون البرق!» حتى نزلتُ واطمأن لسلامتي. ولم تزل تلك الصورة بأحداثها مرتسمة في خاطري منذ ذلك الحين.

بعد سنوات من ولادتي، شحّ الماء في (حَزْمة)، فانتقل أهلي منها إلى العَمَار في القصيم، قريبًا من محافظة المذنب، يطلبون الرّزق في الزراعة، وكان قد سبقنا إليها العم عبدالمحسن بن إبراهيم، أبو عبدالكريم. هناك في العمار، أقمنا في بيت رجل من مطير، يقال له مريخان، وكان أخواي أحمد -رحمه الله- وعبدالعزيز -حفظه الله- قد بلغا سنّ الدّراسة، فسافرا للدراسة في الأرطاويّة، ليقيما عند عمّي عبدالله بن أحمد، تقوم بهما بنته الكريمة أم منصور، رحمها الله، وجزاها عنا خير الجزاء.

في العمار، خطبني إلى والدي ابن عمّي عبدالعزيز بن عبدالمحسن، فارتحل والدي إلى الرّياض، ليجهّزني من هناك بالثّياب والحُلي وجهاز العروس. وعلى مجاري العادة في تلكم الأيام، لم أُخبر بخطبتي؛ فلم أعلم بسفر والدي، وأقلقني غيابه الطويل وأورثني الهواجس. أذكر -وكنتُ حينها دون الخامسة عشرة- أنّ ذلك العام كان عام خير ومطر سالت به الأودية؛ فخفت على والدي أشدّ الخوف، وقلتُ للعم عبدالمحسن بن إبراهيم، أبي عبدالكريم: إنّي خائفة أن يكون سبب غياب والدي أن السّيول جرفته! فابتسم -لعلمه بدواعي سفره- وطمأنني وهدّأ روعي.

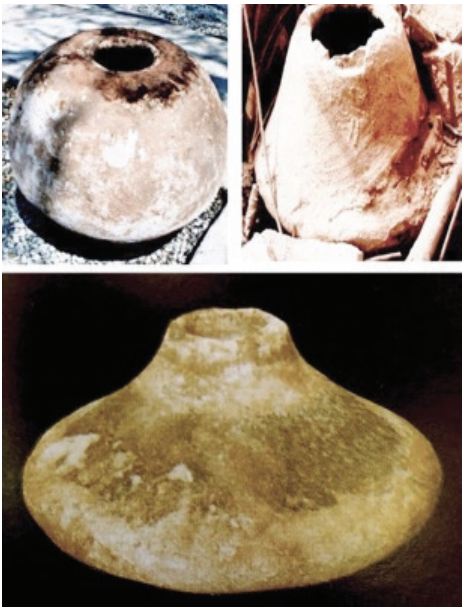

الجصة

هناك في العمار، رُزقت بابنتي البكر، وبعدها بأيام قليلة ارتحلنا إلى الرّياض، قاصدين الأرطاويّة؛ فلم تكن رحلات السّيارات متيسّرة من القصيم إلى الأرطاوية مباشرة، فمررنا بالرياض، ومنها أخذنا مركبةً ذاهبةً إلى الأرطاويّة، فيما يشبه رحلات الطائرات اليوم.

أقمنا بضعة أشهر في الأرطاويّة، في بيت لعمّي عبدالله بن أحمد -رحمه الله-، وكان نِعم المضيّف الكريم. ومن الأرطاويّة، ارتحلنا إلى مزرعة الهليباء، قريبًا من حفر الباطن، تبعد عنها حوالي عشرة كيلومترات، وكنت أخبرتكم أن زوجي أبا سعود -رحمه الله- كان قد سبقنا إليها، ومعه بعض أهلنا أمثال عمّي تركي بن أحمد، ويوسف الجبر، وغيرهم، رحمهم الله. ولأيامنا هناك حكايا تطول، وأخبار لا تنسى.

عشنا في الهليباء أكثر من عقد من الزّمان، قريبًا من اثنتي عشرة سنة في رغد -بحمد الله- وسعة عيش. كان بيتنا ثلاث حُجرات، ومجلسًا كنّا نسمّيه القهوة، مجهّزًا بلوازم الضّيافة كافة، ومخزنًا نخزن

فيه الأرزاق، كالأرز والطحين والجريش والفقع والتّمر والسّمن والعسل والسكر والشاي والقهوة وما إلى ذلك. ومن عجبٍ أن مزرعتنا في الهليباء كان فيها كلّ شيء إلا التّمر، فكنّا نأتي به من سوق الحفر في قلال، مصنوعة من سعف النخل، وغالبًا ما كان تمرنا من خلاص ورزيزي الأحساء. وكان من خيرات مزرعتنا البطّيخ والشّمام والخضروات والورقيّات، إلى غيرها من الخيرات. وعندنا من المواشي الغنم والبقر.

لم تدخل الكهرباء الهليباء حتّى رحلنا عنها؛ فكنّا نملح اللحم، وننشره على الحبال في الشمس، تجفيفًا له لكيلا يفسد، في عمليّة يسمّونها التّقفير؛ تحفظ اللحم من الفساد. وكنّا نطبخ الحليب إذا كثر ليكون بقلاً؛ فلا ثلّاجات عندنا تحفظه، وهو سريع الفساد. أمّا الخضار -وهي سريعة الفساد كذلك- فكنا نقطفها من مزرعتنا على قدر استهلاكنا. وبعد سنتين أو ثلاث، أدخلنا ثلّاجة تعمل بالغاز، وبقيت عندنا حتّى آخر أيامنا هناك.

أذكر رمضاناتنا في الهليباء كذلك. كنّا نصلّي خلف والدي -رحمه الله- من بعد الأخير (العشاء) صلاة تراويح طويلة، يقرأ فيها والدي قراءة نجديّة عذبة،

مزرعة الهليباء، حفر الباطن

وكان والدي أميًّا لا يقرأ إلّا من المصحف، وكانت قراءته تشبه قراءة الشيخ محمد السّبيّل -رحمه الله- ويختم مرّة في التراويح، في العشرين الأولى، ومرة في القيام في العشر الأواخر. ولا أنسى -والله- خشوعه وجمال قراءته لسورة الرّحمن؛ فقد كانت بالغة الحُسن والبهاء.

وكان جيراننا في الهليباء كرامًا فضلاء، أذكر منهم العبدالكريم والجبر، وكان يزورنا من حفر الباطن الكرام من أسر الحويلا والجريوي والمنيع، ولنا معهم ذكريات طيبة.

هناك في الهليباء، توفّي أخي أحمد رحمه الله، وهو في نضارة الشباب وعنفوانه. في يوم وفاته، جاءنا إبراهيم المنيع وحمد الحويلا، ليخبرا والدي أنّ ابنه البكر توفّي في حادث سير، فتلقى والدي الخبر صابرًا محتسبًا، ولله سبحانه ما أعطى وأخذ. كانت وفاة أحمد قبل وفاة الملك فيصل -رحمه الله- بثمانية أيام، ومن الطّرائف التي أذكرها، أنّ أحد إخوتي -وكان صغيرًا- دخل علينا فرأى أثر خبر وفاة الملك فينا، فلمّا علم بسببه قال: (خل كلن يحزن زيّنا)، وهذا كما قيل: إنّ المصائب يجمعن المصابينا!

وفي الهليباء رزقت -بفضل الله- ستّة من الأبناء، وفيها توفّي ابني فهد -شفّع الله به- وهو في مَنْعة الطفولة، لم يجاوز العامين، ولا أنسى يوم جاءت به أخته تحمله، وهي تحسبه نائمًا، فلمّا رأيته وعرفت فيه الموت؛ حمدت الله، واسترجعت، واحتسبته عنده سبحانه.

إن عِشتَ تُفجعُ في الأحبةِ كلّهم
وبقاءُ نفسك لا أبا لك أَفجَعُ

وفي سنة من السّنوات، ذهب والدي -رحمه الله- إلى مكة حاجًا، وبعد حجّه تَمَيدن، أي أنّه عرّج زائرًا المدينة النّبويّة، لزيارة المسجد النّبوي، والسّلام على رسول الله صلى الله عليه وسلّم. هناك، سأل والدي عن العم خلف بن يعقوب التركي (أبو منصور)، وزاره في بيته، فاستقبله وأكرمه، رحمهما الله. وكان

لوالدي -قبل تلك الزيارة- تفكير بالهجرة، وحب عظيم للمدينة النّبويّة، ورغبة بسكناها، فعرض هذا على العم خلف، وتشاورا في ذلك.

وبعد رجوع والدي لحفر الباطن، تواصل مباشرة مع محمد بن صالح المحيميد -رحمه الله-؛ ليبحث له عن منزل يسكنه في المدينة، وقد يسّر الله سبحانه شراء منزل شعبيّ هناك، من طابقين، وحوش للدّبش، أي الماشية. وكانت نية الوالد الهجرة للمدينة مع نفر من ربعه الخاصّين، المتصاحبين في الله، أذكر منهم إبراهيم بن محمد الحمد، وإبراهيم الزلفاوي، وقد كتب الله لهم جميعًا فضل سكنى المدينة.

أما زوجي أبو سعود، فلم يكن ينوي الانتقال حتّى الأيّام الأخيرة في الهليباء، قبيل انتقال الوالد، فلمّا دنا الرّحيل، أمره الله، فعزم -بحمده سبحانه- على الهجرة للمدينة، ولعلّ ذلك كان بفضل دعوات صادقات استجاب الله لها.

كانت هجرتنا للمدينة قبيل دخول شهر رمضان سنة (١٣٩٧هـ) بأربعة أيام فقط، وكانت رحلتنا ميسّرة بحمد الله، نسير بسيّارتين، إحداهما تحملنا، يقودها أبو يزيد، محمّد بن عثمان التركي -حفظه الله-، وتحمل الأخرى العفش، والبقرة كذلك. مررنا خلال رحلتنا بالأرطاويّة، حيث نزلنا هناك على خالي عثمان رحمه الله، ومنها إلى المجمعة عند أبي منصور، إبراهيم بن عبدالمحسن التركي، حتّى وصلنا المدينة على مدخل الشّهر الفضيل، وكانت فرحتي بدخولها غامرةً لا توصف.

في المدينة، أقمنا في الحرّة الشّرقيّة، قريبًا من المسجد النّبوي، على بعد أقلّ من كيلو ونصف الكيلو منه. وقد أكرمنا الله بجيرة مباركة، أذكر منهم:

المدينة عام ١٤٠٠هـ

إبراهيم المحمّد، وعلي الدّبيخي، والدكتور سليمان السعود، والدكتور سليمان العريني، وغيرهم من الكرام الأفاضل. وكان والدي -رحمه الله- ملازمًا للصّلاة في المسجد النّبوي في جميع الصّلوات، يذهب ماشيًا غير راكب، وله بالمسجد النّبوي علاقة خاصة. وكذلك كان زوجي أبو سعود -رحمه الله-.

في هذه البقعة الطيبة، انفتحت الدّنيا علينا بفضل الله، وهذا من بركتها التي دعا بها النبي صلى الله عليه وسلم. هناك رزقت ببقية أبنائي، وأتمّ والدي وزوجي بناء عمارتين متجاورتين سكنّاهما حتّى وفاتهما رحمهما الله، وقد كانا نعم الأقارب، شركاء في كلّ شيء، لا يسأل أحدهما الآخر عمّا أخذ، ويعينه على كل أمر، فبورك لهما في المال والأهل والعيش.

هذه أطراف مما أذكر في سنوات العمر الماضي، كأنها أحلام، عرفت فيها الصعب والسهل، وذقت في طيّاتها الحلو والمر، وإنّي لا أجد بعد مضيّها إلّا نعمًا تحيط بي، لا أطيق إحصاءها، والله أسأل أن يوزعني شكرها، وأن يغفر لي ما قدّمت، ويعفو عنّي ويعافيني.

ثمّ إنّي أوصي كلّ من يقرأ من أحبابي أن يعتصم بحبل الله، ويستمسك بكتابه وسنة نبيه، ويتبع الحق، وينفع الخلق، ويصل أهله ما وسعه؛ فإنّ الله يصله، وأوصي بناتي بالسّتر والحشمة، وأبنائي بالتقوى والصلاح، والله ينفعنا أجمعين بالعلم النّافع، ويعيننا على العمل الصالح، والحمد لله رب العالمين.

من علماء المَجْمَعَة
الشيخ عبدالله بن إبراهيم ابن سيف

د. أسامة بن إبراهيم بن إبراهيم التركي
أستاذ العقيدة المشارك بالجامعة الإسلامية - المدينة المنورة

كثير من النَّاس يعرف مشاهير العظماء والمؤثرين في التاريخ من العلماء والمفكرين والمجددين؛ ولكنَّ قلة منهم من يعرف من صنع هؤلاء -بعد توفيق الله- وكانوا شيوخًا لهم وموجّهين، وهؤلاء الذين يجهلهم كثيرٌ من الناس هم من أوقد في أولئك العظماء فتيل الحماسة، وجذوة الهمة، وشرارة العزم، بل إنَّ أجور أولئك العظماء ترجع إلى هؤلاء الذين كانوا سبباً -بعد الله- في تهيئتهم وتعليمهم وتزكيتهم، ولعلي أضرب لك مثالًا واقعياً سهلًا على ذلك، فستجد أنَّ أئمة الحرمين في زماننا وكبار القرّاء مشهورون، ولكنَّ شيوخهم ومن علّمهم لا يكاد يعرفهم إلا قلةٌ من الناس، والقارئ الجيد للتاريخ، ولسير العظماء والمشاهير المؤثِّرين، ينظر نظرة أخرى في سيرتهم؛ لأنَّه يبحث عن المؤثِّرين في حياتهم والصانعين لهم. فإذا تقرر هذا؛ فإنَّ الذي سنتكلم عنه هو من المؤثرين والمعلمين لشخصية هي من أكثر الشخصيات تأثيراً من القرن الثاني عشر الهجري إلى زماننا هذا؛ فهو أحد شيوخ الإمام المجدد محمد بن عبدالوهاب -رحمه الله-، وهو الشيخ عبدالله بن إبراهيم ابن سيف -رحمه الله-، وإليك نبذة عنه:

أولًا: اسمه ونسبه:

هو الشيخ عبد الله بن إبراهيم بن سيف بن عبدالله بن سيف الوبياري الرَّبيعي العبدي الشمَّري قبيلةً، «النَّجدي أصلاً، المدني داراً، الحنبلي مذهباً، السلفي معتقداً»[1]، وكنيته أبو إبراهيم، وآل سيف معروفون؛ فهم من أعيان (المَجْمَعَة) وفضلائها.

وجاء في تاريخ ابن لعبون: جد أبيه عبدالله بن سيف الشمَّري، قيل: هو الذي أنشأ بلدة (المَجْمَعَة)، بعد أنْ أتى من بلد قومه (حائل)، ونزل على إبراهيم بن حسين ابن مدلج في بلدة (حَرْمَة)، وكان عبدالله الشمَّري فداوياً وفارساً عند أبيه (حسين)، فأنزله في أعلى الوادي في موضع بلدة (المَجْمَعَة) الآن[2].

ثانيًا: مولده ونشأته:

اختلف في مكان وتاريخ ولادته، قيل في (المدينة)، وقيل في (المَجْمَعَة)، ولكنَّ المعروف أنَّ الشيخ وأسرته من أهل (المَجْمَعَة)، ولكنَّه انتقل مع والده منها إلى (المدينة)، وقد نشأ الشيخ في بيت علم وفضل، ومن أسرةٍ ذات ديانةٍ وحبٍّ للعلم والصلاح، فكان والده إبراهيم بن سيف رجلاً فاضلاً صالحاً، قال عنه ابن عيسى: «انتقل أبوه إبراهيم بن سيف بن عبدالله الشمَّري من بلد المَجْمَعَة،

(١) كتب ابنه إبراهيم في مقدمة كتابه: (العذب الفائض) مترجماً لنفسه: «المشرقي أصلاً، المدني مولداً وداراً، والحنبلي مذهباً، والسلفي معتقداً». العذب الفائض شرح عمدة الفارض (ص:٣)، فجاريته مع تصرف يسير.

(٢) تاريخ ابن لعبون (ص:١٠٠).

بعد أنْ قام على بيته، وجعل بعضه مسجداً -وهو المعروف اليوم بمسجد إبراهيم في بلدة المَجْمَعَة-، وبعضه حفر فيه بئراً لوضوء الناس، وبعضه بستاناً للبئر المذكورة، وأوقف بعض عقاره على إمام المسجد المذكور، وسكن في المدينة المنورة»[٣].

ثالثًا: مسيرته العلمية:

للشيخ عبدالله مسيرةٌ علميةٌ حافلةٌ في طلب العلم، وهي مسيرةٌ مباركةٌ تجد فيها الاجتهاد في طلب العلم، والرحلة في البحث عنه، والحرص على ملاقاة الشيوخ، ومن ذلك:

طلب العلم على علماء بلده وإقليمه نجد، مثل الشيخ الحنبلي النَّجدي ابن نصر الله، قال عنه البسَّام «قرأ على الشيخ فوزان بن نصر الله النَّجدي»[٤].

ثمَّ طلب العلم في المدينة المنورة، وقرأ على علمائها، قال عنه ابن حميد -رحمه الله-: «من أفاضل الفقهاء، قرأ على علماء المدينة المنورة»[٥].

وارتحل إلى الشام فأخذ العلم عن علماء الشام، وبخاصة أبي المواهب عبدالباقي الحنبلي، قال عنه ابن حميد: «ثم ارتحل إلى الشام فقرأ على علامتها وشيخ الحنابلة بها أبي المواهب»[٦]. وقال عنه صديق حسن خان: «...عبدالله بن إبراهيم قد لقي أبا المواهب البعلي الدمشقي وأخذ عنه»[٧].

ثم جلس في المدينة لطلاب العلم، فأخذ عنه العلم في المدينة خلق كثير من ضمنهم الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وبقي الشيخ عبدالله في المدينة حتى توفي بها، قال عنه ابن حميد -رحمه الله-: «وسكن في المدينة إلى أنْ مات، وأخذ عنه جمع»[٨].

(٣) تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد، ووفيات بعض الأعيان وأنسابهم وبناء بعض البلدان، (ص: ٣٣- ٣٤).
(٤) علماء نجد خلال ستة قرون، (٢/ ٥٠٢).
(٥) السحب الوابلة، (١/ ٤٤).
(٦) المرجع السابق، (١/ ٤٤).
(٧) الحطة في ذكر الصحاح الستة، (ص: ١٥٠).
(٨) السحب الوابلة، (١/ ٤٤).

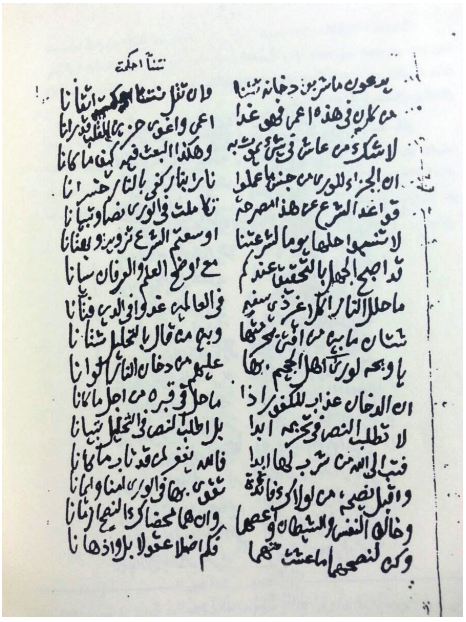

رابعًا: مؤلفاته:

منهج بعض أهل العلم ترك التأليف أو الإقلال منه، وأنَّه لا يكون إلا لحاجة أو نازلة لم يسبق الكتابة فيها، والاكتفاء بما كتبه الأوائل والاستغناء به، ولعل الشيخ عبدالله من هذا الصِّنف، ومع هذا فالشيخ له «قصيدة فريدة في ذمِّ الدُّخان وشربه»[٩]، وقد ذكر البسَّام مطلعها، وهو:

«يا مولعًا بدخانِ النَّار تشربُهُ
وتـدَّعي الحـلَّ فـيه هاتِ برهاناً
أَورِدْ عليه دليلاً كـي تحلِّلَه
لا فلسفاتٍ وتغليطاً وبهتاناً»[١٠].

خامسًا: شيوخه:

درس الشيخ -رحمه الله- على عدَّة شيوخ من نجد والمدينة والشام، وأذكر أشهر من وقفتُ عليه منهم:

الشيخ فوزان بن نصر الله النجدي الحنبلي -رحمه الله-.

(٩) انظر: تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب للأنصاري، (ص: ٣٨٦-٣٨٧).
(١٠) علماء نجد خلال ستة قرون، (٢/ ٥٠٤).

الشيخ محمد حياة السندي المدني -رحمه الله.

الشيخ أبو المواهب عبدالباقي البعلي الشامي الحنبلي -رحمه الله-.

سادسًا: تلاميذه:

للشيخ -رحمه الله- تلاميذ كثر، قال عنه ابن حُميد -رحمه الله-: «وأخذ عنه جمعٌ»[11]، وسأكتفي بذكر أشهرهم:

الشيخ المجدد محمد بن عبدالوهاب.

الشيخ صالح بن محمد الصايغ، من علماء عنيزة، وممن ولي قضاءها.

ابنه الأوحد الشيخ إبراهيم، مؤلف كتاب (العذب الفائض)، وهو شرح لألفية الفرائض المسماة بـ: (عمدة الفارض).

سابعًا: ثناء العلماء عليه:

قال عنه ابن حميد -رحمه الله-: «من أفاضل الفقهاء»[12].

وقال عنه الأنصاري -رحمه الله-: «وكان رجلاً صالحاً لا نظيرَ له في علم الفرائض حتى كاد أنْ يكون زيد زمانه»[13].

ثامنًا: وفاته:

توفي الشيخ عبدالله ابن سيف -رحمه الله- في المدينة المنورة في العام ١١٤٠هـ.

تاسعًا: من لطائفه -رحمه الله- مع الشيخ المجدد:

فمن ذلك: أنَّ الشيخ محمد بن عبدالوهاب -رحمه الله- قال: «كنتُ عنده يوماً فقال لي: تريد أنْ أريك سلاحاً أعددته للمَجْمَعة؟ قلتُ: نعم، فأدخلني منزلاً عنده فيه كتب كثيرة، وقال هذا الذي أعددنا لها»[14].

ومن ذلك: أنَّ أول حديث سمعه الشيخ محمد بن عبدالوهاب منه هو الحديث المشهور المسلسل بالأولية[15]، وقد أجاز الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن سيف الشيخ محمد بن عبدالوهاب من طريقين[16]، كما أنَّ الشيخ عبدالله بن إبراهيم ابن سيف أجاز الشيخ محمد بن عبدالوهاب بكل ما حواه ثبت الشيخ عبدالباقي أبي المواهب الحنبلي[17].

ومن ذلك: أنَّ الشيخ عبدالله بن إبراهيم ابن سيف هو الذي عرّف الشيخ محمد بن عبدالوهاب بالشيخ المحدِّث محمد حياة السندي، وكان سبباً في توطد العلاقة بينهما[18].

هذا ما تيسَّر إعداده، وصلى الله وسلم على نبيِّنا ورسولنا محمد، وعلى آله وصحبه وأتباعه إلى يوم الدين.

(١١) السحب الوابلة، (١/٤٤).

(١٢) السحب الوابلة، (١/٤٤).

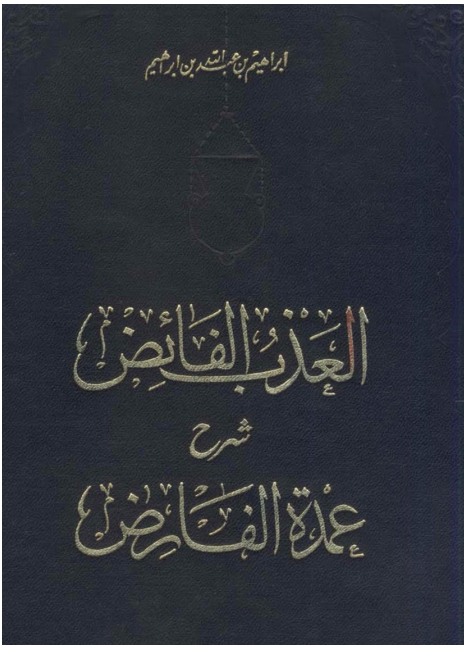

(١٣) تحفة المحبين، (ص:٣٨٦)، والمقصود بزيد: الصحابي الجليل زيد بن ثابت -رضي الله عنه- أعلم الصحابة بالفرائض.

(١٤) تاريخ ابن بشر، (١/٣٥).

(١٥) انظر: روضة ابن غنام، (١/٢٦-٢٧).

(١٦) انظر: روضة ابن غنام، (١/٢٦)، والدرر السنية، (١٢/ ٤).

(١٧) انظر: التوضيح عن توحيد الخلاق، سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب (ص:١٧).

(١٨) انظر: الشيخ محمد بن عبدالوهاب، عقيدته السلفية ودعوته الإصلاحية، وثناء العلماء عليه، أحمد آل بوطامي، (ص: ١٦).

تواصل مع عائلتك

الآن يمكنك التواصل السريع مع قنوات، ووسائل التواصل، الخاصة بالعائلة، وذلك من خلال الرموز التالية:

رسائل جوال العائلة على الواتساب

منصة إكس

قناة العائلة على اليوتيوب

البريد الإلكتروني

عائلة آل تركي

موقع مجلة الصلة

قناة العائلة على التليجرام

شجرة العائلة 1446هـ

أسماء أفراد العائلة الأحياء من الرجال، لعام 1446هـ

ضغوط الحياة
وأثرها في الصحة النفسية

د. سعود بن عبدالعزيز بن دخيل التركي
استشاري جراحة أوعية دموية، المدير التنفيذي لأكاديمية العلوم للتعليم الطبي، ومدير برامج الإصابات بالمملكة - الرياض

نتعرض كثيرًا للضغوط في العمل، أو ضغوط اجتماعية، أو أسرية، أو مادية، وأحيانًا صحية. وفي الغالب نتمكن من التعامل معها وتجاوزها، إلا أن هناك أوقاتاً تتغلب علينا الضغوط، وتؤثر في صحتنا الجسدية والنفسية.

وللضغط النفسي آثارٌ سلبية في حياتنا؛ تتمثل في الاحتراق النفسي الشديد، والشعور بالضيق، والمشاعر السلبية، وضعف الاندفاع للعمل، والرغبة في الانعزال.

وقد تؤدي إلى الاكتئاب المرضي، وربما لا يشعر به الإنسان، ولا من حوله.

وفي هذا المقال سنتحدث عن مفهوم الضغوط النفسية، وآثارها علينا، وأهمية إدارتها والتعامل معها في الحياة والعمل، وأفضل الاستراتيجيات في هذا الشأن.

أفضل الطرق لصحة نفسية جيدة:

• الإيمان بالله:

إن الإيمان بالله عزوجل أول وسيلة وأهمها لتحقيق الوقاية والعلاج من الأمراض النفسية، فالتوكل على الله، والإيمان بأن ما أصابك فهو منه، يعين على الرضى والتسليم والتعاطي الإيجابي مع الأقدار.

يقول الله تعالى: ﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾. سورة التغابن، الآية ١١، وفي الآية الأخرى: ﴿ وَعَسَى أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لا تَعْلَمُونَ﴾ سورة البقرة، الآية ٢١٦.

• التأمل والتفكر:

يعد التأمل وسيلة فعالة لتعزيز الصحة العقلية، وتهدئة العقل، وتقليل التوتر، وتعزيز الشعور بالسلام الداخلي، وينصح بممارسة التأمل والتفكر لمدة (١٠-١٥) دقيقة يومياً، بالجلوس في مكان هادئ، والتركيز على تنفسك، والتأمل في خلق الله، والتمتع بجمال الطبيعة، والتفكر في الكون وحركته، ودوران الفلك ومنازل القمر، وغيرها من بديع صنع الله سبحانه.

• النشاط البدني:

النشاط البدني يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتحسين الصحة العقلية، فالتمرين يفرز (الإندورفين)، وهي مواد كيميائية في الدماغ تعد مسكنات طبيعية، وتسهم في تحسين المزاج. ومن المفيد جداً ممارسة التمرين البدني المعتدل خمس مرات أسبوعياً لمدة (٣٠) دقيقة على الأقل، مثل: المشي، والجري، والسباحة، وغيرها، ومما يعين على الانتظام في النشاط البدني: التسجيل في مركز رياضي، ودعوة الأصدقاء للاشتراك معك.

• النظام الغذائي الصحي:

يؤدي النظام الغذائي المتضمن عناصر غذائية مفيدة دورًا حاسمًا في الصحة النفسية، وبخاصة الأطعمة الغنية بالأحماض الدهنية (أوميغا ٣) مثل: الأسماك، والأفوكادو، والبيض.

كما يجب الحرص على تناول مضادات الأكسدة الموجودة في البروكلي، والبطاطس، والسبانخ، والجزر، والقرع، والغذاء المتوازن الذي يحتوي على الفيتامينات مثل: الفواكه، والخضروات، والبروتين الموجود في الحليب ومكوناته، وكلها تساعد في تقليل الالتهابات، وتعزيز صحة الدماغ.

وتجنب الاستهلاك المفرط للسكر، والملح، والأطعمة المصنعة (المعلبات)، أو التي تباع في أكياس مثل الحلويات (الشكولاتة) التي تزيد مدة صلاحيتها عن أسبوعين، واحرص - بكل حال - على الأكل الطازج وليس المعلب.

• الروابط الاجتماعية:

إنّ بناء العلاقات الاجتماعية القوية والحفاظ عليها وتنميتها، يؤثر إيجاباً في تحسين الصحة النفسية، كما أنّ التواصل المنتظم مع الأصدقاء والعائلة يوفر دعمًا عاطفيًا، ليكون حاجزًا ضد التوتر؛ فمن المهم أن تحسن انتقاء الأشخاص المقربين منك، وأن تكون منفتحاً عليهم، فوجود قريب أو صديق تشاركه همومك، ومخاوفك، وما تواجهه من صعوبات، يسهم في حصولك على الدعم النفسي، ويساعدك في التعامل السليم مع التحديات الطبيعية، ويقيك من الإحباط أو الاكتئاب.

من المهم أن تحسن انتقاء الأصدقاء، وأن تكون منفتحاً عليهم، فوجود صديق تشاركه همومك؛ يدعمك نفسياً، ويساعدك في التعامل السليم مع التحديات الطبيعية، ويقيك من الإحباط أو الاكتئاب

• **المساعدة المهنية أو الطبية:**

تكون التدخلات المهنية -أحياناً- ضرورية للحفاظ على الصحة النفسية، وتمكن المعالجين والمستشارين مثل الطبيب النفسي من تقديم الدعم والتوجيه؛ للتأقلم مع التوتر والحالات النفسية المتقدمة مثل الاكتئاب.

ويمكن تشخيص الاكتئاب عموماً بشعور الإنسان أنه محبط، وفاقد طعم الحياة، وراغب في الانعزال، وعدم استمتاعه بالحياة لمدة تزيد عن أسبوعين، ولا سيما إذا اقترن ما سبق بالعلامات التالية: قلة في النوم، والكسل، والخمول، والميل للحزن والبكاء، والشعور بالذنب والتقصير، فيلزم في هذه الحالة مراجعة طبيب متخصص.

ويمكن لجلسات العلاج، سواء كانت بالحضور الشخصي أو الافتراضي، أن توفر دعماً ومساراً علاجياً للتعامل مع المشكلات، واللجوء -أحياناً - لبعض الأدوية لمدة ٣ إلى ٦ أشهر للخروج من الاكتئاب.

ومن تجربة وملاحظة؛ فإن الاكتئاب والإحباط يصيب النفس الحساسة، التي تفرط في المثالية الزائدة، وتبالغ في حرصها على عدم إيذاء الآخرين، وتشعر دائماً بالتقصير تجاه من حولها.

أقول لصاحب هذه النفس: هوّن عليك؛ فإن بعضاً من التغافل واللامبالاة مهم، كما أن جلد الذات يحطم المعنوية. تذكر أنك بشر، وليس عليك إرضاء الآخرين، والاحتراق لإضاءة الطريق لهم. لا شك في أن العطاء مطلب وفضيلة، ولكن باعتدال واتزان، وتذكر دائماً أن لنفسك عليك حقًا.

وختامًا؛ فإن الحفاظ على الصحة العقلية والنفسية لا يعني تجنب التوتر ودواعيه فحسب؛ بل هو إطار عام وشامل لبناء نمط الحياة الصحية وعاداتها السليمة، وتحقيق الرفاهية النفسية والعاطفية.

وبالأخذ بالتوصيات والممارسات التي أشرت لها في المقال، سيتمكن الإنسان - بمشيئة الله - من تعزيز مقاومته للضغوط، والاستمتاع بحياة متوازنة مليئة بالاستقرار والرضى والسعادة، فالاستثمار في صحتنا النفسية استثمار مربح في جودة حياتنا بكل تأكيد.

هوّن عليك، وتذكر أنك بشر، وليس عليك إرضاء الآخرين، والاحتراق لإضاءة الطريق لهم. لا شك في أن العطاء مطلب وفضيلة، ولكن باعتدال واتزان، وتذكر دائماً أن لنفسك عليك حقاً

المراجع:

1. Mindfulness and Stress Reduction:
- American Psychological Association. (2019). “The role of mindfulness in reducing stress.” [Link](https://www.apa.org/monitor/201902//ce-corner)
- Kabat-Zinn, J. (2003). “Mindfulness-Based Interventions in Context: Past, Present, and Future.” Clinical Psychology: Science and Practice, 10(2), 144–156. [Link](https://doi.org/10.1093/clipsy/bpg016)
2. Exercise and Mental Health:
- Mayo Clinic. (2020). “Exercise and stress: Get moving to manage stress.” [Link](https://www.mayoclinic.org/healthy-lifestyle/stress-management/in-depth/exercise-and-stress/art-20044469)
- Harvard Health Publishing. (2018). “Exercise is an all-natural treatment to fight depression.” [Link](https://www.health.harvard.edu/mind-and-mood/exercise-is-an-all-natural-treatment-to-fight-depression)
3. Social Connections:
- Holt-Lunstad, J., Smith, T. B., Baker, M., Harris, T., & Stephenson, D. (2015). “Loneliness and Social Isolation as Risk Factors for Mortality.” Perspectives on Psychological Science, 10(2), 227–237. [Link](https://doi.org/10.1177174569161456835 2/)
- Harvard Health Publishing. (2017). “The health benefits of strong relationships.” [Link](https://www.health.harvard.edu/mental-health/the-health-benefits-of-strong-relationships)
4. Healthy Lifestyle Choices:
- National Sleep Foundation. (2020). “How Much Sleep Do We Really Need?” [Link](https://www.sleepfoundation.org/how-sleep-works/how-much-sleep-do-we-really-need)
- Harvard T.H. Chan School of Public Health. (2023). “The Nutrition Source – Healthy Eating Plate.” [Link](https://www.hsph.harvard.edu/nutritionsource/healthy-eating-plate/)
5. Professional Support:
- National Institute of Mental Health (NIMH). (2022). “Mental Health Medications.” [Link](https://www.nimh.nih.gov/health/topics/mental-health-medications)
- American Psychological Association. (2018). “The benefits of psychotherapy.” [Link](https://www.apa.org/helpcenter/understanding-psychotherapy)
6. Community Support :
- **Title**: Religious Involvement and Social Support: A Meta-Analysis
- **Authors**: James L. Gaskin, Mark A. Johnson
- **Journal**: Journal of Social and Personal Relationships
- **Year**: 2021
- **DOI**: 10.1177026540752098151 5/
7. Ritual and Routine:
- **Title**: The Role of Religious Rituals in Mental Health: A Comprehensive Review
- **Authors**: Saba Safdar, Victoria Kosakowska-Berezecka
- **Journal**: Mental Health, Religion & Culture
- **Year**: 2020
- **DOI**: 10.108013674676.2020.1767559/
8. Hope and Purpose:
- **Title**: Faith-based intervention and mental health outcomes: A systematic review
- **Authors**: Harold G. Koenig
- **Journal**: Journal of Psychology and Theology
- **Year**: 2018
- **DOI**: 10.11770091647118763383/

تأخر الإنجاب: أسبابه وعلاجه

أ.د. هيفاء بنت عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالوهاب التركي

أستاذة في جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل، واستشارية في مستشفى الملك فهد الجامعي، ومديرة مجمع هيفاء الطبي - الخبر

يُعد تأخر الإنجاب مشكلة عالمية، حيث يعاني منها شخص واحد من بين ستة أشخاص، وتصل النسبة في الدول المتقدمة إلى (١٧٪) تقريباً. وقد أظهرت دراسة قمتُ بها على مراجعي العيادات التخصصية في مستشفى الملك فهد الجامعي بمدينة الخبر أن قرابة (١٩٪) من المراجعين يعانون من مشكلة تأخر الإنجاب.

وأسباب تأخر الأنجاب متعددة، منها أسباب لها علاقة بالزوجة، وأخرى تتعلق بالزوج، أو بهما معاً، وهناك حالات غير معروفة السبب، والأخيرة تشكل (٢٥٪) تقريباً، ولم تحظَ هذه الحالات بالاهتمام سابقاً، ولكنها الآن أصبحت محلاً للدراسات والبحوث.

والأسباب المتعلقة بالزوجة متعددة؛ فبعضها يعود إلى مشكلة في التبويض، مثل: تكيس المبايض أو ضعفها، والبطانة المهاجرة، أو مشاكل لها علاقة بالأنابيب، مثل: انسداد القنوات أو توسعها، ومشاكل في الرحم، مثل: العيوب الخلقية، واللحميات، والألياف غيرها.

والأسباب المتعلقة بالزوج متنوعة، من أبرزها: الدوالي الشديدة، وعدم نزول الخصيتين

منذ الطفولة، وانعدام الحيوانات المنوية، ونقصها، وتشوهها، وضعف حركتها.

وهناك أسباب كثيرة قد تكون موجودة عند الزوجين، وقد تؤثر في الخصوبة، مثل: السمنة، وترك ممارسة الرياضة، والتدخين، والأمراض المزمنة.

ويختلف العلاج الطبي بحسب الحالة ونوعها، ويعتمد على معرفة المسببات الآنف ذكرها، إضافة إلى عمر الزوجة، وبناء على هذه العوامل يتم اختيار الخطة العلاجية المناسبة، إما بتنشيط المبايض، أو الحقن الصناعي، أو الحقن المجهري، وأحياناً بأخذ خزعات من الخصية، وغير ذلك.

وعُمر الزوجة من الأسباب الرئيسة التي تؤثر في فرص الحمل، فكلما تقدم العمر قلَّت فرص الحمل، وتتراجع - عادةً - فرص الحمل بعد سن الخامسة والثلاثين، وتزداد التشوهات (الكروموسومية) بعد سن السابعة والثلاثين، وتقل فرص الحمل بنسبة كبيرة، وتزداد فرص الإجهاضات والمشاكل (الكروموسومية) بعد سن الأربعين.

ويمكن - في الأوضاع الطبيعية - حدوث حمل خلال سنة كاملة تقريباً، عند وجود علاقة زوجية منتظمة وبدون استخدام موانع حمل، وبخاصة إذا كان عمر الزوجة دون الخامسة والثلاثين، أما إذا كان سن الزوجة أكبر، فيجب مراجعة المختصين بعد مضي ستة أشهر فقط؛ للحفاظ على فرص الحمل.

وهناك أسباب طبية معيّنة تكون عند الزوجين تستدعي - أحياناً - تدخلاً طبياً للحصول على حمل سليم بإذن الله، مثل: وجود مشاكل (كروموسومية)، أو مشاكل جينية عند أحد الزوجين، أو عند الاثنين، أو عند العائلة؛ ويكون التدخل عن طريق إجراء عمليات أطفال الأنابيب، مع فحص الأجنة؛ لتفادي المشاكل (الكروموسومية) والجينية.

ننصح بالابتعاد عن الأشخاص غير المختصين، والحذر من استخدام العلاجات المشبوهة وغير المثبتة أو الموصى بها علمياً، لتفادي أي أعراض جانبية أو مشكلات مستقبلية

ونشدد على أهمية الزواج المبكر؛ وما فيه من فوائد دينية واجتماعية، فضلاً عن الفوائد الطبية مثل: زيادة فرص الحمل، وتجنب الأمراض المزمنة عند تقدم الزوجين في السن.

ونؤكد على ضرورة المراجعة الطبية عند تأخر الإنجاب في بداية الزواج، وعدم التساهل أو التراخي في ذلك، والبدء فوراً بمناقشة الطبيب حول الحلول المناسبة والخطط العلاجية الملائمة للحالة، وننصح بالابتعاد عن الأشخاص غير المختصين، وعدم استخدام العلاجات المشبوهة أو غير المثبتة علمياً؛ لتفادي أي أعراض جانبية أو مشكلات مستقبلية.

ختاماً؛ أسأل الله عزوجل أن يرزق الجميع ذرية سليمة معافاة صالحة مباركة.

المراجع:

- World Health Organization (WHO)
- European Society of Human reproduction and Embryology (ESHrE)
- American Society for reproductive Medicine (ASrM)
- MiddleEast Fertility Society Journal (MEFS)

ذاكرة الإنسان
هويته ودار محفوظاته (١)

المهندس: خالد بن عبداللطيف بن محمد التركي
رئيس تحرير مجلة الطب البديل سابقاً - الدمام

تكفَّل الله سبحانه بحفظ القرآن الكريم من التبديل والتحريف والتغيير، كما حفظ عزوجل لنا سيرة نبيِّه ورسوله عليه الصلاة والسلام من خلال حفظ الصحابة لها، وأثنى على العلم وأهله العاملين به؛ فرفع درجتهم في الدنيا والآخرة، وقد ميَّز الله تعالى أهل القرآن وحَفَظَته بأن جعلهم أهله وخاصته.

ورسول الله عليه الصلاة والسلام أول من حفظ القرآن، وكان حريصًا جدًا على حفظ الآيات لحظة نزولها خوفًا من السهو والنسيان.

وقد حفظ القرآن الكريم الكثيرُ من الصحابة وأمهات المؤمنين، رضوان الله على الجميع، وكان الرسول عليه الصلاة والسلام يُقدِّم قارئ القرآن على غيره في الكثير من الأمور؛ فإنْ أراد أنْ يؤمِّر على قوم أميرًا اختار أقرأهم للقرآن، وإنْ أراد أن يرسل مجموعة من الصحابة من أجل الدعوة اختار أحفظهم للقرآن؛ ليكون إمامًا وأميرًا عليهم، بل إنه عليه الصلاة والسلام يختار صاحب القرآن ليكون مُقَدَّمًا في القبر -إن اضطر أن يجمع أكثر من واحد في القبر نفسه كما حصل حين دفن شهداء غزوة أحد-.

وقد اشتهر العرب بالحفظ؛ لأنهم مُرِّنوا عليه منذ نشأتهم لاضطرارهم إليه فصار عندهم شيئًا مألوفًا، وساعدهم على ذلك صفاء أذهانهم، وقلة مشاغلهم الدنيوية، وحرص السلف على حفظ القرآن وتحفيظه لأولادهم حتى يتأدَّبوا به، ويتخلَّقوا بأخلاقه، ولقد كان الحفظ سمة ظاهرة لعلماء أمة الإسلام؛ فالحفظ ركيزة جوهرية في طلب العلم؛ لأن من لا يحفظ طار علمه؛ ولهذا حث أهل العلم على الحفظ، ومما يُنسَب للإمام الشافعي:

شَكَوْتُ إِلَى وَكِيعٍ سُوءَ حِفْظِي
فَأَرْشَـــدَنِي إِلَى تَرْكِ الْمَعَاصِي
وَأَخْبَرَنِي بِأَنَّ الْعِلْمَ نُـورٌ
وَنُـورُ اللَّهِ لَا يُهْـدَى لِعَـاصِي

المخ والذاكرة:

يشكل وزن المخ ما يعادل تقريباً (٢٪) من وزن الجسم، لكنه يستهلك (٢٠٪) من أوكسجين الجسم وطاقته، والمخ يحتوي على (١٠٠) بليون خلية عصبية، وهي بفروعها وتوصيلاتها تشكل (١٠٠) تريليون خلية.

وحساسية المخ للتضرر من كل أنواع السموم الكيميائية عالية؛ بسبب محتواه الكبير من الدهون، ولتميّزه وتفرده بدرجة تزود مرتفعة من الدم، ولأنَّه يبدو أقل قابلية للصمود من أجزاء الجسم الأخرى في التعامل (بثبات) مع بعض السموم الكيميائية التي يمكن أنْ تتسبب في إصابة مناطق معينة ومحددة من المخ بما يُشبه الشلل.

الذاكرة وظيفة ترتبط بمستوى تدفق الدم إلى المخ، وكلما كانت الدورة الدموية أحسن قويت الذاكرة، فلكي تقوى الذاكرة قلل من الأطعمة الدهنية والزيتية والغنية بالكوليسترول؛ لتحسّن الدورة الدموية

مظاهر وأعراض ضعف الذاكرة:

لضعف الذاكرة مظاهر وأعراض، من أبرزها: ضعف التركيز العقلي، وضعف التعلُّم، وصعوبة اقتفاء مسار المعلومات وتتبعه، وصعوبة استدعاء المعلومات على سطح الذاكرة، وضبابية الفكر.

أسباب ضعف الذاكرة:

من أهم هذه الأسباب: عدم التزوّد الكافي بالعناصر الغذائية للمخ، وإذا صار الدم لزجًا وثخينًا بالدهون السيئة فإنَّ تدفقه إلى المخ عبر الحاجز الدموي المخي يتناقص، وهو ما يتسبب في سوء تغذية المخ؛ فيضعف تبعاً لذلك الأداء العقلي والذاكرة، كما أنّ وظيفة المخ تعتمد على مواد تسمى (الناقلات العصبية) التي يلعب الكولين دورًا في تغذيتها، ونتيجة لذلك فإنَّ الافتقار إلى الكولين - غذاء المخ الأول - له دورٌ في سوء أداء المخ، وفي ضعف الذاكرة.

ومن الأسباب أيضاً: تناول عقاقير وأدوية تؤثر سلبًا على الذاكرة مثل: مضادات الهيستامين، وأقراص التخسيس، والمسكنات، والمهدئات، وبعض المركبات المضادة للإسهال، ومعظم مضادات الحموضة، وعقاقير علاج ضغط الدم وأدويته، والقلق والتوتر والاكتئاب، والحساسية، وإصابات الرأس وجروحه، وتراكم المعادن ذات الأثر السمي مثل الرصاص والألومنيوم والكادميوم

والزئبق، واضطرابات الغدة الدرقية، ونقص سكر الدم، وضعف الدورة الدموية إلى المخ، والتعرض للمبيدات الحشرية، واستشراء فطر المبيضات الخميرية الكانديدا (نوع من البكتيريا الضارة)، وعدم توازن الأحماض الأمينية، والنظام الغذائي الفقير بالأحماض الدهنية الأساسية مثل: (أوميجا٣)، ووجود جفاف في الجسم وضعف ترويته، ونقص الفيتامينات والمعادن اللازمة، والعادات الذهنية السيئة، وكسل التعلم.

مراحل عمل الذاكرة:

يمكننا شرح عمل ذاكرة الإنسان عبر ثلاث مراحل: التسجيل في الذاكرة طويـلة المـدى Long-term memory، والاستدعاء، واستحضار المعلومة في الذهن (recall).

التسجيل:

هو عملية الإدراك والفهم، وعقب الفهم فإن (المعلومة) تُخزن في ذاكرة قصيرة المدى، ولها مدى تخزين محدود، وما لم تُكرر المادة مرة وأخرى، فسوف تنسى و«تستبدل» بأخرى جديدة، أمَّا الذاكرة طويلة المدى ففيها يُوجِد الشخصُ رابطة بين المعلومة الجديدة والكلمات والمعاني (التخيّل البصري)، أو أية مدخلات أخرى مثل: الشم أو الصوت، وأخيراً تأتي مرحلة الاستدعاء أو استحضار المعلومة، وفيها يتم استحضارها من العقل الباطن إلى العقل الواعي.

إن قوة مرحلة الاستدعاء تعتمد على مدى النجاح أو الإتقان في كون المعلومة الجديدة متحدة أو مرتبطة بمدخلات وخبرات أخرى، ومن ثم كيف تُخزن في الذاكرة طويلة المدى، وبناء عليه فإنَّ ضعف الذاكرة يمكن أنْ يتم في إحدى المراحل الثلاث، والمشكلة عادة ترتبط بعدم القدرة على تذكر الأحداث الماضية.

في بعض الحالات تحدث المشكلة في مرحلة التسجيل الأولى، بسبب تحيّر الإنسان، أو ذهوله، أو انشغال ذهنه، أما في حالة فقد الذاكرة بسبب صدمة أو حُمّى (amnesia)، أو لفجوة في ذاكرة المرء؛ فإن تخزين المعلومة في الذاكرة طويلة المدى أو استدعاءها يكون معاقاً أو معطلاً، وحالة الـ (amnesia) تحدث بسبب تضرّر مناطق في المخ أو لمرض فيها.

إن الذاكرة وظيفة ترتبط بتدفق الدم بشكل جيد إلى المخ، وكلما كانت الدورة الدموية أحسن قويت الذاكرة والعكس صحيح، فلكي تتحسن الذاكرة يجب الإقلال من الأطعمة الدهنية والزيتية والغنية بالكوليسترول إلى أقصى حد؛ لتحسين الدورة الدموية إلى المخ.

تقنيات لتقوية الذاكرة:

- تنصح د. جوان ميننجر في كتابها: (استحضار تام: كيف تعزز قدرة ذاكرتك)، باللجوء إلى تقنية طريفة لعدم النسيان، وتتلخص في (تمثيل) القيام بأخذ صورة للشيء المراد تذكره، أي وضع اليد على العين، والتقاط الصورة بالكاميرا، ثم الضغط على زر الكاميرا.. إلخ، وكل ذلك على سبيل التمثيل والمحاكاة، وترى أن ذلك قد يساعد في استدعاء الشيء المراد تذكره.
- تقترح الأستاذة في جامعة (ميامي)، د. إيرين كولسكي، التحدث مع النفس بصوت عال، فيمكن -على سبيل المثال- للطالب أن يستذكر معلوماته بصوت مرتفع حتى يضيف البعد السماعي والشفوي إلى البعد المرئي والمنظور.
- يؤكد د. فوريست سكوجين، الباحث في جامعة (ألاباما)، أهمية تدوين المعلومات أو القوائم على الورق، مشيراً إلى فائدته في تذكر ما تكتبه بالفعل، بل أثره الفعال في تحرير عقلك من القيود، وتفريغه للأشياء المهمة.
- صنف معلوماتك إلى مجموعات، بحيث يكون لمفرداتها صفة الانتماء إلى مجموعة محددة، فمثلاً في علم الأحياء: حيوانات - نباتات ... إلخ،

وقد كنتُ أصنف معلوماتي في علم التاريخ مثلاً بالتسلسل التاريخي مثلًا: في (١٩٠١م، ١٩٠٥م، ١٩١٠م)، أو بالتقسيم إلى أقسام صغيرة، فلو افترضنا أنَّ ثمة رقم ١٠٠٩٩٢١؛ فيمكن تقسيمه إلى ١٠٠، و٩٩، و٢١.

- استخدم الألوان أو القلم (الفلوماستر)، لتحديد المعلومات وأنواعها، مثلًا: الأحمر للتواريخ، الأزرق للأسماء، الأسود للأماكن، وهكذا.
- اجتنب قدر الإمكان الأدوية المسببة للنسيان (بالتنسيق مع الطبيب المعالج)، مثل: أقراص التخسيس، وأدوية الهيستامين ومضاداته، فكلها تؤثر سلباً على الذاكرة، إنها (أدوية النسيان!).
- تعلم التنفس العميق، بأن تحتفظ بنَفَسك (الشهيق) لمدة نصف دقيقة كل ساعة؛ فإن هذا يزيد من الانتباه واليقظة الذهنية.
- قلل من المشتتات بأنواعها، ووسائل التسلية واللهو كالتلفاز، والألعاب الإلكترونية.
- كُن أكثر تنظيمًا، واكتب ملاحظاتك، أو النقاط التي تود تذكرها في ورقة وضعها على باب الثلاجة، أو باب الغرفة، أو قريبًا من المِرآة.
- تجنب طهو المأكولات في أوعية الألومنيوم، وتجنب المستحضرات التي تحتوي عليه مثل: بعض مزيلات العرق، وأنواع معينة من شامبو علاج قشرة الرأس.
- زاول المشي عشرين دقيقة على الأقل في الهواء الطلق، لزيادة تدفق الأوكسجين إلى المخ، ومارس بصفة منتظمة في بيتك أو خارجه التمارين الهوائية، لزيادة دورة الدم، وهو ما قد يُساعد على تعزيز القدرات الذهنية.
- نوِّع مطالعاتك ومجالات قراءاتك وعوّد نفسك البحث والتأمل، واحرص على التعلم والاكتشاف باستمرار؛ لأن ذلك يمثّل تحديات عقلية تحفز المخ وتنبهه إلى تشكيل محاور الاتصال أو التشعب

اشتهر العرب بالحفظ؛ لأنهم مُرّنوا عليه منذ نشأتهم لاضطرارهم إليه، فصار عندهم شيئاً مألوفاً، وساعدهم على ذلك صفاء أذهانهم، وقلة مشاغلهم الدنيوية

الخلوي بين الأعصاب (Synapsis).

- احتفظ بهدوء أعصابك دائماً، وابتعد عن التوتر والقلق المفرط، فالتوتر المتزايد والمستمر يعصف بالذاكرة، ويتسبب في حدوث أضرار بالمخ.

هذا ما أردت الإشارة له باختصار حول هذا الموضوع المهم الذي يمس كل إنسان وصحته وذاكرته، وسأتطرق في الجزء الثاني - بمشيئة الله - إلى أهم المكملات المطلوبة للتمتع بمخ ذكي وذاكرة قوية، إضافة إلى مجموعة من الملاحظات والنصائح والتنبيهات المتعلقة ببعض عاداتنا الغذائية وأنماطنا المعيشية وتأثيراتها الإيجابية أو السلبية على الذاكرة. وإلى لقاء قريب.

المراجع:

- Prescription for Nutritional Healing, Fifth Edition: A Practical A-to-Z reference to Drug-Free remedies Using Vitamins, Minerals, Herbs & Food Supplements, By phyllis a. balch cnc.
- Brain Builders: Easy Exercises to Sharpen Your Mind Paperback - January, by Frank MD Minirth (Author).
- All Your Health Questions Answered Naturally Paperback - January, by Maureen Kennedy Salaman (Author).
- Dr. Atkinsr Vita-Nutrient Solution: Naturers Answer to Drugs, by robert C. Atkins.
- Heinermanrs Encyclopedia of Healing Juices, By John Heinerman.
- American Association of retired Persons.

كيف أحمي عائلتي من التهديدات الإلكترونية؟

المهندس: عمر بن عبدالكريم بن عبدالمحسن التركي
مستشار تقني - الرياض
الموقع: OmarAlturki.me

استخدمت هاتفي في الفترة الماضية لقراءة بعض المستجدات، وإذا بإشعار بنكي يصلني ويطلب مني الدخول لإكمال الإجراءات.. استغربت الأمر؛ لأنه بدا لي من أول وهلة أنه إشعار حقيقي! وبعد التروي وقراءة الرسالة جيداً أدركت أن الهدف من الإشعار «الاحتيال المالي الإلكتروني»، وهو ما دعاني للتفكير، ماذا لو وصلت مثل هذه الرسالة لأحد أبنائي دون إدراك منه بأنه إشعار كاذب!

وغني عن القول أنه في ظل العديد من التقنيات التي نعيشها، فقد أصبحنا محاطين بعدد لا محدود من التهديدات الإلكترونية!

لذلك أصبح من الضروري الاهتمام بالتثقيف الشخصي، ورفع مستوى الوعي العائلي في هذه الجوانب بخاصة. وهناك مجموعة من الأساليب التي ترفع مستوى الوعي بالتهديدات الإلكترونية، ومن المهم أن نتعرف إليها، وننقل معرفتنا بها إلى أفراد العائلة وسائر من حولنا.

ماذا نقصد بالتهديد الإلكتروني؟

مصطلح يطلق على الأعمال التي تستهدف إتلاف البيانات، أو سرقتها، أو تعطيل الحياة الرقمية بعامة، وتشمل فيروسات الأجهزة الإلكترونية مثل: فيروسات الهواتف المحمولة أو فيروسات الأجهزة المكتبية، واختراقات البيانات، وسرقة الأموال إلكترونياً، والابتزازات الافتراضية؛ ولذلك فإن التوعية الرقمية أصبحت أمراً لابد منه لصدّ التهديدات الإلكترونية.

أساليب عملية لرفع الوعي الرقمي لصدّ التهديدات الإلكترونية:

- **فهم مخاطر مشاركة الخصوصية:**

من المهم أن نكرر على أبنائنا ونقنعهم بمخاطر مشاركة المعلومات الشخصية أثناء استخدام الإنترنت، مثل: الأسماء، وأرقام الهواتف، والصور، ومعلومات الهوية الوطنية، ولا سيما للغرباء الذين قد يصلون للأبناء عبر الاتصال، أو من خلال التواصل في الألعاب، أو عبر روابط التهديد التي ترسل إليهم مباشرة.

- **التوعية بعدم النقر السريع:**

يحدث غالب المخاطر الإلكترونية عندما ينقر الأفراد على الروابط المشبوهة أو الرسائل المجهولة دون تركيز أو تبصر! لذا فمن الضروري التروي قبل النقر على الروابط المجهولة، فقد أصبحت - وللأسف - بوابة الاختراق الإلكتروني.

- **أهمية الاحتفاظ بالنسخ الاحتياطية:**

إن وجود البيانات بنسخة احتياطية خطوة ضرورية للوقاية من مخاطر الاختراق وفقدان البيانات، احرص دائماً على وجود نسخة احتياطية للبيانات، ولا تتأخر في هذا الإجراء المهم؛ فتندم!

لو تعاملنا مع البيئة الإلكترونية ومخاطرها الجسيمة بالحكمة نفسها التي نتعامل بها مع البيئة المادية وتهديداتها، فسنتمكن حينها من خلق تجربة تقنية أكثر أماناً وفائدة ومتعة لعائلتنا

- **إيقاف خاصية مشاركة المواقع:**

تتضمن تطبيقات الوسائط الاجتماعية خيار مشاركة الموقع الذي يسمح لأي شخص بمعرفة مكانك على الخريطة في جميع الأوقات. من المستحسن إيقاف هذه الخاصية لحماية نفسك وعائلتك، وتفعيلها عند الحاجة إليها فقط.

- **حذف التطبيقات المتعلقة بالدراسة من الأجهزة الشخصية:**

يُنصح بتخزين تطبيقات التعلم على جهاز منفصل مخصص للمدرسة فقط؛ لتقليل فرصة وصول التطبيقات المدرسية إلى شبكة المنزل والعمل، وهو ما يحد من مخاطر الفيروسات.

- **أهمية تقوية كلمات المرور وتغييرها دورياً:**

درب الأبناء على اختيار كلمة مرور قوية؛ وانصحهم بتغييرها دورياً؛ لأن ذلك يساعد بقوة في حماية الحسابات الشخصية والبنكية الموجودة على الأجهزة الشخصية، وكلما كانت كلمة المرور أقوى زادت الحماية لحساباتك، وانخفضت احتمالات الاختراق.

- **ترسيخ مرجعية الوالدين:**

تحدث دائماً مع أفراد عائلتك حول التهديدات الإلكترونية وخطورتها، وحاول أن ترسخ لديهم مرجعية الوالدين، ليعودوا إليهما عند الاشتباه بتهديد إلكتروني.

• **التوعية بخطورة التنمر الإلكتروني:**

قد تحدث للأبناء تهديدات إلكترونية من نوع آخر، وهو ما يعرف بـ «التنمر الإلكتروني» وبخاصة في الألعاب الافتراضية، من المهم التحدث مع أولادك بشأنه، وإرشادهم إلى التصرف الصحيح للتعامل مع هذه الممارسات السيئة.

• **ميزة المراقبة العائلية:**

يتيح الكثير من مواقع الويب والتطبيقات تشغيل عناصر التحكم العائلي، من خلال إعدادات الخصوصية والأمان؛ فتساعد الأسرة في مراقبة المحتوى عبر الرسائل النصية، وسجلات المكالمات، ومحركات البحث، وحسابات التواصل الاجتماعي، وهو ما يقلل من تعرض الأبناء للتهديدات الإلكترونية.

• **ضمان أمان شبكة Wi-Fi الخاصة بك:**

هو الخطوة الأولى في حماية عائلتك إلكترونياً، فلابد أن تكون محمية جيدًا بتشفير أمان عالٍ، ويفضل إخفاء المعرف الخاص بشبكتك؛ لجعله أقل وضوحًا أمام المتطفلين المحتملين.

• **حماية أجهزتك ببرامج مكافحة الفيروسات:**

إن الأجهزة الشخصية والعائلية نقاط محتملة للتهديد الإلكتروني، ومن المهم جداً حمايتها ببرامج مكافحة الفيروسات القوية مع متابعة التحديثات المنتظمة برموز مرور آمنة، والالتزام عند الشراء بالمصادر الموثوقة مثل متجر Google Play أو متجر Apple، ومراقبة طلبات أذونات التطبيقات، والمراجعة المنتظمة لقائمة البرامج المثبتة بحثًا عن أي شيء يبدو مشبوهًا.

الخلاصة: أننا لو تعاملنا مع البيئة الإلكترونية ومخاطرها بالحكمة نفسها التي نتعامل بها مع البيئة المادية وتهديداتها، فسنتمكن حينها من خلق تجربة تقنية أكثر أماناً وفائدة ومتعة لعائلتنا.

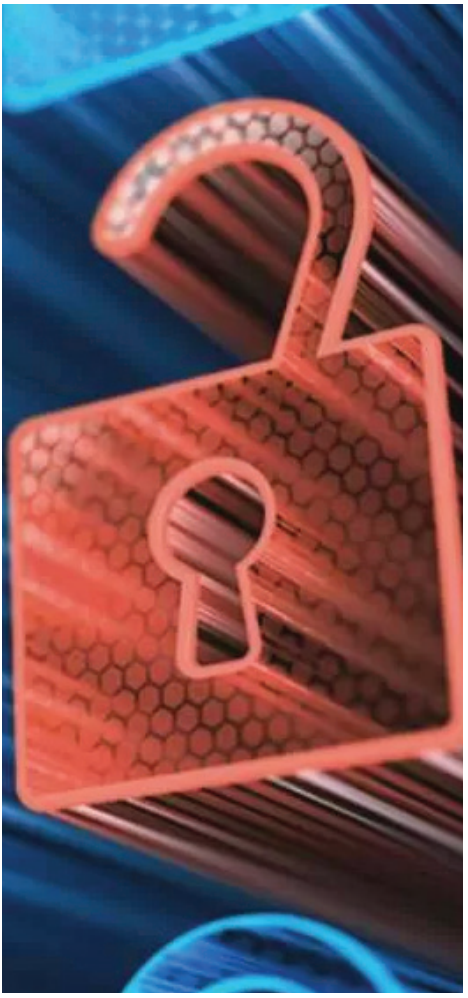

في ظل العديد من التقنيات التي نعيشها، فقد أصبحنا محاطين بعدد لا محدود من التهديدات الإلكترونية! لذا أصبح من الضروري الاهتمام بالتثقيف الشخصي، ورفع مستوى الوعي العائلي

دعوة للمشاركة في مجلة الصلة

(شروط النشر)

أخي الكريم .. أختي الكريمة:

لقد خطت مجلتكم العائلية "مجلة الصلة"، بحمد الله -خلال السنوات الماضية- خطوات شهد بتميزها القريب والبعيد، سواء في مضمونها، أو إخراجها .

وهذا بفضل الله، ثم بفضل مشاركاتكم ودعمكم.

ومن هنا، فإن مسؤوليتنا جميعاً الحفاظ على هذا التميز،

والإسهام في تطوير المجلة، والارتقاء بها، لتكون لها الريادة بين المجلات الأسرية.

كما نتمنى أن يسهم الجميع بأفكارهم، ومقترحاتهم، ووجهات نظرهم،

حول تطوير المجلة، سواء من ناحية الشكل، أو المضمون.

ولأجل المحافظة على تميز المجلة، والارتقاء بمضمونها، وموادها المنشورة، نتمنى من الجميع مراعاة شروط النشر فيها، وأهمها:

١- أن يكون موضوع المشاركة متناسباً مع طبيعة المجلة، واهتماماتها.

٢- أن تكون المشاركة من إنتاج الكاتب.

٣- مراعاة قواعد اللغة، والإملاء، وعلامات الترقيم.

٤- الالتزام بتوثيق النصوص المنقولة، الواردة ضمن المشاركة، بأسلوب الهوامش التي تكون في آخر المشاركة، لا بأسلوب الهوامش في كل صفحة.

٥- يجب ضبط الآيات والأحاديث بالشكل التام.

٦- تخرّج الأحاديث تخريجًا مختصراً ، بذكر الجزء والصفحة، ورقم الحديث، وإن كان الحديث في غير الصحيحين، فيذكر حكم أحد الأئمة عليه.

٧- ألا تكون المشاركة قد سبق نشرها في أي وسيلة من وسائل النشر، وإن نشرها الكاتب في نطاق ضيق، فيشار إلى ذلك، ويكون لدى هيئة التحرير تقدير مدى مناسبة نشرها.

٨- تعتذر هيئة تحرير المجلة عن عدم قبول المشاركات المنقولة.

٩- أن تكون المشاركة مكتوبة ومنسقة على ملف وورد.

١٠- تخضع المقالات المتخصصة للتحكيم من قبل مختصين: من العائلة، وخارجها.

١١- المشاركات التي تخالف الشروط السابقة قد لا تقبل، وهيئة التحرير ليست ملزمة بإبلاغ المرسل بعدم قبولها، على أي حال.

١٢-المقالات والمشاركات تعبر عن آراء كتابها ، ولا تمثل - بالضرورة - وجهة نظر المجلة.

وختاماً.. نأمل أن تكون ممن يسهم في دعم المجلة والارتقاء بها بالرأي والمشاركة، وبخاصة في مجال تخصصك.. فالمجلة واجهة لأسرتنا.

alsselh@gmail.com

(آخر موعد لاستقبال المشاركات هو نهاية شهر ذو الحجة ١٤٤٦هـ)

بكتيريا الكابل

عجائب الهندسة الكهربائية في الطبيعة

أ. فاطمة بنت أسامة بن إبراهيم التركي
قسم تقنية المختبرات الطبية - جامعة طيبة

هل حلمتَ يوماً ببطارية هاتف غير قابلة للنّفاد؟ أو ربما كهرباء تتولد طبيعياً دون الحاجة لتجديدٍ كإضاءة المنزل أو السيارات، تخيل أن هناك نوعاً من البكتيريا قادر على إنتاج الكهرباء! يبدو كأنه خيال علمي، أليس كذلك؟

في عام (٢٠١٢م) اكتشف العلماء هذه الكائنات الدقيقة المثيرة للدهشة التي تعرف باسم (cable bacteria) في أعماق البحار، وهذه البكتيريا ليست كغيرها من الميكروبات التي قد سمعتَ عنها، إنها تنشئ شبكة من الخيوط الصغيرة التي تعمل كأنها أسلاك كهربائية، وتنقل الكهرباء باستخدام الكبريت من بيئتها مصدراً للطاقة، وهذا الاكتشاف فتح آفاقاً جديدة لإمكانيات مذهلة، ابتداءً من مصادر الطاقة المتجددة إلى تنظيف البيئة، وكل ذلك بمساعدة هذه البكتيريا الفريدة.

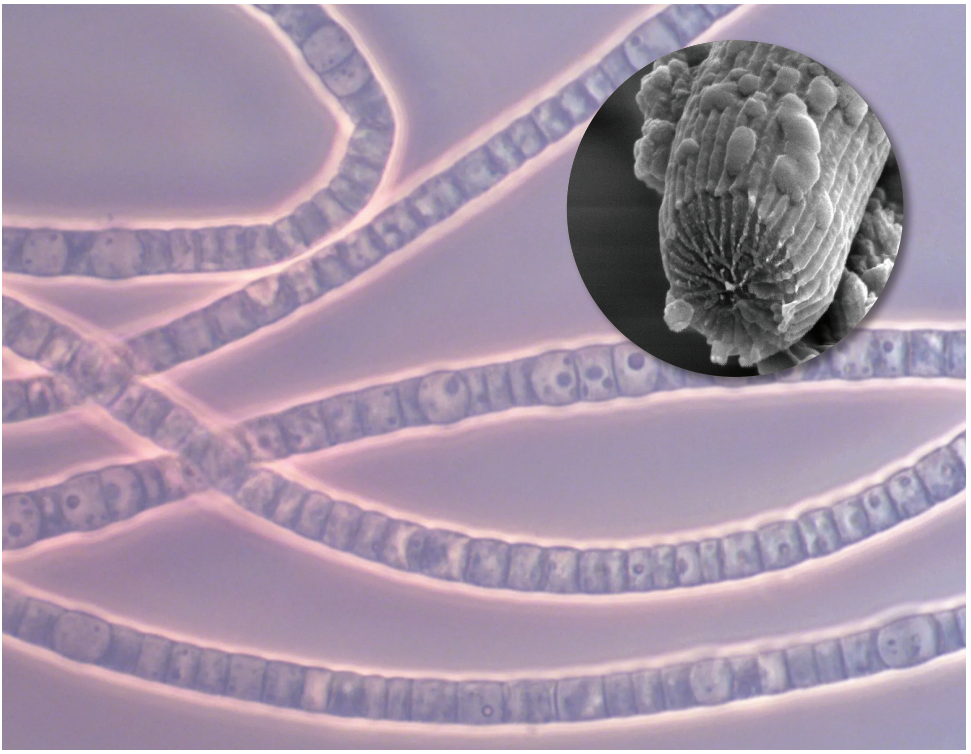

• **ما هذه البكتيريا؟**

بكتيريا الكابل التي تُعرف علمياً باسم ((Candidatus Electronema، ليست كبقية أنواع البكتيريا التي قد تعرفها؛ فهي متعددة الخلايا، وهو أمرٌ نادرٌ بين البكتيريا، ومما يجعلها أكثر استثنائية أن هذه الخلايا تتراكم لتشكيل خيوط طويلة، تصل أحياناً إلى عدة سنتيمترات في الطول، وتزدهر هذه البكتيريا في المياه الضحلة، وكذلك في أعماق قاع البحر؛ حيث تقوم بخدعة مذهلة تستخدم الكبريتات مصدراً للطاقة، وتحولها إلى كهرباء.

• **كيف تعمل هذه البكتيريا؟**

السحر يحدث داخل الرواسب التي تعيش فيها هذه البكتيريا، فالبيئة تنقسم إلى طبقتين: طبقة مؤكسجة غنية بالأكسجين، وطبقة كبريتية غنية بالكبريت؛ حيث تربط البكتيريا الكبلية هذه الطبقات بخيوطها الطويلة، وتتحرك الإلكترونات من الكبريتيد في الطبقة العميقة الفقيرة بالأكسجين إلى الأكسجين في الطبقة العلوية، من خلال عملية تُعرف بتفاعل الأكسدة والاختزال، وبعبارة أخرى: تقوم البكتيريا بإنشاء دائرة كهربائية صغيرة داخل قاع المحيط!

• **الفوائد المحتملة:**

اكتشاف البكتيريا الكبلية يمكن أن يؤدي إلى تطورات مذهلة، وهي كالتالي:

١. الطاقة المتجددة: حيث يمكن تسخير هذه البكتيريا لإنتاج الكهرباء بطريقة مستدامة، وهو ما يوفر مصدراً جديداً للطاقة النظيفة.

٢. التطبيقات التجارية: تخيّل إمكانية تشغيل أجهزة صغيرة أو مستشعرات تحت الماء باستخدام هذه المولدات الكهربائية الطبيعية.

٣. تنظيف البيئة: يمكن أن تساعد البكتيريا الكبلية في تنظيف البيئات الملوثة من خلال تحطيم المواد الضارة.

• **العيوب المحتملة:**

إنَّ العمل مع الكائنات الحية، مثل: البكتيريا الكبلية قد يقترن به بعض التحديات، وهي:

١. إدارة الكائنات الحية: نظراً لأنها كائنات حية؛ فهي تتطلب ظروفاً معينة للبقاء والعمل بفعالية.

٢. الاعتبارات الأخلاقية: قد تكون هناك قضايا أخلاقية تتعلق بالتلاعب، واستخدام هذه البكتيريا، بخاصة في التطبيقات واسعة النطاق.

٣. مخاطر التحور الجيني: مثل كل الكائنات الحية، هناك خطر من احتمال حدوث طفرات جينية قد تغير من سلوكها أو فعاليتها.

وبكل حال فإن البكتيريا الكبلية هي شهادة على براعة خالقنا في هذه الطبيعة، وتقدم لنا لمحة عن مستقبل الكهرباء الحيوية، ومع وجود تحديات يجب التغلب عليها؛ إلا أن الفوائد المحتملة لا يمكن تجاهلها، ومع استمرار البحث؛ قد تلعب هذه الأسلاك الحية الصغيرة دوراً كبيراً في تزويد عالمنا بالطاقة في المستقبل.

• **المراجع:**

1. Bjerg JT, Damgaard LR, Holm SA, Schramm A, Nielsen LP. Motility of Electric Cable Bacteria. Drake HL, editor. Applied and Environmental Microbiology. 2016 Jul;82(13):3816-21.
2. "Cable bacteria": living electrical wires with record conductivity [Internet]. www.youtube.com. [cited 2023 Sep 2]. Available from: https://youtu.be/BVBDvH6RgPU?si=puMj9XJHtUy-J2Vn.
3. Cable Bacteria: Electric Marvels of the Microbial World [Internet]. ASM.org. Available from: https://asm.org/Articles/2022/July/Cable-Bacteria-Electric-Marvels-of-the-Microbial-W.
4. "Electric mud" teems with new, mysterious bacteria [Internet]. www.science.org. Available from: https://www.science.org/content/article/electric-mud-teems-new-mysterious-bacteria.

الحوسبة السحابية
ثورة في عالم التكنولوجيا

أ. هبة بنت جاسم بن حسن التركي
عضو هيئة التدريس في قسم علوم المعلومات - جامعة الكويت

في العقد الأخير أصبحت الحوسبة السحابية (Cloud Computing) واحدة من أكثر الابتكارات التكنولوجية تأثيرًا على الطريقة التي ندير بها البيانات، ونتعامل بها مع المعلومات، وهذه التقنية تمثل تحولاً كبيرًا من الأنظمة التقليدية إلى بيئة مرنة وقابلة للتوسع، توفر خدماتها عبر الشبكة العنكبوتية (الإنترنت).

ما الحوسبة السحابية؟

نموذج لتقديم الخدمات الحاسوبية عبر الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، بما في ذلك التخزين، والمعالجة، والشبكات، وغيرها من الموارد التي يمكن الوصول إليها عند الطلب، بدلاً من الاعتماد على خوادم محلية أو أجهزة تخزين، ويمكن للمستخدمين الوصول إلى هذه الموارد من خلال السحابة؛ فيتيح لهم العمل من أيِّ مكان وفي أيِّ وقت.

أنواع الحوسبة السحابية:

هناك ثلاثة أنواع رئيسة من الحوسبة السحابية:

- **البنية التحتية (IaaS):** توفر للمستخدمين بنية تحتية افتراضية تتيح لهم التحكم الكامل في الموارد الحاسوبية، مثل: الخوادم، والشبكات، والتخزين، ومن نماذجها: أمازون ويب سيرفيسز، ومايكروسوفت أزور.

- **المنصة (PaaS):** توفر للمطورين منصة لتطوير التطبيقات دون الحاجة إلى إدارة البنية التحتية، ويتضمن ذلك بيئات التطوير، وقواعد البيانات، وأدوات تحليل البيانات، ومن أبرز الأمثلة: خدمة جوجل كلاود.

- **البرمجيات (SaaS):** توفر برامج وتطبيقات جاهزة للمستخدمين عبر الإنترنت، ولا يحتاج المستخدمون إلى تثبيت أو إدارة التطبيقات محليًا؛ حيث يتم الوصول إليها من خلال المتصفح، مثل: جوجل وركسبيس، وأوفيس ٣٦٥.

فوائد الحوسبة السحابية:

- **التكلفة الفعالة:** تقلل الحوسبة السحابية من الحاجة إلى الاستثمار في أجهزة ومعدات باهظة الثمن، كما يمكن للشركات دفع تكاليف استخدام الموارد فقط عندما تكون بحاجة إليها، وهو ما يقلل من الهدر، ويرشد النفقات.

- **المرونة والقابلية للتوسع:** تتيح الحوسبة السحابية للمستخدمين زيادة أو تقليل الموارد حسب الحاجة، وهو ما يجعلها خيارًا مثاليًا للشركات التي تواجه تغيرات مستمرة في حجم العمل ونمطه.

- **إمكانية الوصول:** توفر الحوسبة السحابية إمكانية الوصول إلى البيانات والتطبيقات من أي مكان في العالم؛ فتعزز بذلك قدرة فرق العمل على التعاون والعمل عن بُعد.

- **الأمان:** على الرغم من المخاوف الأولية؛ فإن خدمات الحوسبة السحابية الحديثة تقدم مستوياتٍ عالية من الأمان، ويشمل ذلك: التشفير، وإدارة الهوية، ومراقبة النشاطات.

من المتوقع في - المستقبل القريب - أن تستمر الحوسبة السحابية في النمو والتطور والابتكار؛ لتكون جزءاً أساساً من البنية التحتية الرقمية العالمية

تحديات الحوسبة السحابية:

- **الاعتماد على الإنترنت:** تعتمد الحوسبة السحابية كلياً على توفر اتصال بالإنترنت، وفي حالة انقطاع الاتصال، قد يتعذر الوصول إلى البيانات أو الخدمات.

- **الأمان والخصوصية:** مع وجود التحسينات الكبيرة في أمان الحوسبة السحابية، لا تزال هناك مخاوف حقيقية بشأن الخصوصية وسرية البيانات، ولاسيما مع انتشار الهجمات السيبرانية وضراوتها.

- **التوافق مع الأنظمة:** قد يواجه بعض الشركات تحديات في دمج الحوسبة السحابية مع الأنظمة والتطبيقات القديمة، وهو ما يتطلب تعديلات أو إعادة تصميم لتلك الأنظمة.

وبالتأكيد، فقد أحدثت الحوسبة السحابية تحولًا كبيرًا في كيفية إدارة الأعمال والوصول إلى الموارد الحاسوبية، وبفضل فوائدها العديدة، مثل: التكلفة الفعالة والمرونة، أصبحت هذه التقنية الخيار الأول والمفضّل للعديد من الشركات والمؤسسات، ومع ذلك يجب أنْ يتم التعامل مع التحديات المرتبطة بها بحذر؛ لضمان تحقيق أقصى استفادة منها مع الحفاظ على الأمان والخصوصية.

وفي المستقبل القريب، من المتوقع أنْ تستمرَّ الحوسبة السحابية في النمو والتطور والابتكار؛ لتكون جزءًا أساسًا من البنية التحتية الرقمية العالمية.

حَرْمة التاريخية
الحلم أصبح واقعاً

الأستاذ: عبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم التركي
المشرف على مبادرة إحياء حَرْمة التاريخية

منزل الوالد - رحمه الله -

تحدثت في عدد سابق عن مبادرة (إحياء حَرْمة التاريخية)، وكيف بدأت فكرة راودتني قبل خمس سنوات (١٤٤١هـ) لتأهيل المنازل والطرقات والمساجد والأوقاف المعطلة في الديرة القديمة التي انتقل منها الأهالي قبل أربعة عقود، وكنت أحلم أن تعود حَرْمة القديمة إلى الحياة مرة أخرى، بترميمها، والمحافظة على تراثها، وطراز عمرانها الفريد، ومبانيها المميزة، وتوجيه أنظار محبي السياحة التراثية إليها.

وفي هذا العدد يطيب لي أن أطلعكم على آخر التطورات والمنجزات، فبفضل الله ثم بهمة أهالي حَرْمة وتعاونهم؛ تم ترميم (٤٩) منزلاً طينياً، وإعادة بناء (٥) مساجد وتأهيلها للمصلين، وأصبح الجامع القديم تُصلَّى فيه الفروض والجُمع والأعياد ولله الحمد، وبناء البوابة التاريخية،وترميم مصلى العيد القديم، وتأهيل جميع الشوارع وإنارتها، وبناء الجدران الخارجية (الأسوار) للمنازل المتهدمة، وإنشاء (١٣) محلاً تجارياً على الطراز القديم، واستقبال أكثر من (٢٢٤٠) زائر، وتنفيذ أكثر من (٤٣٦) جولة سياحية مع الوفود والمجموعات السياحية من جميع القارات الست، وتنشيط المتحف التاريخي، وتأهيل مسرح (حميّان)، وإقامة (٨) مناسبات وطنية، وتنظيم (١١) فعالية سياحية وثقافية واجتماعية ورياضية وأسواقاً تراثية، وبث (٤) تغطيات إعلامية احترافية من كبرى قنواتنا الفضائية. ولا زال العمل قائماً -بتوفيق الله- إلى يومنا هذا، وفي كل يوم عمل جديد.

وها نحن نقطف بعض ثمار المبادرة، فنتذكر الماضين وندعو لهم، ونروي مواقفهم وأخبارهم الجميلة، ونستحضر نعمة التوحيد والنماء والتطور، ونربط أولادنا بتاريخ أجدادهم وقيمهم، ونعرّف الزائر بتاريخ بلادنا، ونحيي أوقافنا ونعمّرها، ونحرّك اقتصاد مدينتنا الغالية، ونخلق الفرص التجارية والتطوعية لشبابها.

ولم تكن هذه الإنجازات والثمار إلا بتوفيق من الله، ثم بتكاتف أهالي حَرْمة وأسرها الكريمة، وحرصهم الشديد على أن تكون (حَرْمة التاريخية) وجهة سياحية وطنية متميزة، ونموذجاً في العمل التراثي والتعاون الاجتماعي، فلهم جميعاً الشكر والدعاء والثناء، ولاسيما من أسهم منهم معنوياً ومادياً، جزاهم الله خير الجزاء.

وإلى لقاء قريب - بإذن الله - نبشركم فيه بمفاجأة سارة وجميلة.

اكسر حاجز الخوف!

الأستاذ: صباح بن جاسم بن محمد التركي
كاتب في الشأن السياسي والاقتصادي - المنامة
@sabah_alturki

يتسم العالم بالتغيّر المستمر اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً وفي كل المجالات، وتتبدل تبعاً لذلك العادات، وتختلف الاحتياجات، وتتطور أنماط المعيشة وأساليبها، وكلما ازداد التقدم العلمي فرضت أدواته الحديثة سطوتها على اختيارات البشر وتصرفاتهم؛ فالعملية أشبه ما تكون بالحتمية لا مناص منها!

يتخوف بعض الناس من كل أمرٍ جديد يقتحم طبيعة حياتهم وما اعتادوه، وربما نفروا من أي أداة لم يجربوا استخدامها، أو فكرة لم يسمعوا بها، وهذا التخوف جزء من الطبيعة البشرية الحذرة، إلا أن الحذر لن يكون في محله حينما نعلم أن القادم الجديد ذو منفعة وأثر إيجابي يستوجب التأقلم معه، بل الاستفادة المبكرة منه، وبخاصة إن كان استخدامه سيصبح من المسلَّمات في المستقبل.

يعيش العالم ثورة تقنية كبيرة منذ منتصف تسعينيات القرن الميلادي الماضي، وبخاصة مع تدفق شبكة الإنترنت وإتاحتها للعموم بصورة تجارية، ثم رافقها ظهور تطبيقات ومواقع وبرامج إلكترونية متعددة ومفيدة للاستخدام الشخصي والعملي، فأصبح بعضها جزءاً من أسلوب عيشنا لا يمكن الانفكاك عنه، مثل: تطبيقات التعليم الإلكتروني، وبرامج الاتصال المجاني، ومواقع الجهات الحكومية، ومثلها التطبيقات الإلكترونية المهنية المفعلة بقوة في قطاع الخدمات والأعمال.

ومع كل هذا الزخم التقني الذي بدأ منذ عقود، لا يزال هناك أناس لم يعتادوا استخدام التقنية الحديثة بشقها الخاص المتعلق بشبكة الإنترنت وتطبيقاتها المختلفة، وأجهزة الاتصال الحديثة، أو حتى الانتفاع من برامج الحاسوب المفيدة والمتطورة والمسهلة للحياة.

ولعلنا متفقون أن النفور من هذه الابتكارات وعدم محاولة فهمها والتأقلم معها، بل وضع الحواجز النفسية المتوهمة تجاهها؛ سيخلق فجوة معرفية تفقد الإنسان الاطلاع على الجديد والمفيد الذي ينتجه العقل البشري في مختلف أنحاء العالم، وتجعله عاجزاً عن مسايرة المتغيرات المتسارعة الإيجابية في الحياة، وربما ينتهي به الأمر إلى الشعور بنوع من العزلة المجتمعية والثقافية (انفصال معرفي!).

لذا؛ على الإنسان أن يجاهد نفسه بالتعلم المستمر، والانفتاح الرشيد على المستجدات من المعارف والأدوات والتقنيات التي تسهل حياته، وترفع جودتها، وأن يكسر حاجز الخوف الذي يحول بينه ومسايرة المتغيرات الحياتية الحتمية، والتعايش معها بذكاء.

وقفة:

يعد البعض نفسه ملماً بالتقنية الحديثة؛ لكونه منغمساً بقشورها كتطبيقات التواصل الاجتماعي المتخصصة بالدردشة وتمضية الوقت! بينما يهمل التطبيقات والبرامج الإلكترونية المفيدة له في تسهيل حياته اليومية، وتطوره العلمي، ونموه المهني!

حتى لا تكون سبباً في نزاع ورثتك

الشيخ: عبدالله بن عبدالرحمن بن إبراهيم التركي
محام ورئيس مجلس إدارة جمعية البر - حرمة
abdullah@wuthqa.sa

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:
قال الله تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ سورة الأنفال، الآية ٤٦. والمُنازَعةُ هي اختِلافٌ مَعَ مُعاداةٍ ومُخاصَمةٍ، وروى الإمام مسلم رحمه الله في صحيحه من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إِنَّ الشَّيْطانَ قدْ أيِسَ أنْ يَعْبُدَهُ المُصَلُّونَ في جَزِيرَةِ العَرَبِ، ولَكِنْ في التَّحْرِيشِ بيْنَهُمْ»، يعني لا زال يطمع، ولا زال جهده وكده، وعمله وسعيه وبذله في التحريش بينهم، والتحريش هو الإفساد، وتغيير القلوب، وهو ما يورث الضغائن والكراهية بين المسلمين، والقطيعة بين الأقارب.

عندما يتأمل الإنسان في الخلافات التي تقع بين الورثة يجد أن غالبها يكون بين الإخوة والأخوات، وغير متوقعة الحدوث، بل إن الناس يتفاجؤون بخلافات كثير من الورثة الذين كانوا في حياة مورثهم في اجتماع ووئام وتراحم وتواصل وكذلك كانوا بعد وفاته، ثم مع مضي فترة من الزمن تبدأ الخلافات وأحياناً تجدها على أمور تافهة في نظر الغير، ولكنها تكون كبيرة في أعين الورثة أو بعضهم، فيبدأ الناس بلوم الورثة وتتكرر عبارة "لم نتوقع حدوث الخلاف بين أولاد فلان" مع أن المطلع على القضايا التي في المحاكم وخارجها، يجد أنها تحصل من الناس باختلاف طبقاتهم من حيث المستوى المادي أو التعلم العالي أو المناصب، وهو ما يستلزم التفكير والبحث عن أسباب الاختلاف بين الناس، والعاملون في قضايا التركات وقسمتها يحتاجون للبحث أحياناً في تصرفات وتعاملات جرت قبل عشرات السنين بخاصة فيما يتعلق بالشراكات مع الغير، فيظهر أن أسباب الخلاف متعددة، كما أن الباحث في الموضوع يجد أن أغلب من يكتب عن هذا الموضوع يتحدث عن جوانب الخلاف الناشئة من الورثة، ولا يتحدثون عن الأسباب التي كانت في حياة مورثهم وانتقلت بعد وفاته؛ فكانت سبباً في بدء الخلاف أو في تعميقه وزيادة الهوة بين الورثة.

ومع أن الناس يتمنون استمرار العلاقة الطيبة بين أولادهم بخاصة، وبقية ورثتهم بعامة، وعدم تنازعهم على التركة بعد وفاتهم، لكن نرى في واقع الأمر النزاعات بين الورثة في ازدياد حيث يظهر للناس ذلك سواء توجهوا للمحكمة للفصل في النزاع، أو بدخول المصلحين بينهم، وفي أحايين كثيرة يبدأ الخلاف بعد وفاة المورث مباشرة.

والصراحة مع المورث حال الحياة - وإن كانت أحياناً قاسية - ستكون عاقبتها إلى خير -بإذن الله- بتجنيب الورثة النزاع والشقاق، وبخاصة أن مالك المال لديه معرفة تامة بتفاصيله وتفاصيل الشراكات، وبإمكانه ترتيب أموره ليكون المال جاهزاً للقسمة؛ فيجنب الورثة الاختلاف، فكم يتردد من بعض الورثة قولهم: "الله يغفر لوالدنا ترك لنا مالاً يحتاج إلى

سنين لتجهيزه وقسمته، ولو جهزه في حياته لكان خيراً لنا وله". والمحاكم مليئة بالقضايا التي تقام بين الورثة في طلب قسمة التركات أو المحاسبة لمن تولى بعض الأعمال في حياة مورثهم أو بعد وفاته، أو ضد شركاء المورث الذين يعزهم ويقدرهم بسبب عدم وضوح الشراكات وعدم تحريرها، بل أحياناً تبدأ المشاكل بين أولاد أحد الشركاء وشريك والدهم قبل وفاة والدهم بسبب كبر سنه وضعفه، فيبدأ أولاده في السؤال والبحث عن مواضيع قديمة جرى عليها عمل الشركاء بدون تقييد اتفاق أو إيضاح لطبيعة الشراكة وأعمال الشركاء، فتتحول الشراكة من عمل ودي بالتفاهم بين الشريكين إلى نزاع يتم حله في المحكمة مع بقاء الخلافات بينهم بعد ذلك.

ولعل هذا المقال يكون بداية لقطع أسباب الشقاق والخلاف، ولبنة من لبنات التجهيز المبكر لترتيب المال بيد مالكه وترتيب نقله للورثة بيسر وسهولة، راعيت فيه الاختصار قدر المستطاع، وحددت أهم ما في الموضوع على شكل نقاط، ليسهل تذكرها والرجوع لها، فأقول مستعيناً بالله:

إن تنوع الأموال والشراكات فيها بالإضافة لتسجيلها وتحرير تفاصيل الشراكات من عدمه من أهم أسباب الخلاف، حيث إن أهم الأسباب في اختلاف الورثة تكمن في التالي:

١. تقصير المورث في كتابة تفاصيل ممتلكاته وشراكاته مع الغير، وعدم بيان طبيعة الشراكات وأعمال الأطراف.
٢. ترك توثيق الوصية لدى وزارة العدل.
٣. ضعف اطلاع الأولاد أو الإخوة على تفاصيل الأملاك والشراكات، فيبدأ الورثة بعد موته بالسؤال والبحث عن أمور مجهولة لديهم.
٤. عدم تحديد الوصايا في عقارات وأموال محددة، وجعلها بنسبة في جميع التركة.
٥. تأخير البت في المال الموروث من الآباء والأجداد (المزارع والبيوت القديمة).
٦. وجود شراكات غير محررة وموضحة مع بعض الأبناء أو الإخوة أو الأصدقاء.

ومع هذه الأسباب وغيرها تتأخر قسمة التركة وتصعب، فيتوجه الورثة للمحكمة، فيحاول القضاة حل الخلاف بالتراضي بين الورثة، فإن لم يتم الحل فتحكم الدائرة بقسمة التركة وإحالتها لمركز الإسناد والتصفية، ليتولى البيع في المزاد العلني لجميع التركة وهو ما ينتج عنه في كثير من الأحيان أن تباع الأملاك بأقل من قيمتها بنقص قد يصل -في بعضها- إلى خسارة (٦٠٪) من قيمتها، وهذه طبيعة البيع في المزاد العلني؛ إذ لا يمكن التنبؤ به، ويلزم البيع بأسرع وقت وفقاً لما حدده النظام من طرح المال للمزايدة العامة ٣ مرات ليباع في المرة الثالثة بأي قيمة.

وقد ينتقد البعض البيع بهذه الطريقة لكنها أخف الضررين، حيث ذكر لي أحد رؤساء الدوائر المختصة بقسمة التركات التي تزيد على (١٠٠) مليون، حينما راجعته بشأن قسمة تركة، وبينت له الضرر الذي قد يحصل على الورثة في المزاد، ذكر لي أنه تكرر لديه اعتراض الورثة بشكل عام وتذمرهم عند البيع، وبعد أشهر يرجعون له بالشكر والدعاء، بسبب فك الاشتباك بينهم في التركة وأن علاقتهم ببعض أهم من المال الذي نقص منهم في المزاد، وآخر العلاج الكي.

ولتلافي النزاعات فهذه حلول عملية يقوم بها مالك المال قبل تحول ماله لتركة:

١. تحرير الشراكات وكتابتها بشكل تفصيلي عند محام متخصص وتوقيعها من جميع الأطراف.
٢. تحديث الصكوك العقارية واستكمال إجراءاتها.
٣. تحويل الأعمال التجارية والشراكات مع الغير لشركات مسجلة في وزارة التجارة.
٤. كتابة الوصية وإيضاح الأمور المهمة فيها، وتضمينها عبارات تحمي الشركاء وتمنع النزاعات، مثلاً: (بيني وبين فلان معاملات وقد تمت تسويتها كلها ولا يتم مطالبته إلا بما هو مدون هنا فقط. بيني وبينه حوالات عديدة تمت تسويتها جميعاً

ولا تتم مطالبته إلا بما يكون مسجلاً في سجل الديون. القول قوله بدون تحليفه..).

٥. أن تحدد الوصية في عقارات وأموال معينة، ولا تكون نسبة من جميع المال، حتى لا تكون سبباً في تعطيل القسمة.

٦. كتابة مخالصات مع الشركاء الحاليين والسابقين تغلق الأعمال السابقة وتوضح المتبقي.

٧. ما ترغب في وقفه فقم بوقفه في حياتك وقفاً منجزاً، ولا تتركه في الوصية فيختلف الورثة في تطبيقه.

٨. تنويع العقارات المملوكة لك بحيث يمكن قسمتها، ولا تجمعها في عقار واحد يستغرق غالب التركة.

٩. في حال وجود عقار واحد يستغرق غالب مالك، فيتم إنشاء شركة مساهمة مغلقة ويدخل العقار ليكون أصلاً فيها؛ ليسهل تخارج من يرغب في التخارج ببيع أسهمه دون الإضرار بالبقية.

١٠. حوكمة الشركات والأعمال التجارية حتى لا ينفرد البعض بالقرار، أو يكونوا سبباً في تعطيل العمل.

١١. وصية الأولاد بأنه في حال إصابة والدهم بمرض يؤثر على عقله مع تصرفه بتصرفات تؤثر تأثيراً فعلياً على ماله، فتتم المبادرة إلى تقديم طلب للمحكمة لتعيين ولي عليه وعدم ترك المال يضيع بغير وجه حق.

واستكمالاً لما ذكر أعلاه، فمن المهم أن يركز الورثة بعد وفاة مورثهم على بعض الإجراءات لمنع النزاعات في التركات، ومنها:

١. المبادرة في تنفيذ الوصية؛ لأن ذلك يعود بالبركة على باقي التركة.

٢. الاستعجال في قسمة المبالغ النقدية والأسهم.

٣. كتابة اتفاقية بين الورثة من محام متخصص في قسمة التركات، وتتضمن آلية التقييم والقسمة والبيع وإدارة العقارات المدرة للدخل، وكيفية حراسة ما يحتاج حراسة، مع حصر الأموال المنقولة، وطلب إفصاح جميع الورثة عن الأموال والشراكات وغيرها مع تحديد المدد لقسمة كل جزء منها.

٤. تقسيم العقارات لعقارات جاهزة للبيع، وأخرى قد تستغرق سنة لبيعها، وثالثة تحتاج لسنوات حتى تستكمل إجراءاتها.

٥. بيع العقارات الجاهزة للبيع خلال ٦ أشهر من وفاة المورث بحد أقصى بعد تقييمها من عدد من المقيمين العقاريين المرخصين، ومعرفة متوسط سعر البيع.

٦. أن يتولى القسمة متخصصون من غير الورثة، قطعاً للنزاع وسوء الظن، وللتأكد من سلامة الإجراءات.

٧. فرز نصيب القُصَّر في عقارات محددة من بداية العمل في التركة، وأخذ موافقة المحكمة على ذلك حتى لا تتأثر باقي العقارات بانخفاض قيمتها لوجود القُصَّر عند البيع.

٨. أن يستحضر الإخوة الكبار والأعمام أن لكل وارث حقاً مساوياً للبقية حسب نصيبه من الإرث؛ فلا يفرض الكبير وصايته على الصغير، إلا إن كان سفيهاً أو طفلاً، فيتم إصدار صك ولاية عليه من المحكمة.

٩. إدخال ذوي الخبرة والوجاهة - عند الحاجة - لتقريب وجهات النظر والاتفاق على آلية واضحة لقسمة التركة.

١٠. العقارات التي لا يمكن بيعها لعدم اكتمال صكوكها، أو تحديثها، فيمكن الاتفاق على أن تكون وقفاً عن الجميع أو التنازل عنها لأحد الورثة أو للغير، سواء كان التنازل بعوض أو بدون عوض، ويتولى المتنازل له إكمال المتطلبات النظامية فيها.

أسأل الله أن يجمع الشمل على الطاعة، وأن نكون سبباً في الاجتماع والائتلاف، ويسرني استقبال مقترحاتكم وتجاربكم على البريد الإلكتروني.

لعل هذا المقال يكون بداية لقطع أسباب الشقاق والخلاف، ولبنة من لبنات التجهيز المبكر لترتيب المال بيد مالكه، وترتيب نقله للورثة بيسر وسهولة

تصفح جميع أعداد مجلة

الصلة

وجاء بكم من البدو

الأستاذ: أحمد بن عبدالعزيز بن عبدالمحسن التركي

باحث - الرياض

يُجهد المرء نفسه في دروب الحياة ومعتركاتها طالباً السعادة والعيش الرضيّ، مُتذرّعاً لبلوغ مطلوبه بالكفاح والسعي والمجاهدة، ويُقنع نفسه أنّ نيل مراده لن يكون إلا بجدّ واجتهاد، وترتيب لأولويات حياته، وتضحية بكثير ممّا قد يشغله، أو يرى أن المرحلة ليست مرحلته، وأنّ تأجيل الاهتمام به سيكون أحسن عاقبة، وأنفع أثراً.

غالباً ما يكون الانهماك في مراحل الفتوّة والشباب متوجهاً للعمل والسعي، ولو على حساب الصحة والعيشة الاجتماعيّة؛ فسفر العمل مُقدّم على سفر السياحة، والانشغال بتعلّم الجديد واكتساب الخبرة مقدّم على معاشرة أهله وذويه وأسرته الصغيرة، واجتماعات العمل المجدولة في أوقات متأخرة، مُقدّمة على فنجان قهوة مع والد أو والدة أو زوج أو قريب. وكل ذلك مُبرّر -في ظنّه- معقول، وهو مقتضى الفقه والحكمة وإدارة الأولويات في كل مرحلة بحسبها.

ولا شك في أنّ الفصل في تقييم أي شيء يكون بالنظر فيه بعد فقده، والمعروف أنّ النعم والملذات لا تُدرَك قيمتها إلا حين زوالها؛ فالعجوز الذي أقعده الهرم يدرك ما كان فيه من نعمة القوة والفتوّة، والفقير الذي سبق حال فقره غنى يكون استشعاره لقدر المال والتصرف فيه أشدّ من الفقير المتأصّل وهكذا.

وبالتأمل في حالات الإنسان، نجد أنّ تقديره لكثير من الأمور في حياته كان خاطئاً، ومن أجلّها خطؤه في تقدير قيمة حياته الاجتماعية، وتفاصيلها التي كان يعتقد أنها تافهة أو غير مهمّة، وسأسوق من مشاهد الحياة ما يُؤكد ما ذكرت.

هل تأملت المسافر المغترب حينما يخلو بنفسه وسط أجواء الغربة المليئة بالكآبة؟ لا أخال عينه الدامعة إلّا حنيناً لاجتماع أسرته حول سفرة الطعام في طقس عائلي متكرّر. أم هل تأملت السجين المُبعَد؟ إنّ حنينه لا يفارق ذاك الفنجان الذي يرتشفه مع والدته مساء كل يوم! ألم يُدهشك مشهد كثير ممّن كافح في بداية حياته في عمل أو تجارة أو دراسة؛ ثمّ لمّا تحقق له من النجاح والوجاهة والمال ما كان يصبو إليه؛ عاد إلى الاستمتاع بالتفاصيل التي فرّ منها في بداية حياته؟ لقد خرج من المزرعة، وفارق أهله في القرية، ليطلب النجاح؛ ثمّ لمّا نجح عاد فاشترى مزرعة ليعيد

لماذا نفرّ من حياتنا الاجتماعية وتفاصيلها الصغيرة بداعي الانشغال والسعي والكفاح، ثم نعود لنتوجد عليها ونستملح ذكراها؟ وكثيراً ما يكون هذا التوجد والتذكر بعد فقد أركانٍ لا تعوّض!

ذكريات حياة عاشها في صباه؛ ليستمتع بالتفاصيل التي وجد أنها هي المتعة الحقيقية، وكان بالأمس قد ذهب فارّاً من الضيق -وفق رؤيته- طالباً السعة، ثمّ لما حصلت له عاد لما كان يعتقد أنه الضيق.

إذن لماذا نفرّ من حياتنا الاجتماعية وتفاصيلها الصغيرة بداعي الانشغال والسعي والكفاح، ثم نعود لنتوجد عليها ونستملح ذكراها؟ وكثيراً ما يكون هذا التوجد والتذكر بعد فقد أركانٍ لا تعوّض!

في الكتاب الحكيم، وفي قصة ذلك النبي الذي حاز شطر الحُسن، وعمّ اللطف الإلهي تفاصيل حياته المليئة بالعبر، حياةٌ تلوّع فيها بين فراق ورق، ولم يسلم فيها من الإغواء حدّ الرّمي بالرّيبة، ثمّ نفيٌ وسجن، لكنها لم تطل حتى أتمّ الله عليه النعمة فملّكه ومكّنه، في قصة ملأتها العبر والحكم والتدابير اللطيفة؛ تأسرني التفاتة يوسف حين أتم الله عليه النعمة والتمكين لينظر من نافذة حياته وتفاصيلها، ثم يختار أن يشكر الله على أعظم نعمة رُزقها ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُم مِّنَ الْبَدْوِ﴾، نعم إنّ يوسف -عليه السلام- أدرك بعد كل هذه الحياة وما فيها من لوعات ونجاحات؛ أنّ التمام الشمل واجتماع الأسرة، هو النعمة التي تستحق الشكر، وأن ما سواها من مُلك وتمكين كان وسيلة لتحقيق غايته.

صدقني، إنّنا نحتاج إعادة النظر في الاستمتاع بكثير من تفاصيل حياتنا الاجتماعية، التي إن لم نعشها الآن فسنتوجد عليها لاحقاً.

التربية في العصر الرقمي!

أ.هُدَى بنت زيد المقبل
أم محمد بن جاسم بن حسن التركي - الرياض

مع التقدم التقني الهائل، وانتشار التقنية في كل جانب من جوانب حياتنا، أصبحت تربية الأبناء في العصر الحديث تحديًا كبيرًا للأسر والمحاضن التربوية، فبينما توفِّر التقنية فرصًا جديدة للتعلم والترفيه؛ فإنها تجلب العديد من التحديات، والمخاوف التي تتطلب من الآباء والمربين أن يكونوا أكثر وعيًا، ومرونة في تعاملهم مع أولادهم.
وهذه بعض الصعوبات التي يواجهها الآباء في تربية الأبناء في ظل العصر الرقمي:

١- الاعتماد المفرط على الأجهزة الإلكترونية:

مثل: الهواتف الذكية، والأجهزة اللوحية، وألعاب الفيديو؛ حيث يقضي الأطفال ساعات طويلة أمام الشاشات، فيؤثر هذا سلبًا على صحتهم البدنية والعقلية؛ لأن الجلوس الطويل قد يؤدي إلى مشاكل في النمو الجسدي، ناهيك عن حدّه من النشاط البدني الذي يحتاجه الأطفال للنمو السليم.

٢- التعرض لمحتوى غير مناسب:

حيث يمكن للأطفال الوصول بسهولة إلى كمية هائلة من المحتوى، بعضها غير ملائم لأعمارهم. ومع وجود أدوات للتحكم الأبوي، وبرامج مراقبة، إلا أن هناك دائمًا مخاطر من أن يتعرض الأطفال لمحتوى عنيف، أو مواد غير لائقة، أو معلومات مضللة، وهذا يتطلب من الآباء أن يكونوا على علم وإحاطة دائمة بما يشاهده أبناؤهم، وتوجيههم بطريقة مناسبة.

٣- التوازن بين الحياة الرقمية والحياة الواقعية:

وهذا تحدٍّ حقيقي يواجهه الكبار قبل الصغار، وفي الوقت الذي يمكن فيه للتقنية أن تكون أداة تعليمية قوية؛ فإنَّ الإفراط في استخدامها ربما تسبب بعزل الأطفال عن الحياة الاجتماعية الحقيقية، وهذا الانعزال قد يحد من قدراتهم في تكوين علاقات صحية، وتطوير مهارات التواصل الشخصي، ويقلل من جودة نومهم.

٤- التنمر الإلكتروني:

مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، ظهر نوع جديد من التحديات يُعرَف بـ (التنمر الإلكتروني)؛ حيث يتعرض الأطفال، والمراهقون للتنمر من خلال الرسائل النصية، أو على منصات التواصل الاجتماعي، وهو ما يسبب لهم ضغطًا نفسيًا كبيرًا، وهذا النوع من التنمر قد يكون خفيًا وغير مرئي للآباء؛ فيزيد الأمر صعوبة في التعامل معه ومعالجته.

٥- فقدان القيم والتأثيرات الخارجية عليها:

إن تربية الأطفال في عصر التقنية تعني أيضًا: مواجهة المهددات الخارجية القوية التي يمكن أن تؤثر على قيم الأطفال ومعتقداتهم؛ فيتأثر الأطفال بسهولة بما يرونه على الشبكة العنكبوتية، أو في وسائل الإعلام، وربما أودى بهم ذلك إلى انحرافات قيمية أو سلوكية؛ لذلك أصبح لزاماً على الآباء والمربين القيام بدورهم في غرس الأخلاق والقيم،

وتمكينها في نفوس الصغار والشباب.

كيفية التعامل مع هذه التحديات:

لمواجهة هذه التحديات، أقترح على الآباء والمربين اتباع الطرق التالية وتجريبها:

١- وضع أطر زمنية لاستخدام التقنية: بتحديد أوقات معيّنة لاستخدام الأجهزة الإلكترونية، وتشجيع الأطفال على المشاركة في أنشطة ذهنية أو بدنية مفيدة، مثل: القراءة، واللعب في الخارج، وممارسة الرياضة.

٢- التواصل المفتوح: من المهم أن يبقى الحوار مفتوحًا بين الآباء والأبناء حول ما يشاهدونه، ويفعلونه عبر الشبكة العنكبوتية، وهذا يساعد في بناء الثقة، ويُشعر الأطفال بالأمان؛ للتحدث عن أي مخاوف لديهم.

٣- تقديم القدوة الحسنة: بأن يكون الوالدان والمربون نموذجًا إيجابيًا وقدوة عملية في كيفية استخدام التقنية، فعندما يرى الأطفال أن الكبار يتحكمون في استخدامهم للتقنية؛ فإنهم يكونون أكثر عرضة لتقليدهم.

٤- تعزيز الوعي بالأمان الإلكتروني: بتعليم الأطفال وتدريبهم على طرق حماية أنفسهم في العالم الرقمي، كالتزامهم بعدم مشاركة معلوماتهم الشخصية، وتجنبهم التفاعل مع الغرباء على الشبكة العنكبوتية.

٥- الاهتمام بالنشاطات البديلة: بتحفيز الأطفال وتشجيعهم على الانخراط في هوايات ونشاطات أخرى بعيدًا عن الشاشات، مثل: مزاولة الرياضة المفضلة، وممارسة الألعاب الحركية مع الأطفال، والخروج للتنزه، والقراءة الجماعية، والاشتراك في الأعمال المنزلية، والرسم، وغير ذلك مما يوافق اهتمامات الطفل وميوله.

أخيراً؛ فكلنا يعلم صعوبة تربية الأبناء في عصر التقنية، وأنها ليست بالأمر السهل، وندرك

بينما توفر التقنية فرصاً جديدة للتعلم والترفيه؛ فإنها تجلب العديد من التحديات والمخاوف التي تتطلب من الآباء والمربين أن يكونوا أكثر وعياً، ومرونة في تعاملهم مع أولادهم

بكل تأكيد ضرورة أن يستعد الآباء والمربون لمواجهة تحديات جديدة ومعقدة؛ من خلال الوعي، والتوجيه المستمر، والصبر والمثابرة، وتطوير أساليب التربية والتوجيه، والدعاء للأبناء بالصلاح، وتقديم القدوات والنماذج الحسنة، ومساعدتهم في استخدام التقنية بطريقة إيجابية وآمنة، مع الحفاظ على توازن صحي بين العالمين الرقمي والواقعي، وأن يكون الكبار قدوة للصغار في الاستخدام الأمثل للتقنية.

إن الهدف في نهاية المطاف تنشئة جيل قادر على التفاعل مع التقنية بمسؤولية واقتدار، مع الحفاظ على دينه، وقيمه، وسلامته النفسية، والاجتماعية.

الأثر التربوي والاجتماعي للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم

أ. أميرة بنت عبدالعزيز بن عبدالله الفالح
أم إبراهيم بن أسامة بن إبراهيم التركي - المدينة المنورة

فإنَّ للأخلاق والتربية أهمية كبرى في حياة أي مجتمع من المجتمعات، وكتاب الله تعالى أوضح الأخلاق والمسالك الحميدة التي ينبغي أن يكون عليها المسلم، سواء في ألفاظه، أو أعماله، أو تصرفاته، أو طباعه، أو معاملته مع الآخرين، ومن هذا المنطلق كان للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم العديد من الآثار التربوية والاجتماعية التي تنبع من رسالتها القائمة على تعلُّمِ القرآن الكريم وتعليمه، ولعل من أبرز الآثار التربوية ما يلي:

١- الإحسان في التعامل والسلوك:

إن إحسان التعامل مع الآخرين مِرآة تعكس للناس أثر تعلُّمِ القرآن الكريم على الفرد المسلم؛ لأنَّ حفظ حقوق الناس، والسماحة في البيع والشراء من الصفات التي تلقي بظلالها على القلوب، بل إن الذي يُحسن معاملة الآخرين، ويوجههم بما يحب أن يُوجَّه به، هو من أهم مقومات الداعية الناجح.

قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ سورة فصلت، الآية ٣٤.

٢- التربية العملية بالقدوة:

اتبع الرسول عليه الصلاة والسلام أسلوب التربية العملية لتنمية الأخلاق؛ تعليمًا وتدريبًا، وربط التوجيه بالأحداث، والوقائع الجارية في حياة الناس، وتظهر التربية الإسلامية -في هذا المجال- من خلال القرآن الكريم، وحديث رسول الله عليه الصلاة والسلام؛ فقد كان يوجه التصرفات العملية باستخدام أساليب تربوية وعملية؛ ليستقي منها المسلمون الدروس الإيجابية، فكان إذا أراد أن يدعو إلى قيمة، أو يصحح سلوكًا؛ قام بذلك بأسلوب عملي فعّال يرتبط بالواقع، والحياة، والخبرة المعيشية.

٣- التربية الجماعية:

إن التربية الجماعية هي من أنجح السبل في استكمال جوانب الشخصية لدى الفرد، وحلقات التحفيظ التي تساعد على الخُلطة التربوية الجيّدة، والتعليم والتعلم لا يكون بغير الخُلطة، ومن خلالها يتربى الطالب على الأخلاق الفاضلة والخلال الحميدة، مثل: التضحية، والبذل، والإيثار، والسماحة، والتعاون، إلى غير ذلك من الصفات التي لا يمكن اكتسابها في العزلة؛ فحلقات التحفيظ تسهم في التربية الجماعية، وهو ما يساعد على تكوين مجتمع مترابط متآلف، قائم على المودة والتراحم والتعاون. وقد جعل الإسلام الأخوة في الله مسؤولية المسلم؛ ليحافظ عليها بأمر الله تبارك وتعالى، وبقُوة محافظته على هذه الأخوة تكون قوة إيمانه، قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ سورة المائدة، الآية ٢، ففي الآية الكريمة يأمر تعالى عباده المؤمنين بالتعاون على فعل الخيرات، وهو البر، وترك المنكرات وهو التقوى، وينهاهم عن التناصر على الباطل، والتعاون على المآثم والمحارم. ومن ثمرات التعاون بين المسلمين: إمكان إنجاز الأعمال الكبيرة التي لا يقدر عليها الأفراد، والشعور بالقوة والمنعة، ومواجهة الأخطار المحدقة بالإنسان، والشعور بالمساواة الإنسانية، ونزع الحقد، والحسد، والضغائن، وبثّ روح التآلف بين القلوب.

٤- التميّز:

إنَّ الناشئ الذي يحرص على تعلم القرآن الكريم وحفظه، غالباً ما يكون ميّالاً إلى التمثل بمعاني الآيات في تصرفاته وأقواله، وتلمس بركة القرآن الكريم وأثره عليه، ويتميّز بالسمت الصالح، ويكون قدوة لغيره، ومنارة يهتدي بها المسلمون.

٥- بناء العلاقات الطيبة مع الآخرين:

إنَّ من الأمور المؤثرة في التربية بناء العلاقات الجيدة مع أفراد المجتمع؛ من خلال تكيُّف الناشئ مع مجتمعه من الكبار أو الزملاء، ومن هم في سِنِّه، من خلال فعاليته بالتواصل الإيجابي الذي يكتسبه من خلال حلقات التحفيظ.

وأما الأثر الاجتماعي للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم؛ فمعلوم أن القرآن الكريم يحفظ المجتمعات الإسلامية من خلال تحديده لمفهوم الإنسان، وأصله وحقيقته ومقاصده، وحقوقه، وواجباته، وكيفية بنائه للحضارة على وجه الأرض، وضوابطه في ذلك، فمنهج القرآن العظيم متميز في ذلك، وله وسائله، وأساليبه، وطرقه في ذكر تلك الحقائق والأمور، ولعل ذلك أبرز الدور الاجتماعي للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، وأظهر آثارها العظيمة في المجتمع، ومن أبرزها:

١- تقويم اعوجاج السلوك:

إنّ حلقات تحفيظ القرآن بيئة صالحة، تتمثل فيها أخلاق حفظة كتاب الله تعالى في أقوالهم وأفعالهم، أناسٌ يتمثلون هدي كتاب ربّهم، ويترجمون معانيه في حياتهم، ويجتهدون في جعله واقعًا يعيشونه. في هذه البيئة ينشأ طالب حلقات تحفيظ القرآن الكريم بين قدوات يقتدي بخطاهم، ويستقيم بتقويمهم، وكم هي الأخلاق السيئة التي عجزت الأسرة عن تقويمها، ونجحت حلقات تحفيظ القرآن الكريم في دفعها، وعلاجها.

٢- الصحبة الصالحة:

إن أفضل صحبة صالحة يحظى بها الناشئ هي الصحبة في حلقات تحفيظ القرآن الكريم؛ فهي المناخ الصالح الذي يجتمع فيه الأصحاب على ذكر الله تعالى، ويفترقون على ذكر الله تعالى، فهم لا يجتمعون لمصلحة دنيوية أو أي أمر من أمور الدنيا، بل هم يجتمعون لتعلم كتاب الله تعالى، وتلاوته، ومذاكرته، تحفهم الملائكة، وتغشاهم السكينة، فهم في بيت من بيوته؛ ولذا فهم من أرجى الناس لأنْ يشملهم هذا الصنف من السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم القيامة.

٣- المساهمة في حفظ المجتمع:

إن من مظاهر الفخر في المجتمعات الإسلامية مخرجات حلقات تحفيظ القرآن الكريم، التي تعد أنموذجًا لصلاح الشباب، فهي تسهم إسهامًا كبيرًا في توجيه طاقاتهم، وحفظ المجتمع من شرهم وجنوحهم فيما إذا تُركوا دون توجيه أو إرشاد. ويُلاحظ هذا الأثر القوي لحلقات تحفيظ القرآن الكريم على أبناء الحيّ؛ في سلوكهم، ومداومتهم على الصلوات، حتى وإن كانوا لا ينتمون إلى تلك الحلقات؛ لأن المساجد تكون عامرة بالشباب صغار السن المحافظين على الصلوات، وهو ما يوجِد في الحي توجّهًا عامًّا نحو المحافظة على الصلوات والمسابقة إليها.

٤- القضاء على الظواهر السلبية في المجتمع:

إنَّ مجتمعًا يتربى أبناؤه على تعلم القرآن الكريم، والتأدب بآدابه، والتحلي بأخلاقه؛ لا شك أن الظواهر السلبية ستبدأ في الاختفاء بفضل اجتهاد هؤلاء المتأدبين بآداب القرآن في القضاء عليها، والمساهمة في دفعها؛ لأنَّ القرآن يُربي على الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، ويَربط خيرية الأمّة بهذه القضية.

فالظواهر السلبية في المجتمعات من التقاطع والتدابر، وضياع حقوق الجوار، وأكل أموال اليتامى، وكذلك المنكرات والفواحش وغيرها، إن لم تَزُل بالكامل؛ فإنّها لن تكون ظاهرة في المجتمع. وقد بذلت الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم جهوداً عظيمة؛ لتحقيق هذه الآثار من خلال إقامة المسابقات، والبرامج، والدورات التي تنتهي بإعطاء مكافآت، وشهادات للمتفوقين، لتشجيع الطلاب على حفظ القرآن الكريم، فضلاً عن تنظيم المسابقات الدولية والمحلية للقرآن الكريم، وغير ذلك من الجهود التي تبذلها.

وفي الختام من لم يشكر الناس لا يشكر الله، وأهل القرآن الكريم هم أهل الوفاء والعهد؛ وتلك من الخصال الطيبة التي تعلموها من القرآن الكريم، فالشكر والدعاء لقيادتنا الكريمة على ما توليه لأهل القرآن من دعم، وعناية، واهتمام بالقرآن الكريم وأهله، وأثني بالشكر الجزيل لأهل الخير والبذل والإحسان الذين سخروا أموالهم لدعم الجمعيات الخيرية وبرامجها النافعة، والشكر موصول لكل القائمين على هذه الجمعيات من إداريين ومعلمين وموجهين وكل المنسوبين عامة. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المراجع:

(١) كمبيجو، عبد الله بن حامد، الأثر الاجتماعي لتعلم القرآن الكريم على الفرد والمجتمع.
(٢) قصاص، عبد الرحمن بن جميل، الأثر التربوي والخلقي لتعليم القرآن الكريم على الفرد والمجتمع.

كتاب
صفحات من تاريخ عائلة آل تركي

سارع باقتناء نسختك
(عرض خاص خلال الاجتماع السنوي)
(سعر النسخة ١٠ ريالات)

أسلوب الكتابة
تنضيد أفكار وكسوة ألفاظ

الأستاذ: فهد بن سليمان بن عثمان التركي
باحث ومدقق لغوي - @fahadst8

يقول إبراهيم بن محمد: «يكفي من حظ البلاغة ألاّ يؤتى السامع من سوء إفهام الناطق، ولا الناطق من سوء فهم السامع»(١)، ولا يتأتّى هذا الفهم السليم إلا بالإجادة الأسلوبية، فإذا اهتم المتحدث أو الكاتب بتجويد أسلوب عرض أفكاره كان ذلك أوقع في قلب المستمع أو القارئ؛ فكلما «احلولى الكلام وعذُب وراق وسهلت مخارجه، كان أسهلَ ولوجًا في الأسماع، وأشدَّ اتصالاً بالقلوب، وأخفَّ على الأفواه، لا سيما إن كان المعنى البديع مترجمًا بلفظ مونق شريف، ومعايَرًا بكلام عذب لم يَسِمْه التكلف بميسمه، ولم يفسده التعقيد باستغلاقه» (٢)، فالأسلوب هو الكاشف عن ثقافة الكاتب، ونضج تفكيره، وقدرته على تطويع اللغة، وترتيب أفكاره.

ومن صفات الكاتب الجيّد -في أي فنّ من الفنون- أن يكون أسلوب كتابته جاذبًا بانتقاء الألفاظ المناسبة للمقام الذي يكتب فيه وتأليفها والتعبير بها عن المعاني التي يريد إيصالها إلى القارئ للتأثير فيه، يقول الجاحظ: «ينبغي للكاتب أن يكون رقيقَ حواشي اللّسان، عذْبَ ينابيع البيان، إذا حاور سدَّدَ سهْمَ الصواب إلى غرض المعنى، لا يكلِّم العامَّةَ بكلام الخاصَّة، ولا الخاصَّةَ بكلام العامَّة»(٣)، ويقول ابن الأثير: «تفاوت التفاضل يقع في تركيب الألفاظ أكثر مما يقع في مفرداتها؛ لأن التركيب أعسر وأشق» (٤)، وقال بعض البلغاء: «أُحذّركم من التقعير والتعمُّق في القول، وعليكم بمحاسن الألفاظ والمعاني المستخفّة والمستملحة، فإنّ المعنى المليح إذا كُسي لفظًا حسنًا وأعاره البليغ مخرجًا سهلًا كان في قلب السامع أحلى ولصدره أملأ» (٥).

ويحتاج الكاتب دائمًا إلى تطوير أسلوب كتابته والارتقاء به، وذلك باعتياد الكتابة الصحيحة، وتنويع طرائق التعبير، وكثرة القراءة للكَتَبَة المتمكنين، ومعرفة الفروق اللغوية بين الألفاظ، وزيادة المخزون اللفظي بالقراءة في المعاجم اللغوية، كمعجم لسان العرب لابن منظور، ومقاييس اللغة لابن فارس، والقاموس المحيط للفيروزآبادي، وغيرها من المعاجم اللغوية الموثوقة.

ومما يجب على الكاتب أيضًا لتجويد أسلوبه أن يكون ملمًّا بالقواعد النحوية والصرفية والإملائية وتطبيقها في كتابته، وأن يتجنب الحشو ولا يستعمل ما لا يحتاج إليه من الزيادات التي تفسد الأسلوب، مثل (وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدلّ على كذا) ويكفيه أن يقول: (وهذا يدلّ على كذا).

وعلى الكاتب أيضًا أن يوازن بين الإيجاز والإطناب بحسب الحاجة، يقول أبو هلال العسكري: «فالحاجة إلى الإيجاز في موضعه كالحاجة إلى الإطناب في مكانه؛ فمن أزال التدبير في ذلك عن جهته، واستعمل الإطناب في موضع الإيجاز، واستعمل الإيجاز في موضع الإطناب أخطأ»(٦)، وقيل: «البلاغة الإيجاز في غير عجز، والإطناب في غير خطل» (٧).

ومن الأساليب التي يكثر فيها الخطأ ويجب على الكاتب أن يتنبه لها استعمال الألفاظ في غير موضعها الصحيح وجهل الفرق بين الألفاظ، مثل: (قبل أنْ يَنْفَذَ صبرُهُ) والصواب (قبل أنْ يَنفَدَ صبرُهُ) لأن الفعل (ينفذ) بالذال معناه الاختراق، أما (ينفد) بالدال فمعناه الانقطاع والفناء [٨]، وأيضًا تكرار لفظين لهما المعنى نفسه، مثل: (هناك ثمة رأي) فالكلمتان (هناك) و(ثمة) هما بمعنى واحد.

ومن ذلك تعدية الأفعال بحروف جر لا تتعدى بها[٩]، مثل: (ينبغي عليه فعل كذا) والصواب (ينبغي له فعل كذا) وفي القرآن الكريم يقول الله تبارك وتعالى:﴿ وَمَا يَنبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ﴾[١٠]، بل إن بعض الأفعال يختلف معناها بحسب حرف الجر الداخل عليها، كالفعل (رغب) الذي إذا دخل عليه حرف الجر (في) صار بمعنى (أراد) مثل: (رغبتُ فيه) أي (أردته) وإذا دخل عليه حرف الجر (عن) صار بمعنى معاكس، مثل (رغبتُ عنه) أي (لا أريده).

ويخطئ بعض الكَتَبَة في البنية الصرفية للكلمة، ومثل ذلك (مدراء) جمعًا لـ(مدير) والصواب (مديرون/ مديرين)، و(الاختبار ملغيّ) والصواب (الاختبار ملغى)، و(العمل المناط به) والصواب (العمل المنوط به) لأنه من الفعل الثلاثي (نَاطَ).

والكلام عن اعتلالات الأسلوب يطول، والكاتب الحصيف هو الذي يسعى دائمًا إلى تطوير مهاراته، وتنضيد أفكاره؛ ليكون حضوره -من خلال كتاباته- متوهجًا، يقول ابن عبدربه الأندلسي في عقده الفريد: «فتخَيَّرْ من الألفاظ أرْجحَها لفظًا وأجْزَلَها معنًى، وأشرفَها جوهرًا، وأكرَمَها حسَبًا، وأليَقَها في مكانِها، وأشكَلها في موضعها؛ فإن حاولْتَ صَنعةَ رسالة فَزِن اللَّفظة قبل أن تُخرجها بِميزانِ التَّصريف إذا عَرضتْ، وعايرِ الكلمةَ بِمعيارها إذا سنَحتْ، فإنه ربَّما مَرَّ بك موضعٌ يكون مَخرج الكلام إذا كتبتَ: (أنا فاعل) أحسنَ من أن تكتب: (أنا أفعل)، وموضع آخر يكون فيه: (استفعلت)، أحلى من: (فعلت)؛ فأَدِرِ الكلامَ

الأسلوب هو الكاشف عن ثقافة الكاتب، ونضج تفكيره، وقدرته على تطويع اللغة، وترتيب أفكاره

على أماكنه، وقلِّبْه على جميعِ وُجوهه، فأيّ لَفظةٍ رأيتَها أخفَّ في المكان الذي ندبتَها إليه، وأنزعَ إلى الموضع الذي راودْتَها عليه، فأوْقِعْها فيه، ولا تجعل اللَّفظة قَلِقةً في موضعها، نافرةً عن مكانِها، فإنَّك متى فعلت هجَّنْتَ الموضعَ الذي حاولت تَحسينه، وأفسدتَ المكانَ الذي أردتَ إصلاحه؛ فإنَّ وضْعَ الألفاظ في غير أماكنها، وقَصْدَك بِها إلى غير مُصابها، إنَّما هو كتَرْقيع الثوب الذي لَم تَتشابه رِقاعُه، ولَم تتقارب أجزاؤه، خرج عن حَدِّ الجدَّة، وتغيَّر حُسْنُه»[١١].

الهوامش:

(١) سر الفصاحة، لابن سنان الخفاجي، دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ، ص٥٥.

(٢) العقد الفريد، لابن عبدربه الأندلسي، تحقيق: محمد عبدالقادر شاهين، دار المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، الجزء الرابع، ص٢٣٥.

(٣) نقله عنه ياقوت الحموي في معجم الأدباء، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٩٩٣م، بيروت — لبنان، الجزء الخامس ص٢١٠٨.

(٤) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، لابن الأثير، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، صيدا — بيروت، ١٤١١هـ، الجزء الأول، ص١٥١.

(٥) جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، لأحمد الهاشمي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، الطبعة ٢٧، ١٣٨٩هـ، الجزء الأول، ص١٩.

(٦) الصناعتين: الكتابة والشعر، لأبي هلال العسكري، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١٩هـ، ص١٩٠.

(٧) المرجع السابق نفسه، ص١٩٠.

(٨) مقاييس اللغة، لابن فارس، مادة نَفِدَ.

(٩) من الكتب المفيدة في هذا الباب كتاب (معجم الأفعال المتعدية بحرف) تأليف: موسى الأحمدي، وكتاب (معجم الأفعال المتعدية واللازمة) جمع وتحقيق: هاشم طه شلاش.

(١٠) سورة الشعراء، الآية ٢١١.

(١١) العقد الفريد، لابن عبدربه الأندلسي، مرجع سابق، الجزء الرابع، ص٢٣٤-٢٣٥.

موطن العز

المهندس: عبدالعزيز بن سعود بن عبدالعزيز بن عبدالمحسن التركي
شاعر - المدينة المنورة

موطنُ العزّ باكرتكَ العِهادُ ... ورعى حبّكَ المكينَ الفؤادُ
وعَدَت تسبِقُ الزّمان إلى المجـ ... ـدِ مطاليبُك الكرامُ الجيادُ!
يا رجاءَ العيونِ في هذه الدُّنـ ... ـيا فدتكَ العيونُ والأكبادُ
لكَ مِن صادق الدُّعاء لحافٌ ... فالتحفه ومن هوانا وسادُ!
ومن الأرضِ للحكايا طُروسٌ ... ومن السّحب إن كتبتَ مدادُ
تسبقُ الأرضُ في هواك أناسًا ... يا بلادي، هل للتّرابِ فؤادُ؟!
غيرَ أنّ الجميلَ مثلك يُحيي ... هامداتٍ فيهتويه الجمادُ!
كادكَ السّاقطون مُذكنتَ رأسًا ... والكبارُ أقدارهم أن يُكادوا
وَكَفَى حَاسِدِيك هجوًا وذمًّا ... في فمِ الدّهرِ أنّهم حسّادُ!
أنت أنت الجديدُ من كلّ مجدٍ ... ومنَ المجدِ أنت أنت التّلادُ
وعلى هذه البلادِ جميعًا ... لك فضلٌ ومنّةٌ تزدادُ
وبأيّام ذا الزّمان جميعًا ... لك رايٌ مرفرفٌ وقّادُ
فلو أنّ البلادَ تفديك بالأنفسِ ... غرّها ما أنصفتك البلادُ!
ولو أنّ الزّمانَ يرويك للخلقِ ... لما أتمّ الحكايا وبادوا
ولو أنّي أردتُ مدحك مدحًا ... أشتفي به ما تأتّى المُرادُ!

ميدان خير

الأستاذ: زهير بن خالد شمعة
شاعر ومعلم

هذه قصيدة كتبتُها بمناسبة اللقاء السنوي الخامس والثلاثين لأسرة «آل تركي»، حفظهم الله جميعاً، وأهديها إلى الصديق الأستاذ إبراهيم بن عبدالكريم بن عبدالمحسن التركي.

هنا من سوريا من أرضِ "أطْمة" ... إلى الكرماءِ في ساحاتِ حَرْمَةْ
لأسرةِ "آل تركي" في رباها ... نَزفُّ الأمنياتِ البيضَ جَمَّةْ
ونشكرُكُم على حُسنِ التلاقي ... وأجواءٍ تفيضُ هناكَ رَحْمَةْ
نعمْ، بلقائكمْ في كلِّ عامٍ ... تَجلّتْ صورةُ الإيثارِ فَخْمَةْ

* * *

ففي "صلةٍ" تواصلكمْ تَنامى ... وصارتْ مخرجاتُ الوصلِ أَسْمَى
بعشرينَ من السنواتِ مرَّتْ ... وزادَتْ أربعاً لنَزيدَ لُحْمةْ
مجلّتكم وكمْ فيها معانٍ ... تجلّى في رُباها الخيرُ أنْمَى
تَرى إصرارَكمْ عينُ النشامى ... ومنْ لا يبصرِ الإصرارَ أَعْمَى
لأسرةِ آلِ تركي ألفُ شكرٍ ... فقلبي نحوهم بالودِّ أَوْمَى

* * *

ثلاثونَ من الأعوامِ مرَّتْ ... وزادتْ خمسةً بربوعِ "حَرْمَة"
نَراكمْ حاضرينَ بكلِّ عامٍ ... بأفكارٍ تطاولُ كلَّ قِمّةْ
كتبتم فوقَ لوحِ الشّمسِ سَطْراً ... رَسمتمْ في فضاءِ الوصلِ رَسْما
يُعلِّمُنا التآلفَ كلَّ حينٍ ... ويَرجمُ مَنْ دَعا للبَينِ رَجْما

* * *

على وُسْعِ البلادِ على مَداها ... رجالٌ فيكمُ تَزدادُ هِمّة
فسدّدَ ربُّنا دوماً خُطاكمْ ... وزادَ لقاءَكمْ فضلاً وعَزْما
ونرجو أن نَراكمْ كلَّ عامٍ ... بهذا الزَّخْمِ أو نَزدادَ رَقْما
ليبقى جَمْعُكمْ ميدانَ خيرٍ ... يَفيضُ ويَرتقي كيفاً وكمّا

هَـذِي بِـلاَدِي

الشاعر: فهد بن سليمان بن عثمان التركي
الرياض

العزمُ في وطني مع حزمِهِ اجتمعا ... والفخرُ في أرضهِ والمجدُ قد زُرِعا
عبدُالعزيز الذي أرسى قواعدَهُ ... وسار من بعده أبناؤه تبعا
عبدُالعزيز إذا تحكى بطولتُهُ ... أصغى لقصته التاريخُ واستمعا
أعاد للوطن الغالي مكانتَهُ ... ولمَّ شعبًا وكانوا قبله شِيَعا
ووحّد الصفَّ والإنصافُ منهجُهُ ... والحقُّ يرأبُ بين الناس ما انصدعا
حتى تسامتْ إلى العلياء مملكةٌ ... ونجمُها مُذْ عقودٍ عاليًا سطعا
تأسستْ بأمانِ الله وازدهرتْ ... والخيرُ زاد بفضل الله واتسعا
واليومَ في رغدٍ نحيا وفي دعةٍ ... في حكم آل سعودٍ عيشُنا رَبَعا
سَمَوا إلى المجد والعلياءُ منزلُهمْ ... وشعبُهم معهم إذ يرتقون معا
لهم من الشعب عهدٌ أننا معهم ... ميثاقُهُ مُحكمٌ والعهدُ ما انقطعا
ما كان بالأمس أحلامًا نحقّقُهُ ... وما زرعنا من الأمجاد قد يَنَعا
يا موطنَ العزِّ يا أرضَ البطولة يا ... بدرًا أضاء سماءَ المجد وارتفعا
يا مهبِطَ الوحيِ في أزكى شرائعِهِ ... ويا دعاءَ خليلِ الله حين دعا
مهما يَكِدْ حاقدٌ يسعى لفُرقتنا ... يُخيِّبِ الله ما العادي إليه سعى
هذي بلادي حماها الله شامخةٌ ... سلمانُ قائدُهَا أنعمْ بما صَنَعا
حمى الديارَ من الأعداء فارتعدوا ... وكانَ حصنًا لهذي الأرضِ مُمْتَنِعا
مليكُنا وليُّ العهد يعضُدُهُ ... الجاعلُ الصعبَ مهما عزَّ متَّضِعا
نسمو بهم وَحدةً والخيرُ مبدؤنا ... والطيبُ نمنحُهُ مَنْ فعلُهُ نَصَعا
ومن يقابلُنا شرًّا نقابلُهُ ... بمثلِ فعلتِهِ حزمًا لِيَرْتَدِعا
دامتْ بلادي ودام العزُّ يا وطني ... ودام نجمُكَ في العلياءِ مُرْتَفِعا

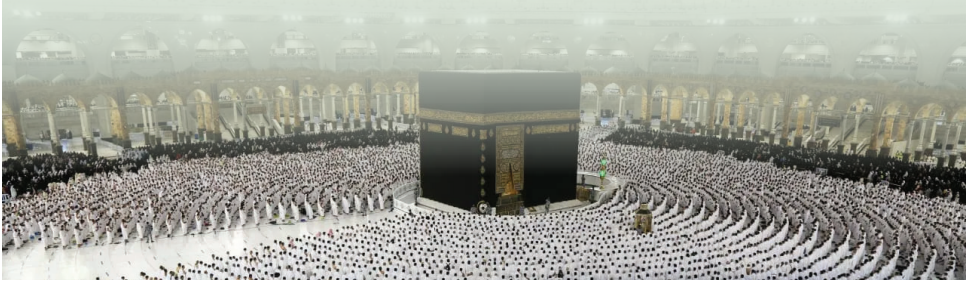

حسابات صندوق العائلة
في مصرف الراجحي

رقم الحساب العام للاشتراكات والتبرعات

454608010336767

رقم الحساب الدولي (أيبان)

SA 2080000454608010336767

رقم الحساب الخاص بالزكاة

454608010336759

رقم الحساب الدولي (أيبان)

SA 4280000454608010336759

رقم الحساب الخاص بالوقف

511608010000711

والرقم الدولي (آيبان)

SA 1080000511608010000711

نأمل من الجميع التنبه لأرقام الحسابات

وتحويل الاشتراكات أو التبرعات للاجتماع السنوي

إلى الحساب الأول

والزكوات والصدقات التي ستصرف مباشرة على
المستحقين لها من العائلة

إلى الحساب الثاني

والمساهمة في الوقف

إلى الحساب الثالث

ونسأل الله أن يتقبل من الجميع ما أنفقوه
ويبارك لهم فيما أبقوه

هل أوقفت شجرة؟

د. عثمان بن عبدالمحسن بن أحمد التركي
أستاذ تعليم العلوم المساعد بجامعة الملك سعود سابقاً - الرياض

هل أوقفت شجرة؟

سؤال قد يبدو جديداً، أو غريباً، على البعض، ولكن تأمل معي -أخي القارئ- في هذه الحادثة: في عام (١٤٤٠ هـ) احتاج مشتل بلدية المجمعة الزراعي لبذور شجرة السدر، فوجدوها في بيت من بيوت المجمعة القديمة؛ كما ذكر ذلك مدير المشتل أ. خالد الأمان، في مقطع متداول عبر وسائل التواصل، وبعد البحث تبين أن من زرعت الشجرة -التي أنتجت البذور- امرأة فاضلة هي حصة التريكي، وأنها قد توفيت قبل سنوات، رحمها الله، وكتب أجرها.

لقد نتج عن هذه البذور أكثر من ألفي شتلة في ذلك العام، وقد تم زراعتها فيما بعد في أماكن متفرقة من المحافظة، فأصبحت مصدراً جديداً للبذور والشتلات! فيا ترى كم أنتجت حتى الآن؟ وكم ستنتج هذه الأشجار في قادم الأيام، من ثمار، وبذور، وشتلات؟! فضلاً عن ظلها، وما يأكله الطير

سدرة حصة التريكي، تصوير فهد بن إبراهيم بن عبدالمحسن التركي

والحشرات؟! بل إن هذه الشجرة، التي كانت في يوم من الأيام بذرة لا تساوي شيئاً، قد أحيت ذكر هذه المرأة، وكانت سبباً في الدعوات لها بالمغفرة والرحمة! فهل كانت تتصور أن تأتيها هذه الأجور، في وقت هي في أمس الحاجة لها، بعد وفاتها، رحمها الله؟!، قال صلى الله عليه وسلم: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ، أَوْ إِنْسَانٌ، أَوْ بَهِيمَةٌ، إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ». رواه البخاري، (٢٣٢٠). وفي رواية عند مسلم: «إِلَّا كَانَ لَهُ صَدَقَةً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». رواه مسلم، (١٥٥٢).

ولا شك أن هذا من دلائل عظمة هذا الدين، الذي سبق أطروحات العالم المتعلقة بحماية البيئة، وتنميتها؛ حيث لم يجعل ذلك مسؤولية حكومية، أو أممية، فقط، بل حث الأفراد عليه، ورتب عليه أجوراً كبيرة، تدفعهم للإسهام فيه.

واتساقاً مع هذا الحث النبوي على الزرع والغرس، فقد أطلقت المملكة، وفق رؤية ٢٠٣٠، عدة مبادرات في هذا المجال، منها مبادرة «السعودية الخضراء»، ومبادرة «الشرق الأوسط الأخضر»،

نموذج لصدقة جارية (أشجار النيم في مشعر عرفات)

نموذج آخر لزراعة شجرة امتد نفعها وأجرها (أثلة حسن وهلالة)

وذلك لزراعة مليارات الأشجار في المملكة بخاصة، وفي المنطقة بعامة، ومواجهة تحديات المناخ العالمي، وتعزيز الاقتصاد الأخضر، ورفع مستوى جودة الحياة، وحماية البيئة للأجيال القادمة.

إن المسلم الذي يستشعر أن مستقبله الحقيقي هو آخرته، يحرص على ألا ينقطع عمله برحيله عن هذه الدنيا؛ فيبقى له مصدراً مستمراً للحسنات، ينتفع منه بعد موته، إلى ما شاء الله؛ قال صلى الله عليه وسلم: «إِذَا مَاتَ الإِنْسَانُ انْقَطَعَ عنه عَمَلُهُ إِلَّا مِن ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِن صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو له». رواه مسلم، (١٦٣١). ولا شك أن مجالات الصدقة الجارية كثيرة؛ ومن أفضلها ما يوقفه الإنسان في حياته، فيستمر أجره بعد رحيله.

وهناك معايير عديدة تساعد الإنسان على المفاضلة بين هذه المجالات، واختيار الأنفع منها، ومن ذلك:

١. أن يكون العمل مما حثت عليه الشريعة، ورغبت فيه؛ فدلت عليه الأدلة الصحيحة الصريحة.
٢. أن ترتب عليه الأجور العظيمة، مع قلة الجهد،

والتكلفة، مقارنة بغيره.

٣. أن يكون نفعه عاماً، لا خاصاً محدوداً.

٤. أن ينمو ويتكاثر عبر الزمن، مع قلة الحاجة للإنفاق عليه (إدارة، وتشغيلاً، وصيانة).

٥. أن يكون أجره مستمراً في حياة الإنسان، وبعد مماته.

إن هذه المعايير يستأنس بها عند تقويم الأعمال الخيرية بعامة، والوقفية بخاصة، ولكن ذلك لا يعني -بالطبع- التخلي عن غيرها من الأعمال، التي يحتاجها الناس، ولا تتوافر فيها هذه المعايير.

وبتطبيق هذه المعايير، على مجال زراعة الأشجار، ووقفها، سنجد أنها تتوافر فيه بشكل كبير؛ فهذا العمل ابتداء مما حثت عليها الشريعة، ورغبت فيه، فقد صح عن ابن عمر، رضي الله عنهما، أنه قال: «أَنْ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ أصابَ أرْضًا بخَيْبَرَ، فأتَى النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يَسْتَأْمِرُهُ فيها، فقالَ: يا رَسولَ اللَّهِ، إنِّي أصَبْتُ أرْضًا بخَيْبَرَ لَمْ أُصِبْ مالًا قَطُّ أنْفَسَ عِندِي منه، فَما تَأْمُرُ بهِ؟ قالَ: إنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أصْلَها، وتَصَدَّقْتَ بها قالَ: فَتَصَدَّقَ بها عُمَرُ، أنَّه لا يُباعُ ولا يُوهَبُ ولا يُورَثُ، وتَصَدَّقَ بها في الفُقَراءِ، وفي القُرْبَى وفي الرِّقابِ، وفي سَبيلِ اللَّهِ، وابْنِ السَّبِيلِ، والضَّيْفِ لا جُناحَ علَى مَن ولِيَها أنْ يَأْكُلَ مِنْها بالمَعروفِ، ويُطْعِمَ غيرَ مُتَمَوِّلٍ». رواه البخاري، (٢٧٣٧).

استخدام علب المياه مراكن لاستنبات الشتلات

ويعد الوقف الزراعي لعمر، رضي الله عنه، من أول الأوقاف الزراعية الموثقة، وقد جرى على هذه السنة الكثير من الصحابة، ومن بعدهم، حتى وقتنا الحاضر، كما نلاحظه في وصايا وأوقاف أجدادنا، رحمهم الله، وتقبل طاعاتهم.

ومما يميز هذا العمل أن أجره يستمر للغارس حتى لو انتقلت ملكيته لغيره، فقد دخَلَ النبيُّ، صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ، علَى أُمِّ مَعْبَدٍ حَائِطًا، فَقالَ: «يا أُمَّ مَعْبَدٍ، مَن غَرَسَ هذا النَّخْلَ؟ أَمُسْلِمٌ أَمْ كَافِرٌ؟ فَقالَتْ: بَلْ مُسْلِمٌ، قالَ: فلا يَغْرِسُ المُسْلِمُ غَرْسًا، فَيَأْكُلَ منه إنْسَانٌ، وَلَا دَابَّةٌ، وَلَا طَيْرٌ، إلَّا كانَ له صَدَقَةً إلى يَومِ القِيَامَةِ». رواه مسلم، (١٥٥٢).

قال ابن حجر في الفتح: «ومقتضاه أن أجر ذلك يستمر ما دام الغرس أو الزرع مأكولاً منه، ولو مات زارعه أو غارسه، ولو انتقل ملكه إلى غيره». فتح الباري، تعليقاً على الحديث (٢٣٢٣).

وقال صلى الله عليه وسلم: «ما مِن مسلمٍ يغرسُ غرسًا إلَّا كانَ ما أُكِلَ منهُ لهُ صدقةً، وما سُرِقَ منهُ لهُ صَدقةٌ، ولا يَرزؤُهُ أحدٌ إلَّا كانَ لهُ صدقةٌ إلى يومِ القيامةِ». رواه مسلم. ويرزؤه: أي ينقصه، ويأخذ منه.

قال الإمام النووي، رحمه الله: «في هذه الأحاديث فضيلة الغرس، وفضيلة الزرع، وأن أجر فاعلي ذلك مستمر ما دام الْغِرَاسُ والزرع، وما تولد منه إلى يوم القيامة». شرح النووي على صحيح مسلم، (١٥٥٢).

وعن أبي الدَّرداءِ، رضِي الله عنه، أنَّ رجلًا مرَّ به وهو يغرسُ غرسًا بدمشقَ فقال له: أتفعلُ هذا وأنت صاحبُ رسولِ اللهِ، صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ؟ قال: لا تعجلْ عليَّ؛ سمعتُ رسولَ اللهِ، صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ، يقولُ: «من غرس غرسًا لم يأكلْ منه آدميٌّ

ولا خلقٌ من خلقِ اللهِ إلا كان له صدقةً». حديث حسن.

ومما سبق يتضح أيضاً توفر المعيار الثاني، وهو أن هذه الأعمال ترتب عليها أجور عظيمة، مع قلة الجهد والتكلفة، وكذا توفر المعيار الثالث؛ فنفع الأشجار، وبخاصة في الأماكن العامة، تنتفع منه البيئة بكل مكوناتها؛ قال الشيخ ابن عثيمين، رحمه الله، تعليقاً على ما تضمنته الأحاديث السابقة: إن فيها حثاً على الزرع وعلى الغرس، وأن فيها خيراً كثيراً.. فيها مصلحة في الدين، ومصلحة في الدنيا.. أما مصلحة الدنيا فهو ما يحصل منه من إنتاج؛ فالغرس والزرع ينفع الزارع والغارس، وينفع البلد كله، كل البلد ينتفعون منه.. أما المنافع الدينية فإن أكل منه طير، فإن له به صدقة، سواء شاء ذلك أو لم يشأ.. بل لو سرق منه سارق، فإن للإنسان أجراً! ويكتب له صدقة إلى يوم القيامة، وكذا ما سقط منه على الأرض، فأكلت منه الحشرات إلا كان لصاحبه صدقة.. (باختصار من لقاءات الباب المفتوح، فضل غرس الأشجار).

المعيار الرابع: أن ينمو العمل ويتكاثر ذاتياً عبر الزمن، مع قلة الحاجة للإنفاق عليه (إدارة وتشغيلاً وصيانة): فالأشجار تنمو وتتكاثر بشكل مستمر؛ فالبذرة، أو الشتلة الصغيرة، تنتج شجرة كبيرة، وهذه الشجرة بدورها تنمو وتكبر، وتنتج بذوراً وشتلات يبلغ عددها المئات، أو الآلاف، وهكذا.. في متوالية لا يعلم مداها إلا الله.. وهو ما يلاحظ في الأشجار البرية، التي تنتشر في الصحاري والأودية، وقد يكون مصدرها بذرة واحدة نقلتها الرياح، أو الإنسان، أو الماشية، كما يلاحظ ذلك في القرى والمزارع القديمة، التي ربما تهدمت مبانيها، بينما الأشجار مستمرة في النمو والتكاثر.

المعيار الخامس: أن يكون أجره مستمراً في حياة الإنسان، وبعد مماته: وهذا من أهم المعايير، ووفق ما سبق، ندرك أن الأشجار تتميز بالاستدامة، بل

شجرة هجليج خضراء في الصحراء بدون ري

النمو، والتكاثر ذاتياً، وبتكاليف وجهود يسيرة، فبعض الأشجار التي نراها -في بعض الأماكن- عمرها عشرات، بل مئات السنين، فكم حصَّل من زرعها من الأجور والحسنات؟ ولقد نصت بعض الأحاديث السابقة، على أن أجور غرس الأشجار تكون لصاحبها: «صَدَقَةً إلى يَومِ القِيَامَةِ».. حتى لو انتقلت ملكيتها لغيره، كما ذكر، فما أيسر الجهد، وما أعظم الأجر وأدومه، فالشجرة تعد وقفاً لصاحبها إلى أن يشاء الله. قال صلى الله عليه وسلم: «سبعٌ يَجري للعبدِ أجرُهُنَّ، وهوَ في قَبرِه بعدَ موتِه: مَن علَّمَ علمًا، أو أجرَى نهرًا، أو حفَر بِئرًا، أو غرَسَ نخلًا، أو بنَى مسجِدًا، أو ورَّثَ مُصحفًا، أو ترَكَ ولدًا يستغفِرُ لهُ بعد موتِه». حديث حسن.. وإن ما ينطبق على النخلة ينطبق على غيرها من الأشجار النافعة، بإذن الله.

كيف أسهم في زراعة الأشجار ووقفها؟

أعتقد أن الجهات المختصة تحرص على تفعيل دور الأفراد في جهود التشجير، والمبادرات الوطنية الخاصة بذلك، من خلال عمليات التطوع المتنوعة،

وكذلك تفعيل دور الوقف في هذا المجال.

والحقيقة أن هناك مجالات وطرائق عديدة لإسهام الأفراد في هذه الجهود، منها:

- جمع البذور والعُقَل وتوزيعها: حيث تتكاثر الأشجار غالباً بالبذور أو العُقَل، ويمكن للإنسان أن يسهم في التشجير من خلال جمع البذور، وزراعتها شخصياً، أو منحها لمن يقوم بذلك، من الأفراد أو الجهات المتخصصة، كالمشاتل، والجمعيات والروابط الزراعية، سواء للأشجار البرية، أو غيرها، وكذا يمكن الاستفادة من العُقَل -التي تنتج من عمليات تقليم الأشجار- لإكثار الأشجار التي تتكاثر بالعقل.
- استثمار المساحات المتاحة في البيوت والمزارع والاستراحات لإكثار الأشجار، ومن ثم إعادة زراعتها في الأماكن المناسبة، أو توزيعها للراغبين، وبخاصة أن بعض المزارع والاستراحات يتوافر فيها المكان، والماء، والعاملون.
- شراء الشتلات الجاهزة وغرسها في الأماكن المناسبة؛ كالمساجد، والمدارس، والطرق، أو الحدائق، أو إهداؤها للراغبين؛ حيث إن بعض الشتلات تباع بأسعار زهيدة لا تتجاوز بضع ريالات، كما يمكن شراء البذور من المتاجر المتخصصة، وبذرها في الأماكن المناسبة، أو إهداؤها؛ مع مراعاة مناسبة البذور والشتلات بيئياً للأماكن المستهدفة، مع تجنب الأشجار الغازية الضارة الدخيلة على البيئة.
- لا يقتصر توزيع الشتلات على الأماكن العامة، بل يشمل البيوت والاستراحات الخاصة، ومن الجيد استبدال بعض هدايا المناسبات بين الأقارب والأصدقاء، بشتلات وبذور، فتكلفتها محدودة، وفوائدها كبيرة، وأجرها مستمر.
- الجهد التثقيفي والإعلامي: إذا لم يستطع الإنسان أن يزرع، فلا أقل من أن ينشر ثقافة الزراعة والتشجير، ووقف الأشجار، فالدال على الخير كفاعله.

من طرق إكثار النباتات في مراكن

ومن المهم في عمليات التشجير أن يحدد هدف الزراعة؛ فالأشجار أنواع: منها أشجار مثمرة، وأشجار ظل، وأشجار زينة، وأشجار عطرية... ومنها ما يجمع بين أكثر من صفة، كما أن منها الأشجار البرية، ومنها ما لا يستغني عن السقي المستمر.

كما أن من المهم التأكد من مناسبة الشجرة لمكان الزراعة؛ من حيث المناخ (درجة الحرارة على مدار فصول السنة المختلفة)، وتوافر احتياجات الشجرة من الماء، والمساحة المتاحة لنمو الشجرة مستقبلاً، مع تجنب الأشجار الغازية، أو الضارة، فالأفضل أن تكون الشجرة من أشجار البيئة، وكذلك مراعاة الوقت المناسب لغرس الأشجار، وأن يتم كل ذلك وفق الأنظمة وتوجيهات الجهات المختصة.

وأخيراً.. قد يعجز الإنسان عن الوقف المكلف مالياً، ولكن لا أظن أن أحداً يعجز عن أن يوقف شجرة.

والله الموفق.

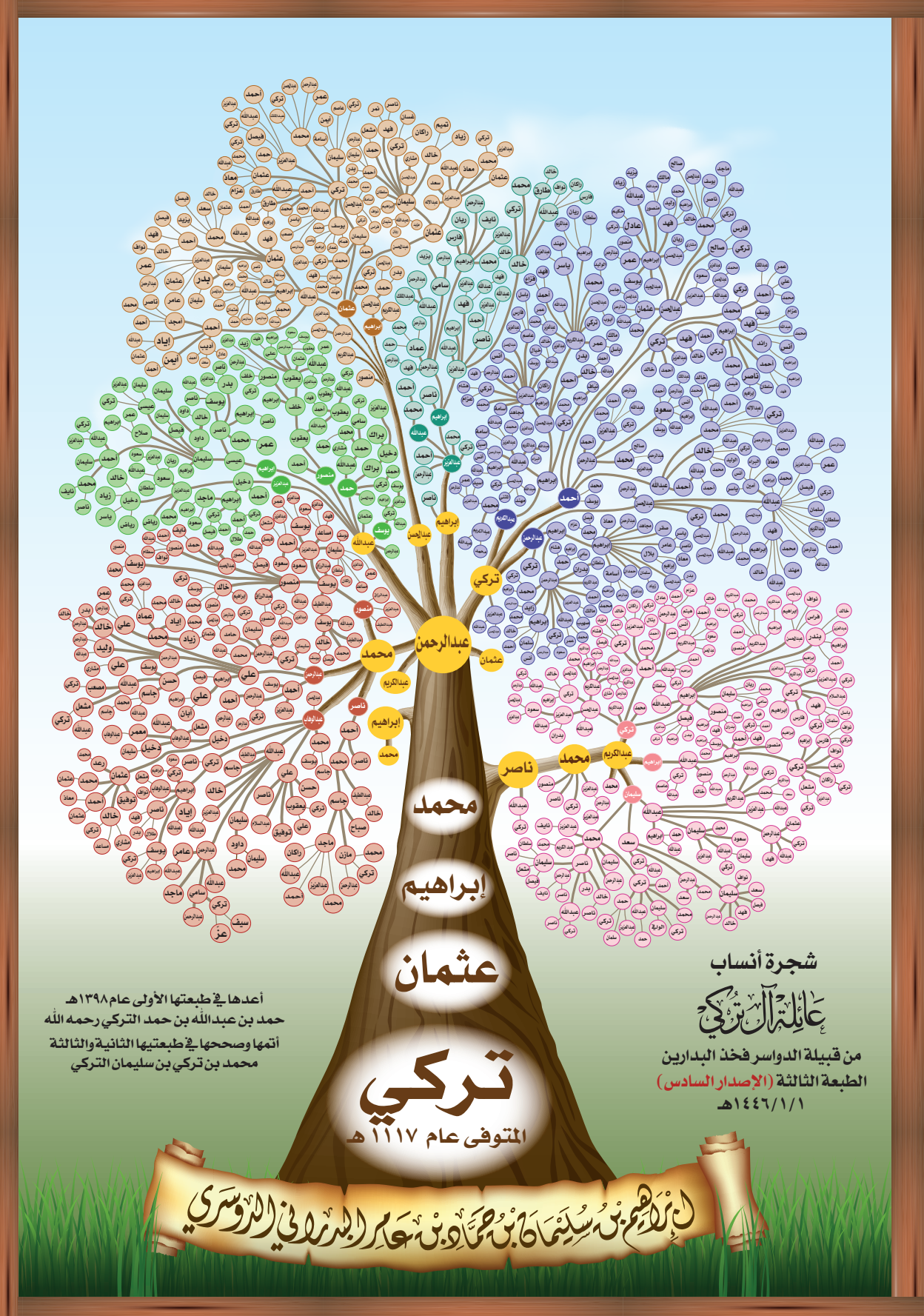
شجرة أنساب
عائلة آل تركي
من قبيلة الدواسر فخذ البدارين
الطبعة الثالثة (الإصدار السادس)
١٤٤٦/١/١هـ
أعدها في طبعتها الأولى عام ١٣٩٨هـ
حمد بن عبدالله بن حمد التركي رحمه الله
أتمها وصححها في طبعتيها الثانية والثالثة
محمد بن تركي بن سليمان التركي
عبدالرحمن
محمد
عبدالكريم
إبراهيم
عثمان
تركي
ناصر
أحمد
المتوفى عام ١١١٧ هـ
إبراهيم بن سليمان بن حماد بن عامر البدراني الدوسري

النجاح و الفشل

د. محمد بن عبدالمحسن بن عبدالرحمن التركي
عضو مجلس الشورى سابقاً - الرياض

تتمحور الحياة حول مفهومين متضادين هما النجاح والفشل؛ اللّذَان يُصاحبان المرء في كل جُزئيات حياته -من تمييزه إلى وفاته- وهما نتيجة لازمة لكل أعماله.

وحتى يصلح للمرء دينه ودنياه، فلابد له في هذا الباب من الاهتداء بأدب الشرع وخبرات الحياة، وهنا جملة تنبيهات:

الأول: النجاح أو الفشل هو ثمرة العمل، ومنوط بالعبد السعي وفق المشروع والمتاح من الوسائل، والتوفيق بيد رب العالمين ﴿أَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ﴾. والتوفيق له جانبان: جانب ظاهر يتمثل في السعي والعمل، وجانب خفي أهم، وهو عون الله تعالى.

إذا لَم يَكُن عَونٌ مِنَ اللَهِ لِلفَتى
فأول ما يجني عليه اجتهاده

وعون الله يتطلب ابتغاء مرضاته في الأمر والنهي في عموم الحياة وفي خصوص العمل.

الثاني: النجاحُ المطلق والفشل المطلق نادران جداً، فالمرء يتأرجح بين النجاح والفشل في جزئيات أعماله وفي محطات نتائجها، فقد ينجح في جوانب أو محطات ويخفق في أخرى، والعبرة بالمكاثرة والنهاية.

الثالث: النجاح في الحياة نجاحات تراكمية يكمل بعضها بعضاً، وكل نجاح في جزئيات الحياة -صغر أو كبر- يفرض على صاحبه تحدياً جديداً ويتطلب من العمل مزيداً؛ للمحافظة على النجاح نفسه وحتى لا يذهب، ولتحقيق نجاح آخر أكبر؛ صعوداً في سلم النجاحات للوصول إلى النجاح الأكبر (رفعة الدنيا والآخرة).

الرابع: لتحقيق النجاح أدوات لابد من استصحابها، وعلاوة على الطموح والتخطيط والجد والصبر، وقبل ذلك وبعده مراعاة مرضاة الله تعالى أمراً ونهيا؛ لابد أن يكون المرء مستعداً لمواجهة الفشل ومصارعته، فالنجاح هو نتيجة محاولات متعددة بعضها محكوم بالفشل، وكما قيل: النجاح هو المقدرة على الانتقال من فشل إلى فشل دون فقدان الحماس.

الخامس: الفشل ليس دائماً سيئاً، وما قد تراه فشلاً جالباً الشر ربما يكون نجاحاً جالباً الخير، فمع ما حصل في حادثة الإفك من شناعة وقذف لأطهر عرض وما حصل معه من أذى وألم؛ يقول الله جل وعلا عنه: ﴿لا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾، وقل مثل ذلك في أحداث كثيرة قديماً وحديثاً.

السادس: الفشل قدرٌ، وفي أقدار الله تعالى من الحكم ما لا يعلمه إلا الله، فقد يكون القدر لامتحان العبد -تكفيراً ورفعة- ﴿وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً﴾ وقد يكون لصرف شر أكبر، أو لجلب خير أعظم، وكم كان الفشل باعثاً لمزيد إحكام وإجادة لتكون النتيجة والنجاح مضاعفاً، يقول آينشتاين: الفشل هو ببساطة فرصة للبدء من جديد، هذه المرة بذكاء أكبر.

السابع: الفشل الحقيقي يحصل للمرء إذا انهزم وانسحب، أما من تعامل مع النكسات وإن كثرت بصبر وكفاح، فهذا هو المنتصر في معترك الحياة: (لا تتمنّوا لقاء العدو، وإذا لقيتُموهم فاصبروا).

ومن ثم فالصبر هو مفتاح النجاح، [إنما النصر صبر ساعة] وقد ظل نوح عليه السلام يدعو قومه (٩٥٠) سنة، ومع كون ﴿وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلاَّ قَلِيلٌ﴾ لم يدب إليه يأس ولا فقد الصبر.

ولو قرأت في سير العظماء الذين غيروا العالم -قديماً وحديثاً- باختراعاتهم أو قيادتهم؛ لعرفت أن ذلك التغيير والنجاح إنما وُلِدَا من رحم معاناة هائلة وتحديات لا حصر لها.

flawless

مو عـــارف تحدد تخصصك الجامعي المناسب؟

تخرجـــت وما حصلت على وظيفـــــــــــة؟

موظف وتحتاج الى إرشاد مهني لتحديد اهدافك؟

ساعدنا أكثر من 10 آلاف شخص في مسيرتهم المهنية

تعرف على منصة Flawless

المنصة الأولى في تقديم الإرشاد والتوجيه المهني والشخصي، تساعدك في الحصول على إجابات لجميع تساؤلاتك المهنية والأكاديمية، من خلال جلسات استشارية يقدمها نخبة من المستشارين المهنيين في المملكـــــــــــة.

رمز خصم خاص

TRK15

خصم 15٪ على جميع الخدمات لعائلة آل تركي

@weflawlessco

www.weflawless.co

احجز جلستك الإرشادية الان

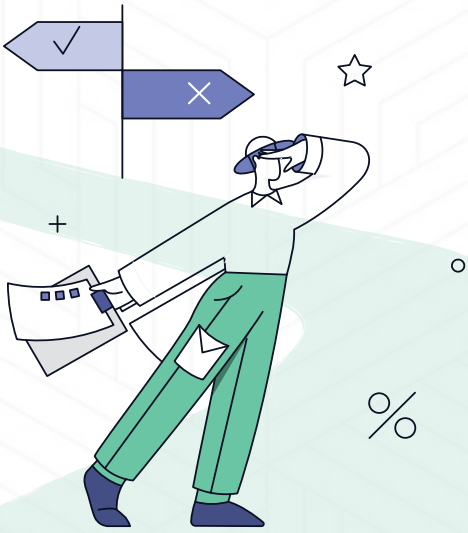

التنمية المتكاملة

جميع المراحل التعليمية

أهلي - عالمي- دبلوما- تربية خاصة -منهج مصري

بنين - بنات

الرياض

- المدينة الاكاديمية
- رحاب المعرفة
- دار البراءة
- أسراري
- السفراء
- رائدة السلام
- أضواء الرياض
- دار القلم

ينبع

- نبع المعرفة
- منارات ينبع
- أجيال ينبع

الخبر

- العزيزية

جدة

- دار الثقافة
- نبع المواهب

مجمعاتنا التعليمية في:
الرياض - الخبر - جدة - ينبع

www.altanmiyah.edu.sa